دور الجمعيات الأهلية فى مواجهة أزمة التغير القيمى للشباب
دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمحافظة المنوفية

منى محمد عبد الوارث عمارة*
maramona20@yahoo.com

ملخص

اِسْتَهْدَف الْبَحْثُ الوقوف عن مَاهِيَّة التغيرات القيمية والاخلاقية لدى الشباب ولقد إعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى والإستبيان وثلاث مقاييس وخلصت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها ما يلى: أظهرت الدراسة أن ٩٨.٢% من أفراد العينة الكلية يشعرون بوجود أزمة قيم أخلاقية فى المجتمع المصرى، خاصة بين شريحة الشباب سواء كانوا من العاملين والموظفين أومن شباب الجامعة ، وهذا ما يؤكده الواقع من انتشار جرائم الاختلاس والرشوة وانتشار الفساد بكل صوره وأشكاله المختلفة ولجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة وإدمانهم للمخدرات والإغتصاب والتحرش الجنسى وانتشار مشاعر السلبية واللامبالاة وفقدان الثقة فى الهيئات والقيادات الحكومية.كما كشفت الدراسة أن من أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية انتشار الفساد بأشكاله المختلفة (الرشوة– النفاق والخداع– الفهلوة– التزوير) والانتهازية والأنانية، الكسب السريع (السمسرة والمضاربة– بناء عمارات بدون مواصفات هندسية مناسبة)، حيث يندرج هذا الْبَحْثُ ضمن نمط الد ا رسات الْوَصْفِيَّةِ التَّحْليلية في علم الاجتماع، ويتبنى اَلْمَنْهَج الْمَزْجِيَّ ؛ نظرا لِجَمْعِهِ بين ما هو نظرى وميدانى فالطريقة الأولي جاءت مفصلة فحص الأدب التنموي، والوقوف على خبرة التنمية ودور الجمعيات الاهلية فى الحفاظ على القيم الاخلاقية الإيجابية ، وقع اَلِاخْتِيَار على محافظة المنوفية كوحدة مكانية مُمَثِّلَةِ للمجتمع المصري، بالتطبيق على عَيِّنَة عَرَضِيَّةٍ غَيْرَ اِحْتِمَالِيَّةٍ وصلت إلى ٤٥٠ مفردة مُمَثِّلَةِ لمعظم خصائص المجتمع الأصلى. كما أوضحت الدراسة أن العوامل الاقتصادية من العوامل الرئيسية التى كانت لها دوراً هاماً فى حدوث أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب حيث تمثلت هذه العوامل فى : انخفاض الدخل، ارتفاع الأسعار، بطالة الشباب، الفقر، سوء العدالة فى التوزيع.

الكلمات المفتاحية : الجمعيات الأهلية ، مفهوم الأزمة، التغير القيمى والاخلاقى ، مفهوم الشباب .

* مدرس بكلية الاداب – قسم الاجتماع - جامعة المنوفية

المقدمة:

أكدت تأملات علماء الاجتماع أن إضعاف أخلاق الأمم، وإشاعة الفساد فيها، وتدمير بنيتهم الصحية، وإهدار حقوق الإنسان، وإشاعة الإحباط فيهاعوامل كفيلة بإلحاق الهزيمة بسهولة ويسر، فما اتخذ قوم بعضهم بعضا مطايا إلا كان بعضهم لبعض عدوا، ومن هنا ساءت أخلاق البشر وعسى أن ينهضوا مما أصابهم من علل مستشرية.ومن المسلمات الحتمية أن الترف الزائد قرين الانهيار، ولا عجب فلقد ذكر القرآن الكريم قاعدة دقيقة فى بيان ذلك بقولة تعالى "وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً " الإسراء١٦

حيث أن التغير القيمى و الأخلاقى نذير للانهيار فقد ذكر ابن خلدون " إذا أراد الله بانقراض الملك من أمة حملهم على ارتكاب المذمومات وانتحال الرذائل وسلوك طريقها". وهذا ما حدث في الأندلس وأدى فيما أدى إلى ضياعه، ونأمل ألا يحدث فى بلادنا (فمجتمع بلا أخلاق يساوى بناء بلا أساس)(حجازى أحمد مجدى، ٢٠٠٣: ٤٤) وتتمثل مظاهر التغير القيمى والأخلاقى فى الكثير من القيم والأخلاق مثل عدم الأمانة والسرقة والفهلوة وعدم الإحترام والفساد وسيادة قيم الرشوة، والفساد السياسى، وانتشار الزنا، والاغتصاب، والغش، وزيادة معدلات الجرائم، والعنف عاما بعد عام، والاختلاس، وتدهور الأوضاع الاجتماعية فى مصر خلال العشر سنوات الأخيرة.فهذا التغير القيمى يبعث على التشاؤم فلقد أوضح تقرير التنمية البشرية الدولي أن الدعم لا يذهب لمستحقية فلقد وصلت تكلفة الفساد في مصرإلى ٥٠مليار جنيه سنويا ، وتقاريرهيئة النيابة الإدارية تقول أن هناك قضية فساد كل ٩٠ ثانية وهو معدل مرتفع عالميا.(القاضى سعيد إسماعيل ،٢٠٠٨: ٦٧).

حيث إن أزمة القيم التى يعانى منها الإنسان المعاصر أكثر حدة عند جيل الشباب الذى يعانى غموضاً فى الهوية وضياعاً فى الأهداف، خاصة بعد الأزمات والهزات الاجتماعية والسياسية العميقة التى حيث أن الاهتمام بالشباب ضمن بحث القيم يشير بالدرجة الأولى إلى أن قيم الجيل الصاعد هى التى سيبنى عليها مستقبل المجتمع فكريا وعلميا، وذلك بالتركيز علي جوانب متعددة من القيم المختلفة، كالولاء، والانتماء،

والواجب، والإيمان بقيمة العلم، والعمل وغيرها .وقد أثرت هذه التغيرات بشكل مباشر على القيم الأخلاقية لدى أفراد المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة وأدت ما يسمى بأزمة التغير القيمى والأخلاقى.(حافظ فرج أحمد ،٢٠٠٢: ١٥٥).

كما أثرت الثورة العلمية والتكنولوجية على قيم الشباب فانتشرت سلوكيات مشتركة منها الثقافة الاستهلاكية، أغنيات شبابية بعيدة عن الذوق الراقى، أفلام عنف، تتميط الأذواق، تقلب السلوك، ثقافة المخدرات، وقد أفرزت عدة مشكلات منها انتشار الجرائم، البلطجة، وتدهور مستوى المعيشة، تقليص الخدمات الاجتماعية التى تقدمها الدولة، اتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء. فضلا عن أثر الإعلام بما يملكه من قوة تأثير كبيرة وخاصة بعد ظهور الفضائيات وما يسمى بالسماوات المفتوحة على قيم الشباب، وعدم احترام ملكية الغير وحقوقهم والتنكر لحقوق الوالدين واللامبالاة بالنظم والقوانين وأصبح المجتمع أكثر عنفاً وأقل انضباطاً وأكثر تساهلاً. ولقد طغت القيم المادية على القيم الروحية التى اختنقت وانخفضت فى الصدور، فسادت الأنانية، والاستغلال، وحل الصراع محل التنافس والتعاون وغاب التكافل الاجتماعى وتفككت الروابط الاجتماعية الأصيلة وصارت روابط المصالح والمنافع وهى روابط وهمية مؤقتة مرتبطة بالموقف فقط وتتمزق بمجرد انتهاء المصلحة، (يحيى مرسى عيد بدر،٢٠٠٣ : ١٧٩) قل الإحساس بالخطر العام على المجتمع فضاعت الشهامة والمروءة وصار الناس إذا مروا على حادث رفضوا الإبلاغ وإذا طلبت منهم الشهادة أنكروها والمساعدة منعوها وإن ما يلاحظ من إهدار للمال العام وتخريب الممتلكات والمرافق العامة وغيرها وتحاول الدراسة أن تتعرف على مجموعة العوامل الداخلية المرتبطة بالبنية الداخلية للمجتمع المصرى وكذلك العوامل الخارجية التى أدت إلى حدوث ذلك التغيرالقيمى والأخلاقى.

أولا – مشكلة الدراسة:

يعدّ التغيّر الإجتماعي سمة من سمات الكون. حيث أن الجمعيات الأهلية غايتها الأساسية خلق مواطن مسئول وملتزم وقادر على دمج القيم التي يتعلمها في حياته اليومية. على الرغم أن تعليم حقوق الإنسان جزء أساسي من العملية التعليمية تماماً كتعليم القراءة والكتابة، فهو كذلك قضية مجتمعية يجب أن يشارك فيها الأفراد والمنظمات الغير

حكومية والحكومات.فلا يمكن نشر ثقافة حقوق الإنسان إلا بتوافر الإرادة السياسية وتعاون المؤسسات الحكومية مع منظمات حقوق الإنسان الوطنية والدولية، (ضياء الدين زاهر،٢٠٠١: ٧)

و تلعب الجمعيات الأهلية دوراً كبيراً فى الحفاظ على القيم الاخلاقية الأصيلة ففى دراسة أحمد المجدوب المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أكدت أن مجتمعاتنا الآن في حالة انهيار الأسرة وانهيار علاقات الزوج بالزوجة و في العمل و بين الشباب و الكبار وهناك عوامل كثيرة على رأسها الإعلام وما يسمى بالتطرف جاء كرد فعل على التدهور القيمى والأخلاقى الذي ساد المجتمع فهناك اتجاه متحرر من عاداتنا وتقاليدنا ودينا وذاواتنا. ولقد جاءت الأديان كلها بالدعوة إلى الإعداد الخلقي للنّاس، وجعلته على قمة أهدافها التوجيهية والتربويّة، وقد أكّد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في قوله: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

إن المتأمل في واقع المجتمع المصرى في العصر الحالي سوف يلاحظ مدى التدهور القيمى والأخلاقي الذى كان يميز ذلك المجتمع ، مثل إنتشار الكذب بصورة كبيرة وإنتشار الرزيلة، وأصبح الحياء عملة نادرة ، وانتشر التهور بين جموع الشباب ، وغاب التوقير والاحترام داخل الأسرة ، وتقطعت الأرحام ، وقل الإخلاص والوفاء وزاد الكبرياء والغطرسة التى تعبر عن التدهورالقيمى والأخلاقي وإنتشار الفهلوة والمحسوبية والحقد والكراهية بين الناس ، والبغى والظلم ، وإستخدام الألفاظ البذيئه ، وتدنى الذوق العام والنصب وأكل الربا والتكسب غير المشروع بغض النظر عن مصدرة وغيرها الكثير من سلبيات القيم والأخلاق غير الحميدة . والقيم الأخلاقية في الإسلام كثيرة ومتعددة الأهداف منها: الحياء، الأمانة، الصدق، الصبر، الرحمة، العدل، والاعتدال، التواضع، العفو، الأخوة، عزة النفس،النزا هة، القناعة، العفة، الاستعلاء على الهوى والشهوات في محيط الأسرة كفيل بمشيئة الله أن يجعل من الأسرة سدًّا منيعًا لمواجهة تحديات المجتمع، ويحافظ على مبادئ الأسرة وأهدافها (على ليلة، ٢٠٠٣: ٣١).

ثانيا– أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى محاولة تحليل دورالجمعيات الأهلية فى مواجهة أزمة التغير القيمى لدى الشباب ، وفى ضوء الهدف العام تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف الفرعية على النحو التالى:

١– التعرف على دور الجمعيات الأهلية فى الحد من إنتشارالقيم والأخلاق السلبية.

٢– الوقوف على آليات العولمة وتكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على القيم الإجتماعية.

٣– التعرف على طرق وإستيراتيجيات الحفاظ على قيم وأخلاقيات المجتمع الإيجابية فى المستقبل.

ثالثا– تساؤلات الدراسة:

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى وهو ما هو الدور الذى ستقوم به الجمعيات الأهلية فى الحفاظ على التغير القيمى والأخلاقى لدى الشباب ، وفى ضوء التساؤل الرئيسى تسعى الدراسة إلى طرح عدد من التساؤلات الفرعية على النحو التالى:

١– مادور الجمعيات الأهلية فى الإبقاء على التغير القيمى والأخلاقى الإيجابى ؟

٢– ما هى آليات العولمة وتكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على القيم الإجتماعية.

٣– ما طرق وإستيراتيجيات الحفاظ على أصول قيم وأخلاقيات المجتمع الإيجابية فى المستقبل؟

رابعا– أهميـــة البحث : يمكن تحديد أهمية البحث فى النقاط التالية :

١– تحديد طبيعة وحقيقة عمل الجمعيات الأهلية فى الحفاظ على النسق القيمى والأخلاقى فى المجتمع المصرى.

٢–الوقوف على حقيقة الأزمة التى يعيشها مجتمعنا المصرى حيث يمثل الشباب فيه أهم شرائح المجتمع، ومن ثم العمل على إيجاد حلول لهذه الأزمة٠ التى كادت أن تطيح بالقيم الاصيلة والراسخة وتغيير ملامح المجتمع.

٣- أن للقيم أهمية كبيرة لأنها تسهم بقدر كبير فى تكوين شخصية أفراد المجتمع بصفة عامة وشبابة بصفة خاصة باعتبارهم حاملى راية المستقبل.

٤- ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية الموضوع الذى تتصدى له الدراسة حيث يلاحظ من البحوث والدراسات العربية والأجنبية التى أجريت فى مجال القيم الأخلاقية أن دراسة القيم الأخلاقية لم تحظ باهتمام الكثير من الباحثين إذا ما قورنت بعدد الدراسات التى أجريت فى مجال الجمعيات غير الحكومية.

٥- تهتم هذه الدراسة بالشباب حيث إنه يعد القلب النابض فى المجتمع فهم قادة المستقبل فالمجتمع الغنى بشبابه هو المجتمع المزدهر بعكس المجتمع الفقير بشبابه فإن مآله إلى الشيخوخة والكهولة.

خامسا- مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الجمعيات الأهلية :

تعرف بأنها "الجمعيات الأهلية تنظيمات غير رسمية تهتم بتقديم خدمات مباشرة أو غير مباشرة لإشباع احتياجات المجتمع وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمواطنين.

وتعد الجمعيات الأهلية مؤسسات اجتماعية خارج السوق الاقتصادية والتنافس، لذلك فهي لا تسعى إلى الربح المادي كغرض أساسي للوجود وحصرها على توفير الخدمات التي تقابل احتياجات المواطنين(٧- أحمد ذكى بدوى ،١٩٨٢: ١٣٥).

ويري" مارتن شو" أن الجمعيات الأهلية هى عبارة عن مجموعة من المؤسسات التي تنشأ داخل الدولة ويكون لها دور خارج الدولة، وتلك المؤسسات من وجهة نظر مارتن شو أما أن تكون تقليدية مثل دور العبادة والأحزاب والنقابات وغيرها، وأما أن تكون حديثة كوسائل الإعلام والحركات الاجتماعية والصحافة.

ويعرفها عبد الغفار شكر الجمعيات الأهلية بأنها "التنظيمات التطوعية المستقلة عن الدولة والتي تملأ المجال العام بين الأسرة و الدولة"(٨- عبد الغفار شكر،٢٠٠٨: ٧٨).

كما قدم سعد الدين إبراهيم تعريفا للجمعيات الأهلية بأنها "مجمل التنظيمات الاجتماعية التطوعية غير الإرثية وغير الحكومية، والتي ترعي الفرد وتعظم قدراته علي

المشاركة المجزية في الحياة العامة". ووفقاً لهذا التعريف فإن مؤسسات المجتمع المدني التي ينتمي لها الأفراد تلعب دور الوسيط والمكمل للمؤسسات الإرثية ومؤسسات الدولة.

التعريف الإجرائى:تعرف الجمعيات الأهلية بأنها "مجموعة من الأبنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية التي تنظم في إطار شبكة معقدة من العلاقات والممارسات بين القوي والتكوينات الاجتماعية في المجتمع". و تقوم بدورها باستقلالية، ولا تهدف للربح بل تهدف لتقديم خدمات بلا مقابل.

٢-مفهوم الأزمة Crisis

وتعرف الأزمة لغوياً فى قاموس ويبستر الأمريكى بأنها "حالة خطيرة وحاسمة وهى نقطة تحول تستوجب مواجهة سريعة وإلا حدث موقف جديد قد يتضمن نتائج وآثار سيئة.

ويرى (روسين Roosen،١٩٩٧: ٨٦) أن الأزمة هى نقطة تحول حرجة أو نقطة اتخاذ قرار فى موقف معين فهى موقف غير مألوف يحدث عادة عندما تكون هناك مشاكل كثيرة مثارة تحتاج إلى حلول حيث أنها تبدأ بحدث صغير خارج عن التحكم.

ويشير (جلال الدين عبد الخالق ، ١٩٩٩: ١٧) إلى أن الأزمة هى حالة انفعالية تعوق استجابة الفرد لصوت العقل أو المنطق ولكى يقوم الفرد بدوره الاجتماعى يجب عليه إزالة الضغوط الناجمة عن هذه الأزمة.

كما يرى(أحمد إبراهيم أحمد ،٢٠٠٢: ١٦) أن الأزمة تعبر عن حدث مفاجئ غير متوقع مما يؤدى إلى صعوبة التعامل معه ومن ثم ضرورة البحث عن وسائل وطرق لإدارة هذا الموقف بشكل يقلل من آثاره ونتائجه السلبية

ويرى أحمد مجدى حجازى ٢٠٠٣ :٦٦ أن الأزمة هى نوع من التحدى نظراً لما تفرضه من ضغوط حياتية اجتماعية ونفسية على الفرد. وهى فى أبسط معانيها تشير إلى حدوث نوع من الخلل وعدم التوازن بين عناصر النظام الاجتماعى وما يحتويه من علاقات إنسانية وتوجهات عامة وقيم ومعايير أخلاقية راسخة ومتأصلة.

التعريف الاجرائى للأزمة هى موقف يتحدى قوى الفرد نتيجة ضغوط الحياة المجتمعية وتؤدى إلى نوع من الخلل وعدم التوازن فى البنية المجتمعية وما تتضمنه من

قيم ومعايير أخلاقية راسخة ومتأصلة فى الفرد ويقصد بها فى الدراسة الحالية الأزمة الأخلاقية وكثرة الأبعاد والمؤشرات الأخلاقية السلبية بين الشباب .

ثالثا : مفهوم القيم من المنظور اللغوى :

كلمة القيمة Value كلمة مشتقة من الفعل اللاتينى Valea، ومعناها فى الأصل أنا قوى وأنا بصحة جيدة أى أنه يشمل معنى المقاومة والصلابة.

وكلمة القيمة فى القواميس والمعاجم تأتى بالمعانى الآتية :-

فى المعجم المحيط : القيمة الشئ : ثمنه الذى يعادله، الإنسان : قدره- هو ذو قيمة كبيرة/ هو إنسان لا قيمة له.

وفى المعجم الوجيز : القيم تعنى قيمة الشئ وقدره وقيمة المتاع أى ثمنه، وقوم الشئ أى اصلحه، وقيم الشئ بمعنى أظهر ما فيه من إيجابيات وسلبيات وفى مختار الصحاح القيمة: واحد القيم، وقوم الشئ تقويماً فهو قويم ومستقيم وفى قاموس المورد : قيمة قدر، أهمية، ثمن، مقدار.

والقيم فى معجم المصطلحات الاجتماعية هى كل ما يقوم به أو يعطى قيمة لسواه أحياناً تقال القيمة على الشئ الثمين المرغوب المنشود ولأسباب ذاتية أو لاعتبارات نفسية- اجتماعية أو اقتصادية.

بينما يعرفها كمال التابعى على أنها عبارة عن تصورات ومفاهيم دينامية صريحة وضمنية تميز الفرد والجماعة وتحدد ما هو مرغوب منه اجتماعياً وتؤثر فى اختيار الطرق والأهداف والأساليب والوسائل الخاصة بالعقل وتتجسد مظاهرها فى اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرها ورموزهم الاجتماعية وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعى وتؤثر فيها وتتأثر بها.

ويقول حامد عمار عن القيم فقد شبهها بأضواء المرور تعطى المواطن أنواع السلوك المفضل أو الممنوع فى مجالات مختلفة، لكن هذه الأضواء يصيبها ضباب يمنع وضوح أضوائها نتيجة الاضطراب الثقافى فى مجتمعنا بين الأصالة والمعاصرة، وبين المحافظ والتجديد، وبين الماضى والحاضر والمستقبل، وما تحتضنه الفئات الاجتماعية من مضامين تلك التيارات وآثارها على مجالات الإنتاج والإبداع والتقدم بصورة عامة.

ويعرف محمد أحمد بيومى نسق القيم فى كتابه علم اجتماع القيم بأنه : المعايير والمبادئ التى يتمسك بها المجتمع أو أغلب أعضاءه سواء صراحة أو ضمنياً هذا وكل نظام يتضمن قيماً أقرها المجتمع، وعليه فإننا نستطيع أن نتحدث عن قيم اقتصادية وقيم سياسية وقيم تعليمية وقيم أسرية .. وهكذا.

و يعرفها كمال التابعى على أنها عبارة عن تصورات ومفاهيم دينامية صريحة وضمنية تميز الفرد والجماعة وتحدد ما هو مرغوب منه اجتماعياً وتؤثر فى اختيار الطرق والأهداف والأساليب والوسائل الخاصة بالعقل وتتجسد مظاهرها فى اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرها ورموزهم الاجتماعية وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعى وتؤثر فيها وتتأثر بها. ".(محمود عطا حسين عقل ،٢٠٠١: ٧٠)

التعريف الاجرائى للقيم : "بأنها أحكام يصدرها الفرد من خلال الموقف الذى يتعرض له مهتدياً فى ذلك بمعايير وضعها الفرد لنفسه أووضعها المجتمع له وهذه المعايير تتفق مع طبيعة وثقافة المجتمع الذى يعيش فيه الفرد بما يتضمنه من نظام، وعادات اجتماعية حتى أصبحت جزء من التراث الحضارى والتى من خلالها يتحدد المرغوب فيه أو المرغوب عنه من السلوك وتتضح فى اهتماماته وسلوكه العملى واللفظى

مفهوم الشباب :-

تعددت الآراء فى تعريف مفهوم الشباب فلا يوجد تعريف واحد للشباب وهناك صعوبة فى إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم لاختلاف الكتاب والدارسين حول حدود مرحلة الشباب، فهناك من يحدد هذه المرحلة من سن الخامسة عشر وحتى سن الخامسة والعشرين وهناك البعض الآخر الذى يحدد هذه المرحلة من سن الثالثة عشر ويصل بها حتى سن الثلاثين. وهذا الاختلاف فى تحديد مفهوم الشباب أدى إلى وجود اتجاهات متعددة لتعريف الشباب هى على النحو التالى :-

أ- الاتجاه البيولوجى : يؤكد هذا الاتجاه على أن مرحلة الشباب فى المرحلة العمرية التى يكتمل فيها النضج العضوى والعقلى للفرد.

ب- الاتجاه النفسى : يهتم هذا الاتجاه بالنمو النفسى ويرى أن مرحلة الشباب عبارة عن مرحلة نمو وانتقال بين الطفولة والرشد ولها خصائص متميزة عما قبلها وبعدها.

جـ- الاتجاه الاجتماعى : ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره ظاهرة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط فمرحلة الشباب لا ترتبط بسن معين وهناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت فى فئة معينة كانت هذه الفئة شباباً بغض النظر على المرحلة العمرية.

وهناك من يرى أن مرحلة الشباب هى مرحلة تغير كمى ونوعى فى ملامح الشخصية تتميز بدرجة عالية من التعقيد إذ تختلط فيها الرغبة فى تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعى والتمرد على ما سبق إنجازه، إلى جانب الإحساس بالمسئولية والرغبة فى مجتمع أكثر مثالية مع السعى المستمر إلى التغيير وبذلك فإن توفر هذه العناصر يعكس ما يمكننا أن يسميه البعض بالشخصية الشابة.

بينما يرى "على ليلة" أن الشباب هى مرحلة المعاناة لأنها مرحلة الاكتمال فإذا اصطلحنا على تقسيم دورة حياة الإنسان بين الطفولة والشباب والرجولة والشيخوخة، فإن المرحلة الأولى فى غالبها ذات طابع بيولوجى، بينما الثانية اكتمال بيولوجى نفسى اجتماعى، وتعتبر الثالثة هى امتداد لهذا الاكتمال إلى أقصى مستويات النضج، وهو المستوى الذى يبدأ فى التحلل خلال المرحلة الرابعة.

التعريف الإجرائى لمفهوم الشباب بأنه كل من يتراوح عمره من ١٨- ٣٥ سنة وينتمى إلى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة ويتسم بالنضج البيولوجى والنفسى والاجتماعى.

خامسا-الأسس والاتجاهات النظرية فى دراسة القيم:

١) تفسير نظرية القيم :

يرجع أصحاب نظرية التوازن الاجتماعى مثل بارسونز وألسون ودانيال بيل وغيرهم أن قيام الثورة أدى الى انهيار القيم الاجتماعية التى تربط أجزاء المجتمع ببعضها نتيجة للفساد الاخلاقى المنتشر فى كافة الانحاء والمجالات ونتيجة لاحداث تغير فى البناء الاجتماعى وعدم تناسق الاوضاع المادية مع المراكز الاجتماعية والادبية وفقدان الشرعية

والثقة فى النظام السياسي القائم بسبب تغير النظرة إلية نتيجة تغير القيم الاجتماعية وكذلك يرى وليم كورنهوز أن هذة المرحلة من ظهور حالة التسيب فى المجتمع ترجع الى تقطع أوصال المجتمع ككل الناتج من الكساد الاقتصادى والانحلال الاخلاقى بالاضافة الى انهيار الجماعات الوسيطة من احزاب وتنظيمات واجتماعات هنا تبدء الحقيقة تظهر للشعب عارية بدون تزييف وتفتح عيونهم وتتير بصيرتهم على الواقع الاليم الذى يعيشون فية ويبدأ شبح الثورة يراود تفكيرهم ويبدأ التفاؤل فى قلوبهم يبعث الامل ويبدأ الحلم فى التغير الكلى وأولة التغير الاخلاقى والمجتمعى وبناء منظومة قيم جديدة .(على ليلة ١٩٩٠، ٣٥)

لقد تعرضت دراسة القيم للمناقشة والحوار ما بين الاتجاهات النظرية المختلفة فكل اتجاه نظرى تناولها من مدخله الخاص ومن مقولاته النظرية ومسلماته الخاصة.

فالاتجاه الوظيفى ينظر إلى القيم بنظره نظامية وتكاملية، وأكد على أن بعض القيم تؤدى إلى النظام والتضامن مثلماً تؤدى إلى الصراع.

كما أن الاتجاه المادى ورائده كارل ماركس الذى أرجع هذه القيم إلى أنها إنعكاساً للعلاقات الإنتاجية الموجودة فى المجتمع وأنها تتغير وتتطور بتغير العلاقات الإنتاجية، أو بمعنى أخرى هى انعكاس لهذه البنية التحتية فى المجتمع.

فضلا عن نظرية التحديث والتى تتحدث عن تحول القيم التقليدية إلى قيم عصرية، وأن على المجتمع لكى ينتقل من التخلف إلى التنمية فعليه أن يتخلى عن القيم التقليدية ويستبدلها بقيم عصرية تلائم لهذه التنمية، وتكون هذه القيم العصرية هى قيم المجتمعات الغربية. (صلاح الدين بسيونى ،١٩٩٠: ٩)

"ويعرض انجلهارات لنظرية التغير المتكامل فى القيم، وتقوم هذه النظرية على أساسيين أولهما افتراضى علمى نادر لم يثبت بعد وهو أن الافتراضات الفردية تعكس بيئة اقتصاد المجتمع، وثانيهما : افتراضات اجتماعية وتقول بأن العلاقة بين بيئة الاقتصاد لمجتمع ما وبين القيم القديمة لا تتساوى بشكل مباشر أو حالى".

وتعكس هذه النظرية بأن القيم السائدة فى المجتمع لا تتساوى مع اقتصاده بمعنى أن القيم تتطور ببطئ، ويتطور الاقتصاد بسرعة أسرع لا تتساوى مع القيم كما أن القيم من الصعب تغيرها.

"كما أكد انجلهارت أن الحداثة تستلزم ما هو أكثر من الانتقال بعيداً عن التقاليد الثقافية التى عادة ما تكون قائمة على المعايير الدينية، ألا وهى القيم الإيجابية التى تساعد فى الإنجازات والتراكم. إذن فالحداثة هى التحول من منظور عالمى متجه للدين إلى منظور عالمى شرعى عقلانى، فالتقدم العلمى قد يتعارض كلية مع الدين، والحداثة هى أيضاً الانتقال من سلطة الدين التقليدية إلى سلطة التشريع العقلانية".

ويؤكد انجلهارت على فصل الدين عن الدولة حيث يؤكد أن الحداثة هى الانتقال من سلطة الدين التقليدية إلى سلطة التشريع العقلانى، ولكن هذه الجزئية أو القضية النظرية لا تنطبق على مجتمعنا المصرى، فمجتمعنا يعتمد اعتماداً أساسياً على الدين، كما أن للدين سلطة قوية يحثها الأفراد ويراعيها أكثر من سلطة الدولة، كما أن الدين مصدر من مصادر الدولة التشريعية. نادية رضوان، ، ١٩٩٧، ١٣٢-١٣٥

"كما أوضح انجلهارت أن قوانين الأخلاق واحترام الأبوين يلعبان دوراً كبيراً فى المجتمعات التقليدية حيث أن قوانين الأخلاق هى الحقائق المطلقة الثابتة فى المجتمعات التقليدية بعكس المجتمعات المتقدمة التى تلعب فيها قوانين السلطة الشرعية العقلانية دوراً كبيراً، أو قيم ما بعد الحداثة".

"أكد انجلهارت على اعتبار بعد المادية وما بعد المادية هو البعد الوحيد القيمى الموجود فى القيم الأساسية لعديد من الشعوب المختلفة. كما أن قيم ما بعد المادية انتشرت كثيراً فى الدولة الغنية عنها فى الدول الفقيرة، كما أنها انتشرت بشكل أوسع بين صغار السن عن كبار السن، كما أن قيم ما بعد المادية تنتشر بشكل أوسع كذلك بين الطبقات الأكثر أمناً أو الأثرياء وكذلك المتعلمين، ويرى أن قيم ما بعد المادية تتمثل فى ستة عناصر وهى (رأى أكثر للحكومة- مجتمع أقل تجرد- أهمية الوظيفة- اهتمام بالأفكار أكثر من المال- حرية التعبير عن الرأى- مدن جميلة أكثر".

ويتضح من تلك القضية النظرية أو القضايا النظرية الذى أكد انجلهارت فى أن قيم ما بعد المادية أو ما بعد الحداثة تنتشر أكثر فى المجتمعات المتقدمة الغنية، كما أن تأثيرها أكثر يظهر عند الشباب وعند صغار السن، كما أنها تنتشر عند بعض الطبقات الغنية والأثرياء الذين يتمتعون بقدر من الأمن، كما أن قيم ما بعد المادية وهى القيم الستة السابقة التى عرضها انجلهارت تلك القيم لا نجدها فى المجتمع المصرى ولا يصل إليها حتى الآن، ولكنها تظهر فى المجتمعات الغنية المتقدمة.

"ويعرض انجلهارت لطبيعة تغير القيمة : حيث لاحظ عدد من الطرق التى من الممكن أن يؤثر تغير القيمة فيها على سياسات المجتمعات الصناعية المتقدمة، أيضاً التغير فى الحالات الشكلية يؤدى إلى التغير فى الأهداف الاجتماعية بشكل تدريجى، ويقدم الشعب الذى يتحول إلى ما بعد المادية أشياء لا تستطيع الحكومات الغربية التعامل معها الآن، وتبدو ما بعد الحداثة أنها تقود إلى تآكل ثقة الشعب فى الحكومة، وأخيراً يبدو المستقبل متأزم فى الحكومات الغربية إذا عجزوا عن حل مشاكلها الاقتصادية الحالية فهم مهددون بفقد مواطنيهم للمادية".

ويدل ذلك على أهمية الاحتياجات الأساسية للأفراد وإشباعاته المادية من مأكل وملبس ومسكن، أى الإحساس بالأمن الاقتصادى، وبعد ذلك يكون الفرد مهيأ لإشباع الحاجات المعنوية والقيم الأخرى، وإلا كيف يفكر الفرد فى قيمة الاحترام مثلاً أو الحرية وهو لا يجد غذاء ومأوى له، ولهذا فالحاجات الأساسية وإشباعها أساس لأى إشباعات معنوية، وكل ذلك يعكس أولويات القيم وأهميتها لدى الأفراد.

ونجد تأكيداً لما أوضحه انجلهارت فى الأولويات للقيم واختلافها بين جيل الشباب وجيل الآباء والأجداد. فنظراً لما نال هؤلاء الشباب حظاً أوفر من التعليم ونظراً للتقنيات الحديثة التى عاصرتهم فهم أصبحوا أكثر استجابة وسرعة للتغير أكثر من جيل آبائهم، كما أن القيم التى يؤمنون بها تختلف عن القيم التى يؤمن بها الآباء والأجداد وتتميز قيم هؤلاء الشباب بأنها ملائمة أكثر للوقت الذى يعيشون فيه، وللتغير الذى يلحق بهم. إيان كريب، ١٩٩٩، ٤٤.

"كما أوضح انجلهارت أن قوانين الأخلاق واحترام الأبوين يلعبان دوراً كبيراً فى المجتمعات التقليدية حيث إن قوانين الأخلاق هى الحقائق المطلقة الثابتة فى المجتمعات التقليدية بعكس المجتمعات المتقدمة التى تلعب فيها قوانين السلطة الشرعية العقلانية دوراً كبيراً، أو قيم ما بعد الحداثة".ويتضح من تلك القضية النظرية أن المجتمع لا يسير على وتيرة واحدة بل أن التغير هو سمة من سماته، وذلك التغير أيضاً لا يسير فى شكل واحد بل يأخذ أشكالا مختلفة .(حسن الساعاتى ، ١٩٨٨: ١٠٠)

حيث تجد تطلع شديد لدى الشباب للبحث عما هو جديد فى السوق، والعمل على اقتنائه، مثل السيارات الفخمة ،ومثل اقتناء التليفونات المحمولة رغم التكلفة العالية لذلك، وبالتالى صار التركيز لدى الشباب منصباً على قيم السلع والربح واستهلاك السلع الأجنبية من مأكل وملبس ومشرب، وهذا سيؤدى إلى تشكيل قيم الاتكالية والتواكل وإضعاف روح النقد والإبداع ، لأنه يعتمد على استخدام كل ما هو جاهز دون عناء إنتاجه وإبداعه٠ كما سيطرت القيم المادية المعاصرة وصارت تقف ضد القيم التقليدية الراسخة وخاصة فيما يتعلق بقيم الاختيار للزواج ،فصار هناك شباب أو فتيات متعلمون قد أقبلوا على الزواج بمن هم دونهم فى التعليم، وهكذا تحولت العلاقة فى مجال الزواج من علاقة إنسانية بين أفراد من البشر إلى علاقة مادية بين الأشياء، وصار ينظر للإنسان على أنه سلعة قابلة للمبادلة٠

وقد أشار (أحمد كمال أبو المجد، ٢٠٠٧: ٨٨)إلى أن سبب الأزمة التى تتعرض لها الأسرة المعاصرة هو تسلل قيم السوق التجارى التى أفرزها النظام الرأسمالى إلى الأسرة وتهديد استقرارها واستمرارها ، وأبرز هذه القيم "قيمة الرغبة الجامحة فى الاستكثار من المال، وتقييم كل شئ على أساس قيمته المادية، وهى رغبة لا سقف لها، ولا حد يحدها، ولا تكاد تفسح إلى جوارها مكاناً لقيمة أخرى.

الدراسات السابقة :

سوف تعرض الدراسة للدراسات العربية والأجنبية التى تناولت موضوع القيم سواء تعرضت له بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويقسم لهذه الدراسات على النحو التالى:-

أولاً : الدراسات العربية التى تناولت القيم :

١- ومن أهم الدراسات التى إهتمت بدراسة دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، درا سة ميدانية على مدينة الرياض دراسة (الصائغ ،٢٠١٤ :٧١-٧٤ والتي استهدفت التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الثانوية، وكذلك التعرف على معوقات قيام المعلم بذلك الدور،. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة على عينة من المعلمين والمديرين بلغت) ٣٤٢ (معلماً، و) ٧٥ (مديرا ، وكان من أبرز النتائج ما يلي: حصلت جميع عبارات محاور الاستبانة المتعلقة باستجابات المعلمين حول دورالمعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض على درجة موافقة)كبيرة جدا (أي أن أفراد عينة الد ا رسة من المعلمين يرون أن المعلمين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كبير، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الغامدي (: بعنوان)أهم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومدى تمثلهم لها(،واستهدفت الوقوف على أهم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومدى تمثلهم لها، والتعرف على الاختلافات بين النسق القيمي للطلاب باختلاف متغيرات الموطن الأصلي وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. وتكونت العينة من) ١٥١١ (طالب موزعين في اثنتي عشرة إدارة عامة للتربية والتعليم في اثنتي عشرة منطقة إدارية بالمملكة.كما تم الاعتماد على استبانة من إعداد الباحث لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لنتائج منها: أن القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية هي: }الإخاء، الإخلاص، أدب الحديث، الأمانة، التسامح، التعقل، تقدير الوقت، التواضع، الجد، جهاد الأعداء، الجود، اجتناب سوء الظن، حب الوطن، الحكمة، الحلم، الحياء، الرحمة، الزهد، الشجاعة، الشورى، الصبر، الصدق، الطاعة، طلب العلم، المساواة، العفة، قول الحق، الكرامة ، الكرم،المثابرة، المجاهدة، المسؤولية، النزاهة ، النظام، الوفاء.{، وأن تمثل طلاب عينة الدرا سة للقيم الأخلاقية جاء على النحو التالي: ٧٧.١١ % منهم يتبنون القيم الأخلاقية بمستوى عالٍ، ونسبة ٢٢.١٣ % منهم يتبنون القيم الأخلاقية بمستوى متوسط. وأما ترتيب

القيم من قبل عينة الدراسة فجاء على النحو التالي: قيم كان تمثل الطلاب لها عاليا وهي مرتبة حسب مستوى تمثلها هي قيم }الإخاء، الأمانة، الشجاعة، الوفاء،الكرم، العفة، الرحمة، الطاعة، الجود، المثابرة{، وأما القيم التي كان تمثل الطلاب لهامتوسطا فهي }الحياء، المساواة، النزاهة ، حب الوطن، جهاد الأعداء، التواضع، الصبر، الصدق، الحكمة، الشورى، أدب الحديث، الحلم، طلب العلم، قول الحق، المسؤولية، الإخلاص، الكرامة ، التسامح، الزهد، الجد، النظام، المجاهدة، التعقل، اجتناب سوء الظن{، وقيمة واحدة كان تمثل الطلاب لها منخفضا وهي:}تقديرالوقت .(هاشم زيدان ، ٢٠٠٧: ٧٨)

٤- وتؤكد دراسة الشنقيطي: الأساليب النبوية المؤدية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة(واستهدفت الكشف عن الأساليب النبوية المؤدية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب في ضوء بعض التحديات المعاصرة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن تنمية القيم الإيمانية أمر ضروري لبناء الشخصية المتميزة للمسلم، وأن القدوة الحسنة من أعظم الأساليب المؤثرة في النفس البشرية، وأن أساليب القصة والحوار والإقناع العقلي تعد من أنجح الأساليب التربوية في الوصول إلى نتيجة إيجابية مع الشباب، وأن الترغيب والترهيب أسلوب علاجي لتقويم النفس البشرية وردها إلى الطريق القويم (أحمد عبد العال الدردير، ١٩٩٧: ٥٦)

٥- فضلا عن توافق الدراسات السابقة مع دراسة السناني) وهى واقع الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة وتوضيح مفهوم القيم الأخلاقية في الإسلام ومصادرها وخصائصها، والكشف عن الدور الذي يقوم به الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، واستخدمت الد ا رسة المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها: أن أفراد عينة الدراسة يرون أن أكثر الأدوار ممارسة لقيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)حيث أظهرت النتائج أن قراءة الأحاديث النبوية في الإذاعة المدرسية التي تحث على طاعة ولاة الأمر هي الأكثر ممارسة مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: ٧١٤ الجزء الأول يوليو بالنسبة لقيمة طاعة ولاة الأمر، كما أظهرت النتائج وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية

وكذلك تتفق دراسة عمر صبرى :عن صراع القيم الفردية والمجتمعية وأثرها على المشاركة الاجتماعية ٢٠١٣. مع دراسة السنانى حيث تهدف الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية الفردية والمجتمعية والوقوف على الصراع القيمى القائم بينهما وأثر ذلك كله على المشاركة الاجتماعية للشباب من خلال مراكز الشباب بالإسكندرية وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب المترددين على المراكز الشبابية بمحافظة الإسكندرية فى الفئة العمرية من ٢٠- ٣٥ سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن صراع القيم الفردية والمجتمعية بين الشباب تؤثر سلبياً على مشاركتهم الاجتماعية.

٦-ولقد أكدت دراسة عزة مصطفى الكحكى ،٢٠٠٤: ٥٦عن القنوات الفضائية وانعكاستها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربى ٢٠٠٤.ما توصلت إلية دراسة عمر صبرى وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية فى التأثير على الهوية وأزمة القيم لدى الشباب العربى،مع دراسة عزة مصطفى الكحكى وأجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مفردة من الشباب العربى (ذكور وإناث)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها يشاهد القنوات الفضائية الأجنبية غالباً بنسبة ٦٤.٥% وأحياناً نسبة ٣٥.٥%، وأيضاً ٥٠.٥% من العينة يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية بصورة منتظمة، ٤٩.٤% يشاهدونها بصورة غير منتظمة، وفيما يتعلق بالهوية ارتفع معدل تشتت الهوية بين عينة الشباب العربى حيث ٤٩.٥% وانخفض معدل إنجاز ليصل إلى ١١% من إجمالى عينة البحث، وفيما يتعلق بأزمة القيم فقد أسفرت النتائج عن معاناة ٦٠% من العينة يعانون من أزمة القيم.(حميده عبد العزيز إبراهيم ،٢٠٠٢: ٦٢)

كما تتفق دراسة (ملك حلمي عبد الستار ، ٢٠١٢ :٦٦) عن"القيم المعاصرة بين الشباب من طلاب الجامعة وعلاقتها بالتنمية"، دراسة ميدانية لطلاب جامعة حلوان، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، حيث تلقي الضوء على القيم الأوسع انتشارا بين الطلاب الجامعيين من جانب وبين الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بأجهزة رعاية الشباب بالكلية من جانب آخر ومدى

اختلاف تلك القيم باختلاف السن والجنس ونوع الدراسة والموطن الأصلي على قيم الطالب بالجامعات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المعاصرة بين الشباب الجامعي وتحديد أوسع هذه القيم انتشارا، والتعرف على القيم المعاصرة بين الأخصائيين الاجتماعيين بأجهزة رعاية الشباب بالكليات وتقديم نموذج تصوري للتخطيط لتنمية الشباب من طلاب الجامعات لإحداث التغير الاجتماعي والتطور القيمي المقصود.

– دراسة أحمد أنور محمد، ١٩٩٢: ٥٥) "أنساق القيم الاجتماعية وتأثيرها بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية: دراسة لحالة مصر فى الستينيات والسبعينيات. ركزت هذه الدراسة على ما حدث لأنساق القيم من تغير وتحول نظراً لما طرأ من تغير وتحول على الواقع الاقتصادى والاجتماعى المصرى. وقد اعتمدت الدراسة على عينة عمدية وفقاً لعدة محاور أهمها الدخل– التعليم– المهنة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن رأسمالية الانفتاح هى أكثر الطبقات استهلاكاً على الرغم من أنها رأسمالية غير منتجة فهى لا تساهم فى العملية الإنتاجية ولكنها تستولى على فائض العملية الإنتاجية وتحقق أرباحاً هائلة، وأيضاً ارتفاع نسبة اقتناء السلع الاستهلاكية والترفيهية بين الرأسمالية الطفيلية مثل (السيارات والفيديوهات والبوتاجازات)، كما تؤكد النتائج الانخفاض الشديد فى نسبة اقتناء هذه السلع لذوى الدخل المنخفض– وأكدت النتائج تفضيل المنتج الأجنبى على المنتج المحلى، ولاشك أن ذلك يخلق مناخ خصب لتشجيع الاستيراد، ويعكس قيم استهلاكية لدى الأفراد، وأيضاً تراجع قيم العمل المنتج عند الأفراد من خلال نوعية المهن المفضلة فقد كانت تفضيلات المهن لا ترتبط بنوع المهن أو قيمة ما تقدمه من نفع أو مدى الجهد أو الإبداع فيها ولكن ارتبطت التفضيلات بالكسب المادى الذى يحصل عليه الشخص من هذه المهنة، كما أكدت النتائج عن تراجع قيم الثقافة والتعليم وذلك من خلال تصورات المبحوثين عن أوجه الإنفاق على أولادهم.

– دراسة غادة عبد التواب اليمانى ، ١٩٩٥: ٤٦)"أثر الانفتاح الاقتصادى على النسق القيمى دراسة تحليلية لمضمون رسائل بعض وسائل الإعلام فى المجتمع المصرى.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الانفتاح الاقتصادى على النسق القيمى داخل المجتمع المصرى، أو بمعنى آخر إلى أى مدى تأثرت القيم المصرية بهذه السياسة وذلك من خلال تحليل مضمون الحوادث المنشورة بجريدة أخبار الحوادث وثلاث مسلسلات تليفزيونية للوقوف على مدى التغير الذى أصاب قيم المجتمع.

وقد أكدت النتائج الميدانية اختلال القيم الإيجابية فى المجتمع، كما أكدت النتائج ظهور قيم سلبية فى المجتمع إلى المجتمع المصرى كقيم الفساد الخلقى وغياب الشرف والفضيلة والتفكك الأسرى. كما توصلت الدراسة إلى تنوع صور الفساد وألوان التدهور فى المجتمع المصرى نتيجة لسيطرة المنطق المادى على تفكير الانفتاح ومن يتبعها فزادت معدلات جرائم الرشوة والنصب والسرقة والقتل والمخدرات.

وكما توصلت الدراسة إلى حدوث تغيرات طرأت على المجتمع المصرى وقلبت الهرم وأدخلت قيماً لم تكن معهودة كقيم الفساد الخلقى وغياب الشرف والفضيلة والتفكك الأسرى وسيادة المال والاستهلاك والكسب غير المشروع فى الوقت ذاته تلاشت قيم أخرى كقيم الشرف والفضيلة والأمانة والترابط الأسرى. كما أكدت النتائج أيضاً تنوع الجرائم التى تقوم بها المرأة فى الآونة الأخيرة من سرقة وتزوير ومخدرات ودعارة وخيانة زوجية وغيرها وهى جرائم دخيلة على قيم المرأة المصرية.

– دراسة (أسماء عبد المنعم إبراهيم،١٩٨٧ :٧٨) التغير الاجتماعى والقيم لدى فئات من الشعب المصرى. تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على العلاقة المتبادلة بين التغير الاجتماعى والقيم فى المجتمع المصرى فى الفترة منذ منتصف العشرينات حتى الآن والكشف عما إذا كان قد حدث تغير قيمى فى المجتمع أم لا، أيضاً تهدف إلى التعرف على القيم السائدة فى الوقت الحاضر من خلال إدراك بعض الفئات المهنية والتعليمية من الذكور والإناث لدرجة شيوع هذه القيم فى المجتمع. وقد اعتمدت الدراسة على عينتين، العينة الأولى من كبار السن وقد بلغ قوام هذه العينة (١٥٠) شخصاً، أما العينة الثانية ضمت (٥٤٥) شخصاً من مدينة القاهرة من مستويات عمرية ومهنية وتعليمية مختلفة بهدف التعرف على إدراكهم للقيم السائدة فى المجتمع المصرى فى الوقت الحاضر .وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ما يلى :– أن هناك تغيراً قيمياً حدث فى المجتمع المصرى

حيث ازدادت أهمية بعض القيم وقلت أهمية قيم أخرى، إن إدراك كبار السن للتغير القيمى تضمن تدهور كثير من القيم الإيجابية التى كانت سائدة فى الفترة السابقة منتصف القرن العشرين وحتى الآن– هى المسئولة بشكل مباشر عن القيم السلبية السائدة فى المجتمع المصرى، كما أكدت النتائج على سيادة روح الفردية وضعف الولاء للوطن وانحسار للقيم الأخلاقية.

فالقيم المعاصرة بين الشباب من طلاب الجامعات وعلاقتها بالتنمية، من أهم التي توصلت إليها الدراسة:– أن الشباب يرتبط ارتباطا وثيقا بالقيم الروحية الأصيلة وهي قيم إيجابية يدعمها التراث الاجتماعي والديني منها التقوى والأمانة و الإيمان بالله ورسوله والعدل...الخ – كما توصلت أيضا إلى حاجة الشباب إلى التوجيه نحو مجالات المشاركة، وتنظيم جهودهم وانعدام التفاعل بين القيادات المهنية و الشباب الجامعي.

ثانياً : الدراسات الأجنبية التى تناولت الجمعيات الأهلية وتأثيرها على القيم:

– دراسة Sadi Plant عن تأثير الجمعيات الأهلية على الحياة الفردية والاجتماعية ٢٠٠٢ :٦٦. تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الجمعيات الأهلية على الحياة الفردية والاجتماعية وذلك فى نطاق ثمانية مدن هى طوكيو، بيجين، هونج كونج، بانكوك، بيشاور، دبى، لندن، شيكاغو. وقد توصلت الدراسة إلى أن الجمعيات الأهلية قد غيرت الطريقة التى يقوم بها الأفراد من مواصلة أساليب حياتهم اليومية وشملت متضمنات متعددة للمجتمعات وللثقافات وغيرت طبيعة الاتصال وإقامة العلاقات وأثرت على الأنماط الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية وأصبحت ذات مغزى وسلوك خاص بالنسبة إلى مفاهيم المستخدمين وعالمهم، وأكدت الدراسة وجود فروق إلى حد ما بين الذكور والإناث فى الجمعيات الأهلية وهذا يختلف باختلاف أماكن الدراسة، كما اتضح أن الجمعيات الأهلية تأثير على العواطف بين الناس فأكد البعض على أن الجمعيات الأهلية تلعب دورا إيجابيا فى الحد من التغير القيمى والأخلاقى السلبى.

وتتفق دراسة منى سليمان Mona Soliman مع دراسة Sadi Plant عن الآثار الاجتماعية للجمعيات الأهلية فى مصر (٢٠٠٣).حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية اندماج الجمعيات الأهلية فى المجتمع المصرى، والكشف عن تأثيرها على

التقاليد والمعايير الاجتماعية للثقافة المصرية وأيضاً الكشف عن التغيرات التى حدثت فى أخلاق الناس بالأخص فى الأماكن العامة، والتعرف على العادات الجديدة عند الشباب وتوصلت الدراسة إلى أن ٦٠% يرون أن الجمعيات الأهلية تساعد تساعد فى إنجاز الأعمال بطريقة أسهل، سواء على –مستوى العائلات أو الأصدقاء.

واتفقت دراسة فارناندز مع دراسة Fernandes (1999) " Sadi Plant Value Personalization : A Base for Value Education " حيث يهدفان إلى تدريب الطلاب الجامعيين على تمثل القيم ومراعاتها وجعلها جزءا من شخصياتهم بعد تخرجهم من الجامعة وانخراطهم في ميدان العمل، وركزت الدراسة على طلاب السنة الأخيرة من كلية التربية والمتدربين في المدارس . فكانت العينة أربعين طالبا متدربا من كلية التربية في الهند ، موزعين على ثمان تخصصات مختلفة : علمية وأدبية.واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي من خلال برنامج مكثف يقوم الطلاب المتدربون بتطبيقه أثناء شرحهم للدروس ، وفيه يركزون على المعنى القيمي لكل درس . وطلبت الباحثة من المتدربين الالتزام بتدوين ملاحظاتهم ونتائج جهودهم وتجاربهم حول تطبيق البرنامج بشكل يومي، كما قامت بتوزيع استمارات يومية للمتدربين وطلابهم للحصول على أفكارهم حول البرنامج المطبق . وكان من أهم النتائج التى توصلوا إليهاأن أصبح الطلاب المتدربون أكثر نشاطًا وحركة وإقبالا على شرح الدروس .

– دراسة Leslie Haddan عن الآثار الاجتماعية للجمعيات الأهلية محددة ٩٥:٢٠٠٠، . تهدف الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية للجمعيات الأهلية عن استخدام الهاتف المحمول وقد توصلت الدراسة إلى أن الهاتف المحمول ساعد فى دعم الحرية الفردية للأبناء وتأكيد الخصوصية من خلال حريتهم فى إرسال واستقبال المكالمات الخاصة بهم كما أوجد الهاتف المحمول صراع بين الآباء والأبناء فبينما نجد أن الآباء لديهم اهتمام بالغ فى معرفة من يتصل بأبنائهم وبمن يتصلون هم وعن أى شئ يتحدثون فى المقابل نجد إصرار من الأبناء على ضرورة احتفاظهم بسرية هذه الأمور وقد أدى استخدام الهاتف المحمول فى الأماكن العامة إلى ظهور مستمر لردود أفعال وجدانية سلبية قوية من الذين لا يستخدمون هذه التكنولوجيا وذلك بسبب الإزعاج الذى تسببه المكالمات

الصوتية فى حين يؤكد مستخدمى المحمول أنه بالرغم من ذلك إلا أنه يحافظ على الخصوصية وذلك من خلال صلاحية استخدام الرسائل فى بعض الموضوعات التى تكون لها حساسية خاصة ولا يمكن مناقشتها بصفة علنية أمام الآخرين فى الأماكن العامة.

– مزيد النفيعى عن مقاهى الإنترنت والجمعيات الأهلية ، دراسة ميدانية على مقاهى الإنترنت مزيد النفيعى ،٢٠٠٢: ٩٨. وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أداة هامة من أدوات تكنولوجيا المعلومات وهى الإنترنت وأثرها على سلوكيات مرتاديها ومدى دورها فى دفعهم إلى الجريمة، واستخدم الباحث المنهج الوصف التحليلى، كما استخدم الاستبيان كأداة للدراسة الميدانية وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية مرتادى مقاهى الإنترنت من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة وأن الفراغ والتسلية من عوامل جذب الشباب لتلك المقاهى، وأدى التعامل مع الإنترنت إلى الدخول فى علاقات غير شرعية بين الجنسين كما توصلت إلى وجود آثار سلبية للتعامل مع الإنترنت على الانحراف السلوكى الجنائى للمرتادين على اعتبار أن الإنترنت يُعتبر تجمع شبابى يتأثر كل مرتاد بسلوك الآخر.

وكذلك أصبحت دراسة صالح أحمد العمري ٢٠٠٠ من الدراسات المتفق عليها بعنوان:" انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية وأثرها في القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار واستخدام الاتصالات الشخصية في القيم الاجتماعية من علاقات شخصية وعلاقات أسرية وقيم العمل والوقت لدى أفراد ومجتمع البحث من طلاب جامعة الملك سعود من الذكور والإناث، أستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وأداة جمع البيانات(الاستبانة) لتحقيق أهداف الدراسة، وشملت عينة الدراسة جيل الشباب من الجنسين من طلاب وطالبات الجامعة.وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:– إقبال مجتمع الدراسة من الجنسين على استخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديث المتوفرة في المجتمع السعودي. وأن– هناك تأثير في بعض المعايير التي تحدد سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة،كما – اتضح أن هناك قيما (حديثة) ذات أهمية كبيرة لدى الأسرة السعودية.– اتضح أن هناك انحدارا في بعض القيم الأساسية و اللازمة لبناء الإنسان. – اتضح ظهور بعض القيم السلبية مثل المظهرية

و الأنانية و التواكل وعدم تقبل الآخرين.– اتضح أن الأسرة السعودية مازالت تحرص على تربية أبناءها على طاعة الوالدين وتعلم أمور الدين و الالتزام بها.

وأكدت دراسة (شادية التل ، ٢٠٠٣ : ٥٤)وهي بعنوان " المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية " أن التعرف على المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية وتقصي أثر متغيري الجنس والمستوى الدراسي ، متفقة في تشكيل قيم الطلاب وتوجيهها . وتكونت عينة الدراسة من ٥٦٠ طالبا وطالبة (٣٠٢ طالبا و ٢٥٨ طالبة) من طلبة جامعة الزرقاء الأهلية بالأردن . واستخدمت الباحثة مقياس مصفوفة القيم الذي طور عن مقياس البورت وفيرنون وليندزي ويتكون من جزئين : الجزء الأول خاص بجمع المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وبعض المعلومات الديمغرافية الأخرى ، والجزء الثاني عبارة عن ٦٠ فقرة تتناول كل فقرة موقفًا يمثل قيمة من ستة مجالات للقيم هي : القيم الدينية ، والمعرفية ، والسياسية ، والاقتصادية ، الجمالية ، والاجتماعية . وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: – احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى من حيث درجة تفضيل الطلبة ، تلتها في التفضيل: القيم الاجتماعية ، ثم القيم المعرفية ، فالقيم السياسية ، فالقيم الجمالية ، بينما احتلت القيم الاقتصادية المرتبة الأخيرة. – فيما يخص بمتغير الجنس :احتلت القيم الدينية ، فالاجتماعية ، فالمعرفية المراتب الثلاثة الأولى على الترتيب لدى كل من الذكور والإناث ، بينما ظهر الاختلاف في باقي القيم ، إذ احتلت القيم السياسية المرتبة الرابعة لدى الذكور ، تلتها القيم الاقتصادية ، فالجمالية ، في حين احتلت القيم الجمالية المرتبة الرابعة لدى الإناث ، تلتها القيم السياسية ، فالاقتصادية.

أما عن دراسة الهواري (٢٠٠٨) فهى اتفقت مع دراسة صالح أحمد العمري فهدفت إلى معرفة العلاقة بين القيم التي يتبناها الفرد وسمات شخصيته، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة سلبية بين القيمة النظرية وبين الخضوع وتأنيب الذات. ثم جاءت دراسة عويدات والتي فضلناها أن تكون بمثابة عونا لنا في تحليل بعض النقاط المتعلقة بمصادر القيم والتي هدفت إليه بالطبع هذه الدراسة ، حيث خلصت إلى كون : أن هناك أكثر من مصدر للقيم؛ فالذات هي المصدر الأول للقيم وتتكون من خمس قيم هي :الفردية، التبعية، العمر، الجنس، النشاط ،و تعد العائلة المصدر الثاني، أما المصدر

الثالث فهو المجتمع ، و يعد المصدر الرابع الطبيعة الإنسانية ، وتشتمل على أربع قيم هي : العقلانية واللاعقلانية، والخير والشر، السعادة والحزن، وقابلية التغيير، وكان المصدر الخامس للقيم الطبيعة المادية.

وجاءت دراسة (حنان مرزوق حسين ،٢٠٠٠: ١١) متفقة مع دراسة الهوارى و التي كانت تهدف إلى معرفة أثر القيم على اتجاهات الأفراد نحو التحديث، حيث خلصت الدراسة إلى :وجود ارتباط دال إحصائيا بين القيم السائدة والاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة ، فلا تعارض بينهما ، بل على العكس أبدت الطالبات الأشد تمسكًا بالقيم السائدة تحمسا أكثر للاتجاه نحو التحديث. وكان للمستوى الثقافي الأسري المرتفع دور إيجابي في اتجاه الطلبة نحو التحديث. كما خلصت الدراسة أيضا إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاه الطالبات نحو التحديث تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص.

وتأتى دراسة (نبيل السمالوطي ، ١٩٩٨: ١٧) متفقة مع دراسة التل عن التنظيمات والجمعيات غير الحكومية وموقفها من العولمة ، و أوضحت الدراسة أن العمل التطوعي الأهلي يتطلب تزايد الوعي الشعبي وتزايد حجم المشاركة التطوعية الواعية في إدارة الجمعيات والهيئات الأهلية ، وتوظيف الموارد لمواجهة المشكلات الملحة الحقيقة بالمجتمع .

– دراسة (سعدية محمد خالد، ٢٠٠٤: ٢٩) التغير الاجتماع والجمعيات الأهلية ى والقيم لدى فئات الشعب المصرى. تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة المتبادلة بين التغير الاجتماعى والقيم فى المجتمع المصرى خلال النصف الثانى من القرن العشرين، والكشف عن مدى حدوث تغير قيمى فى تلك الفترة. واعتمدت الدراسة على عينة من فئات الشعب المصرى فئة من ٢٠– ٣٠ سنة، من ٣٥– ٤٥ سنة، فئة من ٥٠– ٦٠ سنة وهذه الفئات العمرية ممثلة من بعض المناطق الريفية الحضرية فى جمهورية مصر العربية، وقد توصلت الدراسة إلى حدوث تغير قيمى فى المجتمع متمثلاً فى زيادة قيمة العمل الحرفى والعمل الحر وانخفاض أهمية إتقان العمل وسيطرة القيم المادية على شتى جوانب الحياة فى المجتمع المصرى.

– دراسة عمر صبرى، ٢٠١٣: ٩٠ صراع القيم الفردية والمجتمعية وأثرها على المشاركة الاجتماعية. تهدف الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية الفردية والمجتمعية والوقوف على الصراع القيمى القائم بينهما وأثر ذلك كله على المشاركة الاجتماعية للشباب من خلال مراكز الشباب بالإسكندرية وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب المترددين على المراكز الشبابية بمحافظة الإسكندرية فى الفئة العمرية من ٢٠– ٣٥ سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن صراع القيم الفردية والمجتمعية بين الشباب تؤثر سلبياً على مشاركتهم الاجتماعية.

– دراسة (هالة منصور عبد الرحمن ، ١٩٩٥: ١٠٣)، أثر التحولات الاجتماعية على قيم التطرف والاستهلاك والانحراف فى المجتمع المصرى، دراسة تحليلية فى الفترة من (١٩٧٠– ١٩٩١). والتى هدفت إلى الكشف عن أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية التى مر بها المجتمع المصرى خلال فترة الانفتاح الاقتصادى وتحديد دورها فى ظهور منظومة القيم السلبية فى المجتمع مع التركيز على قيم التطرف والانحراف والاستهلاك وتحديد العوامل المسئولة عن انتشار تلك القيم وقد توصلت الدراسة إلى وجود عدة أسباب تؤدى إلى الانحراف وساعدت على ظهور قيم الانحراف فى المجتمع كالرغبة فى الكسب السريع والإحباط المسيطر على الشباب

تعقيب :

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية اتضح أن تلك الدراسات ركزت على القيم وأنساق القيم والتحولات البنائية التى طرأت على القيم الثقافية، وصراع القيم الفردية، والتحولات الاجتماعية على قيم التطرف والاستهلاك والانحراف، القنوات الفضائية وانعكاستها على الهوية وأزمة القيم. ويمكن القول أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية فى تناولها لموضوع القيم بصفة عامة وتختلف مع هذه الدراسات فى أنها تركز على القيم الأخلاقية وخاصة القيم السلبية. وقد اتفقت نتائج الدراسات مع الدراسة الحالية على ظهور قيم سلبية فى المجتمع المصرى لم تكن معروفة لدى السواد الأعظم من أفراده كقيم الفساد الخلقى وغياب الشرف والفضيلة، والتفكك الأسرى وتنوع صور الفساد وألوان التدهور فى المجتمع المصرى وظهورقيم الانحراف فى المجتمع كالرغبة فى الكسب السريع والإحباط

المستمر على الشباب وارتفاع حدة المشاكل المادية وزيادة معدلات جرائم الرشوة والنصب وتجارة العملة والتهرب الضريبى والسرقة والقتل والمخدرات والتزوير والدعارة والخيانة الزوجية وكذلك انتشار الدروس الخصوصية وانتشار الغش وتسريب الامتحانات وانتشار ثقافة العنف والتطرف وسيادة روح الفردية وضعف الولاء للوطن وانحسار القيم الأخلاقية، وسيطرة القيم المادية على شتى جوانب الحياة فى المجتمع المصرى وصراع القيم الفردية والمجتمعية بين الشباب. ومن هذه الدراسات دراسة أسماء عبد المنعم إبراهيم (١٩٨٧)، دراسة يوسف سيد محمود (١٩٩٠)، دراسة أحمد أنور محمد (١٩٩٢)، دراسة غادة عبد التواب اليمانى (١٩٩٥)، دراسة هالة منصور عبد الرحمن (١٩٩٥)، دراسة سناء بدوى (١٩٩٨)، دراسة عمر صبرى فؤاد (٢٠٠٣)، دراسة عزة مصطفى الكحكى (٢٠٠٤)، دراسة سعدية محمد خالد (٢٠٠٤). أما الدراسات الأجنبية والعربية فتتفق مع الدراسة الحالية فى تناولها للجمعيات الأهلية ودورها فى الحدمن التغيرات القيمية والأخلاقية السلبية، وقد اتفقت نتائجها مع الدراسة الحالية على أن آليات العولمة (القنوات الفضائية- الكمبيوتر والإنترنت- والمحمول) اقتحمت خصوصية المجتمع المصرى وأثرت على القيم الأخلاقية للشباب مما ساعد على حدوث الأزمة فقد أثرت سلبياً على التفاعلات وجهاً لوجه وضعف العلاقات الاجتماعية والعواطف والمشاعر والأحاسيس بين الناس. فقد ساعد استخدام الهاتف المحمول للشباب على الغش أثناء الامتحانات وإرسال رسائل غرامية للإناث وتصوير الفتيات بالإضافة إلى إفراز العديد من المشاكل المتمثلة فى الإزعاج فى الأماكن العامة والكذب والتعدى على الحرية الفردية، كما ساعد الإنترنت على الانحراف السلوك الجنائى والاشتراك فى مواقع جنسية والتشهير بالآخرين والدخول فى علاقات غير شرعية بين الجنسين ومن هذه الدراسات دراسة Sadi Plant 2002)، دراسة مزيد النقيعى (٢٠٠٢)، دراسة منى سليمان (٢٠٠٣)، دراسة محمد عبد الله المنشاوى (٢٠٠٣)، دراسة Katharina and paul 2004)، ودراسة Franz Prichard 2004)). حدة المشاكل المادية.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة العربية اتضح أن تلك الدراسات ركزت على القيم وأنساق القيم والتحولات البنائية التى طرأت على القيم الثقافية، وصراع القيم الفردية،

والتحولات الاجتماعية على قيم التطرف والاستهلاك والانحراف، القنوات الفضائية وانعكاستها على الهوية وأزمة وقد اتفقت نتائج الدراسات مع الدراسة الحالية على ظهور قيم سلبية فى المجتمع المصرى لم تكن معروفة لدى السواد الأعظم من أفراده كقيم الفساد الخلقى وغياب الشرف والفضيلة، والتفكك الأسرى وتنوع صور الفساد وألوان التدهور فى المجتمع المصرى وظهور قيم الانحراف فى المجتمع كالرغبة فى الكسب السريع والإحباط المستمر على الشباب وارتفاع حدة المشاكل المادية وزيادة معدلات جرائم الرشوة والنصب وتجارة العملة والتهرب الضريبى والسرقة والقتل والمخدرات والتزوير والدعارة والخيانة الزوجية وكذلك انتشار الدروس الخصوصية وانتشار الغش وتسريب الامتحانات وانتشار ثقافة العنف والتطرف وسيادة روح الفردية وضعف الولاء للوطن وانحسار القيم الأخلاقية، وسيطرة القيم المادية على شتى جوانب الحياة فى المجتمع المصرى وصراع القيم الفردية والمجتمعية بين الشباب. ومن هذه الدراسات دراسة عمر صبرى فؤاد (٢٠٠٣)، دراسة عزة مصطفى الكحكى (٢٠٠٤)، دراسة سعدية محمد خالد (٢٠٠٤). أما الدراسات الأجنبية والعربية فتتفق مع الدراسة الحالية فى تناولها الجمعيات الأهلية وتأثيرها على القيم، وقد اتفقت نتائجها مع الدراسة الحالية على أن آليات العولمة (القنوات الفضائية- الكمبيوتر والإنترنت- والمحمول) اقتحمت خصوصية المجتمع المصرى وأثرت على القيم الأخلاقية للشباب مما ساعد على حدوث الأزمة فقد أثرت سلبياً على التفاعلات وجهاً لوجه وضعف العلاقات الاجتماعية والعواطف والمشاعر والأحاسيس بين الناس. فقد ساعد استخدام الهاتف المحمول للشباب على الغش أثناء الامتحانات وإرسال رسائل غرامية للإناث وتصوير الفتيات بالإضافة إلى إفراز العديد من المشاكل المتمثلة فى الإزعاج فى الأماكن العامة والكذب والتعدى على الحرية الفردية، كما ساعد الإنترنت على الانحراف السلوك الجنائى والاشتراك فى مواقع جنسية والتشهير بالآخرين والدخول فى علاقات غير شرعية بين الجنسين ومن هذه الدراسات دراسة Leslie Haddan (2000)، دراسة Sadi Plant (2002)، دراسة مزيد النفيعى (٢٠٠٢)، دراسة منى سليمان (٢٠٠٣)، دراسة محمد عبد الله المنشاوى (٢٠٠٣)، دراسة Katharina and paul (2004)، ودراسة Franz Prichard (2004).

إذن يتضح من خلال استقراء الدراسات السابقة ومن خلال ما سبق عرضه من دراسات عربية وأجنبية استخلاص ما يلى :-

• من حيث الأهداف : ركزت معظم الدراسات السابقة على التغيرات التى طرأت على القيم وكذلك العلاقة بين التغير والقيم فى المجتمع، والتحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على منظومة القيم والتى ساعدت على ظهور القيم السلبية كذلك الآثار الاجتماعية السلبية على استخدام آليات العولمة.

• من حيث العينة : اشتملت الدراسات العربية والأجنبية على شرائح وفئات مختلفة من الشباب من مستويات عمرية ومهنية وتعليمية مختلفة تتراوح الفئة العمرية من ٢٠- ٣٥ سنة، وأيضاً من شريحة عمرية أكبر من فئات أخرى.

• من حيث الأدوات : استخدمت بعض الدراسات العربية أدوات استبيان ودراسة الحالة وكذلك الدراسات الأجنبية .

• من حيث النتائج : اتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة مع تساؤلات فى الدراسة الحالية فى وجود مظاهر لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب تتمثل فى مجموعة من العوامل الداخلية التى ساعدت على حدوث تلك الأزمة، وكذلك مجموعة من العوامل الخارجية (آليات العولمة) التى ساعدت أيضاً على حدوث الأزمة الأخلاقية بين الشباب.

وقد تم قياس أزمة القيم الأخلاقية (السلبية) من خلال عدة مؤشرات فيما يلى :-

١- الفساد بأشكاله المختلفة.

٢- الوساطة والمحسوبية.

٣- العنف.

٤- فقدان الثقة.

٥- عدم الالتزام بالقانون.

ثم تتناول الدراسة توزيع عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث وفقاً لكل مؤشر من مؤشرات القيم الأخلاقية (السلبية).

ويعد الفساد ظاهرة اجتماعية خطيرة ولا يخلو منها أى مجتمع بشرى وأن صور الفساد وأشكاله تختلف من مجتمع لآخر ومن حقبة زمنية لأخرى داخل المجتمع الواحد وفقاً

للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التى تسود المجتمع فى كل فترة زمنية. والمجتمع المصرى شأنه شأن بقية المجتمعات النامية. فالتغيرات السريعة والتحولات التى شهدها المجتمع المصرى فى الحقب السابقة كانت لها آثارها السلبية على بنية المجتمع المصرى بصفة عامة وإزدياد معدلات الفساد على مستوى الأفراد بصفة خاصة. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على معرفة مؤشرات الفساد بأشكاله المختلفة.

وأصبحت الوساطة والمحسوبية من الظواهر الشائعة والمألوفة فى الوقت الحالى فى جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية داخل المجتمع المصرى والتى أصبحت تمثل نمطاً عادياً من أنماط السلوك العام فى المجتمع. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على معرفة مؤشرات الوساطة والمحسوبية حيث جاءت النسب على النحو التالى :-

أصبح العنف ظاهرة من الظواهر الإجرامية الموجودة داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى مثل المخدرات- والجنس- والسرقة- والتحرش الجنسى وقد ساعد على زيادة حالات الانفلات السلوكى فى المعايير وعدم الإيمان بالقواعد المنظمة للسلوك وبالقيم السائدة فى المجتمع وعمل على تفشى كثيراً من الأمراض الاجتماعية. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على مؤشرات العنف وجاءت النسب على النحو التالى :-

فقدان الثقة فى الحكومة والمسئولين من القيم السلبية بين الشباب داخل المجتمع المصرى وهذا يُعد مؤشر من مؤشرات أزمة القيم الأخلاقية وتحاول الدراسة الوقوف على معرفة مؤشرات فقدان الثقة .

سادسا- الإطار الميدانى للدراسة وإجراءاتها :

طريقة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على طريقة المسح الإجتماعى الوصفي التحليلى بطريقة العينة العشوائية التي تم اختيارها ضمن مجموعة من المحددات، وتم تصميم مقياس وزع على هذه العينة،و يشتمل على مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمترابطة مع بعضها البعض.وتحليل للبيانات الكمية الرقمية الموجودة من مصادر.

١- المجال الجغرافى :تركزت الدراسة فى محافظة المنوفية وبالأخص فى مدينة شبين الكوم

٢- المجال البشرى : وتكون مجتمع الدراسة من بعض العاملين بالجمعيات الاهلية بالمجتمع وبالإضافة إلى العوامل المادية، هناك عوامل غير مادية تلعب دوراً هاماً فى تكوين الظواهر الاجتماعية المرضية من أهمها الفساد والتسيب واللامبالاة وعدم الانضباط والفوضى الأخلاقية وزيادة العنف والتطرف بأشكاله المختلفة، وظهور أنواع من الجرائم المنظورة وغير المنظورة كالرشوة والبلطجة وغيرها من الأفعال التى تدل على تدهور القيم الاجتماعية وتحولها من قيم إيجابية بناءة إلى قيم سلبية تضعف من قدرات البشر وتهدم كيانات المجتمعات البشرية.

٣- المجال الزمنى : بدأت الدراسة العملية فى شهرفبراير ٢٠٢٢وأنتهت فى شهر مايو ٢٠٢٢

أسلوب الدراسة ومصادر جمع البيانات :

تُعد هذه الدراسة من أنماط البحوث والدراسات الوصفية التحليلية حيث تسعى إلى التعرف على دور الجمعيات الاهلية فى حل أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب، وكذلك التعرف على أهم العوامل الداخلية والخارجية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية.

وقد أعتمدت الدراسة على بعض المصادر لجمع البيانات من خلال المسح المكتبى للأدبيات المتصلة بموضوع أزمة القيم الأخلاقية عن طريق بعض الكتب والمجلات العلمية العربية والأجنبية.

منهج الدراسة :

أعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة ، فقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى بالعينة لأنه أكثر الأساليب ملائمة لطبيعة الدراسة حيث قام بعمل مسح شامل لفئات ثلاث من الشباب (الشباب الجامعى- شباب العمال- الشباب الموظفين) فى المرحلة العمرية من ١٨- ٣٥ سنة وهى وحدة الدراسة. وأستخدمت الباحثة العوامل الداخلية المتمثلة فى (العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية) والعوامل الخارجية المتمثلة فى (آليات العولمة) المختلفة وذلك

للتعرف على العوامل التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب فى المجتمع المصرى.

أدوات الدراسة :

أعتمدت الدراسة على ثلاث مقاييس من إعداد الباحثة، المقياس الأول مقياس لقياس أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب فى المجتمع المصرى، والمقياس الثانى مقياس درجة المشاركة السياسية بين الشباب (العوامل السياسية)، والمقياس الثالث لقياس مدى استخدام آليات العولمة (الكمبيوتر والإنترنت– الدش والقنوات الفضائية– التليفون المحمول) كعوامل خارجية وكذلك أداة استبيان بالمقابلة لقياس العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب داخل المجتمع المصرى.

وفيما يلى وصف لأدوات الدراسة والخطوط المنهجية التى اتخذت شأنها وذلك على النحو التالى :–

أولاً : استمارة الاستبيان

تضمنت استمارة الاستبيان (١٦) ست عشر سؤالاً تحتوى على البيانات الأولية وتشمل: النوع– السن– الحالة التعليمية– الحالة الاجتماعية– الحالة المهنية– الدخل الشهرى بالنسبة للموظف والعامل– والدخل الشهرى للأسرة بالنسبة للطالب الجامعى بيانات خاصة بكل من العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية.

أ– تجربة صياغة استمارة الاستبيان :

بعد تصميم أداة الدراسة فى صورتها شبه النهائية تم اختبارها عن طريق تطبيقها على (٢٥) من المبحوثين حتى يمكن اكتشاف مدى صلاحيتها وملاءمتها قبل استخدامها فى البحث.

ب– ثبات الاستبيان

قامت الباحثة بإعادة اختبار استمارة الاستبيان على (٢٥) مبحوثاً سبق تطبيق الاستمارة عليهم من اجمالى العينة الكلية وتم التطبيق أى بعد مرور فترة تراوحت ثلاثة أسابيع وتم حساب معامل الثبات باستخدام نسب الاتفاق لكل سؤال من أسئلة الاستبيان

على حده وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع نسبة الاتفاق حيث تراوحت بين ٧٠- ٨٠% لجميع الأسئلة وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات الأداة والاعتماد عليها فى الدراسة.

جـ- صدق الاستبيان :

قد استخدمت الباحثة صدق الاستمارة كالتالى :-

١- روعى فى تصميم بنود استمارة الاستبيان أن تعكس العوامل الاقتصادية والاجتماعية التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية السلبية بين الشباب.

٢- صدق الاتفاق الداخلى من خلال المقارنة بين إجابات الشباب الثلاث على بنود الاستبيان للكشف عن مدى اتفاقها أو تعارضها، تبين أن الإجابات جاءت على نحو متسق، وهذا مؤشر لصدق الاتفاق الداخلى.

عينة الدراسة :

اختيرت عينة الدراسة الأساسية من (٤٥٠) مبحوثاً من فئات الشباب الثلاث الموظفين والعمال والشباب الجامعى وأخذوا بطريقة عشوائية فى إطار المرحلة العمرية من ١٨- ٣٥ سنة وقد تم اختيار فئة الشباب الجامعى من جامعة المنوفية وتشمل كلية الآداب، وكلية العلوم والهندسة والعلوم والزراعة أما فئة الموظفين حيث تم اختيار مصادرها من مديرية التضامن الاجتماعى بالمنوفية وكلية الآداب جامعة المنوفية وشركة الغزل والنسيج، وفئة العمال وقد تم اختيرها من عدد من شركات القطاع العام بالمنوفيةوتتمثل فى شركة وسط الدلتا لنقل البضائع وشركة الغزل والنسيج بالمنوفية. ويوضح الجدول التالى مصادر العينة.

جدول رقم (١)

الفئة	المصدر	عدد المبحوثين
الفئة الأولى	التضامن الاجتماعى بالمنوفية	٥٠
شباب الموظفين	كلية الآداب جامعة المنوفية	٥٠
	شركة الغزل والنسيج	٥٠
		١٥٠
الفئة الثانية	شركة وسط الدلتا لنقل البضائع	٧٥
شباب العمال	شركة وسط الدلتا لنقل الركاب	٧٥
		١٥٠
الفئة الثالثة	كلية الآداب	٣٠
الشباب الجامعى	كلية العلوم	٣٠
(جامعة المنوفية)	كلية الزراعة	٣٠
	كلية العلوم	٣٠
	كلية الهندسة	٣٠
		١٥٠

وقد حرصت الباحثة على أن تكون العينة متساوية وذلك لتسهيل العمليات الإحصائية فعينة شباب الموظفين ١٥٠ مبحوثاً، وعينة شباب العمال ١٥٠ مبحوثاً وعينة الشباب الجامعى ١٥٠ مبحوثاً.

ثانياً : المقاييس :

المقياس الأول : لقياس المشاركة السياسية

قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس المشاركة السياسية للشباب تتوافر فيه مؤشرات القياس وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية :-

- تم تحديد الأبعاد الفرعية للمقياس وهى الأبعاد التى اتفق عليها أغلب الباحثين ونظراً لكثرة أبعاد أو مؤشرات المشاركة السياسية فى الدراسات فقد ركزت الدراسة على ثلاث أبعاد تتمثل فيما يلى :-

١- الاهتمام السياسى. ٢- العضوية فى أحزاب سياسية.

٣- التصويت فى الانتخابات.

- وقد تم عرض المقياس على هيئة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وذلك بهدف معرفة مدى تحقيق الأبعاد الفرعية للهدف من المقياس، مدى ملائمة البنود والأبعاد، ومدى وضوح العبارات وملاءمة الصياغة وقد أخذت الباحثة بما اتفق عليه ٨٠% من المحكمين وتم استبعاد البنود التى لم تحصل على تلك النسبة.
- ثم تم تطبيق هذا المقياس فى صورته الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية التى بلغ عددها (٢٠٠) من عينة الشباب الثلاث (الجامعى- الموظفين- العمال).
- والمقياس فى صورته النهائية يتكون من (٣٥) خمسة وثلاثون عبارة وتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت (موافق- غير متأكد- غير موافق) وتكون الدرجات على هذه الاختيارات إذا كانت العبارات موجبة (٣، ٢، ١) على الترتيب أما إذا كانت العبارات سالبة تكون الدرجات على النحو التالى (١، ٢، ٣).

حساب صدق المقياس :

تم حساب صدق التجانس الداخلى كمؤشر لصدق التكوين من خلال استخراج معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الفرعى، درجة كل عبارة ودرجة المقياس الكلى وذلك لاستبعاد العبارات التى لا ترتبط ارتباطاً دالاً سواء بدرجة البعد الفرعى أو بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والمجموع الكلى

رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية
١	٠.٣٧	٨	٠.٣٧	١٥	٠.٣٩	٢٢	٠.٤٠	٢٩	٠.٣٨
٢	٠.٥٥	٩	٠.٣٥	١٦	٠.٣٢	٢٣	٠.٣١	٣٠	٠.٥٩
٣	٠.٤١	١٠	٠.٤٦	١٧	٠.٤٢	٢٤	٠.٥٦	٣١	٠.٧١
٤	٠.٥٢	١١	٠.٤٣	١٨	٠.٥١	٢٥	٠.٤٩	٣٢	٠.٣٢
٥	٠.٣٣	١٢	٠.٥١	١٩	٠.٣٩	٢٦	٠.٦١	٣٣	٠.٦٢
٦	٠.٦٥	١٣	٠.٦٣	٢٠	٠.٦٤	٢٧	٠.٥٨	٣٤	٠.٦٦
٧	٠.٤٣	١٤	٠.٣٦	٢١	٠.٦٣	٢٨	٠.٥٤	٣٥	٠.٤٤

ن= ٢٠٠ دح= ١٩٨

د دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ إذ بلغت قيمتها ٠.١٨١

د دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠.١٣٨

يتضح من الجدول (٢) أن عبارات المقياس كلها دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ مما يدل على تماسك المقياس والاعتماد عليه فى قياس درجة المشاركة السياسية على أفراد العينة الأساسية.

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد

المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	م. الارتباط
١	الاهتمام السياسى	٠.٦٣
٢	العضوية فى أحزاب سياسية	٠.٦٩
٣	التصويت فى الانتخابات	٠.٧١
٤	المقياس ككل	٠.٧٤

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

ثبات المقياس :

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية الثلاث (الشباب الجامعى- شباب الموظفين- شباب العمال) بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى.

ويلاحظ أن طريقة إعادة الاختبار من أفضل الطرق فى حساب معامل الثبات للمقاييس وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الشباب فى التطبيق الأول ودرجاتهم فى التطبيق الثانى فكان معامل الارتباط (٠.٧٤) بما يشير إلى درجة عالية من الثبات. والجدول التالى يوضح معاملات الثبات لمقياس المشاركة السياسية بطريقة إعادة إجراء الاختبار.

جدول رقم (٤)

يوضح معاملات الثبات لمقياس المشاركة السياسية

م	البعد	م. الارتباط
١	الاهتمام السياسى	٠.٦٧
٢	العضوية فى أحزاب سياسية	٠.٦٨
٣	التصويت فى الانتخابات	٠.٧٢

ن= ٢٠٠ دح = ١٩٨

د دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ إذ بلغت قيمتها ٠.١٨١

د دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠.١٣٨

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد الثلاث دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ مما يوضح ثبات المقياس والاعتماد عليه.

المقياس الثانى : لقياس آليات العولمة (تكنولوجيا المعلومات والتغير القيمى والاخلاقى).

تم إعداد مقياس لقياس مدى استخدام الشباب لآليات العولمة- تكنولوجيا المعلومات تتوافر فيه مؤشرات القياس وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية:-

خطوات إعداد المقياس :

- تم الإطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية الخاصة بالعولمة وآليات العولمة وكذلك الأطر النظرية التى تناولتها العولمة.
- بعد ذلك تم تحديد المؤشرات الرئيسية للمقياس وهى كالتالى : ١- الدش والقنوات الفضائية. ٢- الكمبيوتر والإنترنت. ٣- التليفون المحمول (الموبايل).
- وقد تم عرض المقياس على هيئة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وذلك بهدف معرفة مدى تحقيق الأبعاد الفرعية للهدف من المقياس، مدى ملائمة البنود والأبعاد ومدى وضوح العبارات وملاءمة الصياغة وقد أخذت الباحثة بما اتفق عليه ٨٠% من المحكمين وتم استبعاد البنود التى لم تحصل على تلك النسبة.
- ثم تم تطبيق هذا المقياس فى صورته الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية التى بلغ عددها (٢٠٠) من عينة الشباب الثلاث (الجامعى- العمال- الموظفين)

والمقياس فى صورته النهائية يتكون من (٢٥) خمسة وعشرون عبارة وتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت (موافق- غير متأكد- غير موافق) وتكون الدرجات على هذه الاختبارات إذا كانت العبارات موجبة ٣، ٢، ١ على الترتيب أما إذا كانت العبارات سالبة تكون الدرجات على النحو التالى (١، ٢، ٣).

حساب صدق المقياس :

تم حساب صدق التجانس الداخلى كمؤشر لصدق التكوين من خلال استخراج معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الفرعى، ودرجة كل عبارة ودرجة المقياس الكلى وذلك لاستبعاد العبارات التى لا ترتبط ارتباطاً دالاً سواء بدرجة البعد الفرعى أو بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والمجموع الكلى

رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية	رقم العبارة	م. ارتباطية
١	٠.٣٩	٨	٠.٣٧	١٥	٠.٣٣	٢٢	٠.٤٤
٢	٠.٥٤	٩	٠.٣٥	١٦	٠.٣٢	٢٣	٠.٣١
٣	٠.٤٠	١٠	٠.٤٥	١٧	٠.٤٣	٢٤	٠.٥٥
٤	٠.٥٦	١١	٠.٤١	١٨	٠.٦١	٢٥	٠.٤٦
٥	٠.٣١	١٢	٠.٥١	١٩	٠.٣٩		
٦	٠.٦٤	١٣	٠.٦٢	٢٠	٠.٦٢		
٧	٠.٤٢	١٤	٠.٣٤	٢١	٠.٦٦		

ن = ٢٠٠ دح = ١٩٨

د دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ إذ بلغت قيمتها ٠.١٨١

د دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠.١٣٨

يتضح من الجدول (٥) أن عبارات المقياس كلها دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ ومما يدل على تماسك المقياس والاعتماد عليه فى قياس آليات العولمة وعلى أفراد العينة الأساسية.

جدول رقم (٦)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس

والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	م. الارتباط
١	الدش والقنوات الفضائية	٠.٧٣
٢	الكمبيوتر والإنترنت	٠.٦٨
٣	الهاتف المحمول	٠.٦٥
٤	المقياس كله	٠.٧١

يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

ثبات المقياس :

استخدمت الدراسة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية الثلاث (الشباب الجامعى- الشباب العمال- الشباب الموظفين) بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى.

وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الشباب فى التطبيق الأول ودرجاتهم فى التطبيق الثانى فكان معامل الارتباط (٠.٧١) بما يشير إلى درجة عالية من الثبات. والجدول التالى يوضح معاملات الثبات لمقياس آليات العولمة بطريقة إعادة إجراء الاختبار.

جدول رقم (٧)

يوضح معاملات الثبات لمقياس آليات العولمة

م	البعد	م. الارتباط
١	الدش والقنوات الفضائية	٠.٧٤
٢	الكمبيوتر والإنترنت	٠.٦٩
٣	الهاتف المحمول	٠.٧٧

ن= ٢٠٠ دح = ١٩٨

د دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ إذ بلغت قيمتها ٠.١٨١

د دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠.١٣٨

يتضح من الجدول رقم (٧) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد الأربع دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس والاعتماد عليه فى العينة الكلية للدراسة.

المقياس الثالث : لقياس أزمة القيم الأخلاقية (السلبية)

قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس أزمة القيم الأخلاقية السلبية بين الشباب تتوافر فيه مؤشرات القياس وذلك من خلال اتباع الخطوات التالية :

خطوات إعداد المقياس

- تم الإطلاع على التراث السوسيولوجى وخاصة القيم الأخلاقية وعلى الدراسات العربية والأجنبية وبعض المقاييس الأجنبية والعربية.
- ركزت الدراسة على خمس مؤشرات لقياس أزمة القيم الأخلاقية السلبية وتتمثل فى :

١- الفساد ويشمل (الرشوة- النفاق- الفهلوة- الكسب السريع).

٢- الوساطة والمحسوبية. ٣- العنف.

٤- فقدان الثقة. ٥- عدم الالتزام بالقانون.

- وقد تم عرض المقياس على هيئة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وذلك بهدف معرفة مدى تحقيق الأبعاد الفرعية للهدف من المقياس، مدى ملائمة البنود والأبعاد ومدى وضوح العبارات وملاءمة الصياغة وقد أخذت الباحثة بما اتفق عليه ٨٠% من المحكمين وتم استبعاد البنود التى لم تحصل على تلك النسبة.

ثم تم تطبيق هذا المقياس فى صورته الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية التى بلغ عددها (٤٥٠) من عينة الشباب الثلاث (الجامعى- العمال- الموظفين). والمقياس فى صورته النهائية يتكون من (٦١) واحد وستون عبارة وتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت (موافق- غير متأكد- غير موافق) وتكون الدرجات على هذه الاختيارات إذا كانت العبارة موجبة (٣، ٢، ١) على الترتيب أما إذا كانت العبارات سالبة تكون الدرجات على النحو التالى (١، ٢، ٣).

حساب صدق المقياس :

تم حساب صدق التجانس الداخلى كمؤشر لصدق التكوين من خلال استخراج معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الفرعى، درجة كل عبارة ودرجة المقياس الكلى وذلك لاستبعاد العبارات التى لا ترتبط ارتباطاً دالاً سواء بدرجة البعد الفرعى أو بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٨)

يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والمجموع الكلى

رقم العبارة	م٠ ارتباطية	رقم العبارة	م٠ ارتباطية	رقم العبارة	م٠ ارتباطية	رقم العبارة	م٠ ارتباطية	رقم العبارة	م٠ ارتباطية
١	٠.٣٨	١٤	٠.٣٧	٢٧	٠.٣٩	٤٠	٠.٣٧	٥٣	٠.٤٣
٢	٠.٥٥	١٥	٠.٣٥	٢٨	٠.٣٢	٤١	٠.٤٢	٥٤	٠.٦٣
٣	٠.٦٢	١٦	٠.٤٥	٢٩	٠.٤٢	٤٢	٠.٥٢	٥٥	٠.٧٢
٤	٠.٧١	١٧	٠.٤٣	٣٠	٠.٥١	٤٣	٠.٥٨	٥٦	٠.٦٩
٥	٠.٣٢	١٨	٠.٥١	٣١	٠.٣٩	٤٤	٠.٥٤	٥٧	٠.٦٧
٦	٠.٦٦	١٩	٠.٦٣	٣٢	٠.٧١	٤٥	٠.٣٢	٥٨	٠.٣٥
٧	٠.٤٤	٢٠	٠.٣٦	٣٣	٠.٦٥	٤٦	٠.٦٦	٥٩	٠.٤٤
٨	٠.٤٠	٢١	٠.٣٩	٣٤	٠.٦٤	٤٧	٠.٦٢	٦٠	٠.٦١
٩	٠.٣١	٢٢	٠.٥٢	٣٥	٠.٥٢	٤٨	٠.٤٣	٦١	٠.٦٥
١٠	٠.٥٦	٢٣	٠.٤١	٣٦	٠.٥٧	٤٩	٠.٣٦		
١١	٠.٤٩	٢٤	٠.٦٤	٣٧	٠.٦٩	٥٠	٠.٤٨		
١٢	٠.٥٤	٢٥	٠.٤٣	٣٨	٠.٣٦	٥١	٠.٥٦		
١٣	٠.٣٧	٢٦	٠.٣٢	٣٩	٠.٣٣	٥٢	٠.٤٣		

ن= ٢٠٠ دح = ١٩٨

د دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ إذ بلغت قيمتها ٠.١٨١

د دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠.١٣٨

يتضح من الجدول رقم (٨) أن عبارات المقياس كلها دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ مما يدل على تماسك المقياس والاعتماد عليه فى قياس القيم الأخلاقية السلبية على أفراد العينة الأساسية.

جدول رقم (٩)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس

والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	م. الارتباط
١	الفساد	٠.٧٦
٢	الوساطة والمحسوبية	٠.٧٣
٣	العنف	٠.٦٧
٤	فقدان الثقة	٠.٧١
٥	عدم الالتزام بالقانون	٠.٦٥
٦	المقياس ككل	٠.٧٨

يتضح من الجدول رقم (٩) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١.

ثبات المقياس : الإختبار القبلي

استخدمت الدراسة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية الثلاث (الشباب الجامعى- الشباب العمال- الشباب الموظفين) بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الشباب فى التطبيق الأول ودرجاتهم فى التطبيق الثانى فكان معامل الارتباط (٠.٧٨) بما يشير إلى درجة عالية من الثبات. والجدول التالى يوضح معاملات الثبات لمقياس أزمة القيم الأخلاقية (السلبية) بين الشباب بطريقة إعادة إجراء الاختبار.

جدول رقم (١٠)

يوضح معاملات الثبات لمقياس أزمة القيم الأخلاقية السلبية

م	البعد	م. الارتباط
١	الفساد	٠.٧٤
٢	الوساطة والمحسوبية	٠.٧١
٣	العنف	٠.٦٨
٤	فقدان الثقة	٠.٦٩
٥	عدم الالتزام بالقانون	٠.٦٦
٦	المقياس ككل	٠.٧٧

ن= ٢٠٠ دح = ١٩٨

د دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ إذ بلغت قيمتها ٠.١٨١

د دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ إذ بلغت قيمتها ٠.١٣٨

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد الخمسة دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ مما يوضح ثبات المقياس والاعتماد عليه.

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد العينة حسب النوع

العينة / النوع	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	٨٥	٥٦.٧	١٠٠	٦٦.٧	٩٠	٦٠	٢٧٥	٦١.١
إناث	٦٥	٤٣.٣	٥٠	٣٣.٣	٦٠	٤٠	١٧٥	٣٨.٩
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول إن ثلثى عينة الدراسة من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٦١.١% بينما بلغت نسبة الإناث ٣٨.٩% وقد بلغت نسبة الذكور فى عينة الشباب الجامعى ٥٦.٧%، بينما بلغت نسبة الإناث ٤٣.٣%، وفى عينة شباب الموظفين بلغت نسبة الذكور ٦٦.٧%، ثم بلغت نسبة الإناث ٣٣.٣%، أما فى عينة شباب العمال بلغت نسبة الذكور ٦٠%، ثم بلغت نسبة الإناث ٤٠% من حجم العينة.

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد العينة حسب السن

العينة / فئات العمر	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٨-٢٢	٧٦	٥٠.٧	٢٩	١٩.٣	٢٠	١٣.٣	١٢٥	٢٧.٨
٢٢-٢٦	٥٠	٣٣.٣	٣٨	٢٥.٣	٤١	٢٧.٣	١٢٩	٢٨.٧
٢٦-٣٠	١٨	١٢	٦٣	٤٢	٦٥	٤٣.٤	١٤٦	٣٢.٤
٣٠ سنة فأكثر	٦	٤	٢٠	١٣.٤	٢٤	١٦	٥٠	١١.١
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٢) ارتفاع نسبة فئات السن فى الفئة العمرية من ٢٦-٣٠ سنة حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٢.٤% من حجم عينة الدراسة الكلية، وكانت النسب فى العينات الثلاث كالتالى (٤٣.٤% فى عينة العمال، ٤٢% فى عينة الموظفين، ١٢% فى عينة الشباب الجامعى)، وجاءت فى المرتبة الثانية نسبة فئات السن فى الفئة العمرية من ٢٢- ٢٦ سنة حيث بلغت نسبتهم ٢٨.٧% وكانت النسب فى العينات الثلاث كالتالى (٣٣.٣% شباب جامعى، ٢٧.٣% شباب عمال، ٢٥.٣% شباب موظفين)، ثم جاءت فى المرتبة الثالثة فئات السن فى الفئة العمرية من ١٨- ٢٢ سنة حيث بلغت نسبتهم ٢٧.٨% من حجم العينة الكلية وجاءت النسب فى العينات الثلاث كالتالى (٥٠.٧% شباب جامعى، ١٩.٣% شباب موظفين، ١٣.٣% شباب عمال)، بينما جاءت فى المرتبة الأخيرة فئات السن فى الفئة العمرية من ٣٠ سنة فأكثر حيث بلغت نسبتهم ١١.١% من حجم العينة الكلية وجاءت النسب فى العينات الثلاث كالتالى (١٦% شباب عمال، ١٣.٤% شباب موظفين، ٤% شباب عمال).

جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية

العينة / الحالة التعليمية	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤهل أقل من المتوسط	–	–	٥	٣.٣	١٣٠	٧٦.٧	١٣٥	٣٠
مؤهل متوسط	–	–	٢٠	١٣.٣	٢٠	١٣.٣	٤٠	٨.٩
مؤهل فوق المتوسط	–	–	٤٩	٣٢.٧	–	–	٤٩	١٠.٩
مؤهل جامعى	١٥٠	١٠٠	٧٠	٤٦.٧	–	–	٢٢٠	٤٨.٩
مؤهل ما بعد الجامعة	–	–	٦	٤	–	–	٦	١.٣
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن أعلى نسبة للحالة التعليمية لعينة الدراسة الكلية كانت من حملة المؤهلات الجامعية حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٨.٩%، ثم تليها نسبة الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط حيث بلغت نسبتهم ٣٠% من حجم عينة الدراسة الكلية، وجاءت فى المرتبة الثالثة نسبة الحاصلين على مؤهلات فوق المتوسط حيث بلغت نستهم ١٠.٩%، وجاءت فى المرتبة الرابعة نسبة الحاصلين على مؤهلات متوسطة حيث بلغت نسبتهم ٨.٩% من حجم عينة الدراسة الكلية، بينما انخفض نسبة الشباب الحاصلين على مؤهلات ما بعد الجامعة (دبلوم– ماجستير) حيث بلغت نسبتهم ١.٣% من حجم عينة الدراسة الكلية.ومما سبق يتضح ارتفاع نسبة الشباب الحاصلين على مؤهلات جامعية حيث بلغت نسبتهم ٤٨.٩% وهو حوالى أقل من نصف عينة الدراسة تقريباً.

جدول رقم (١٤)

توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهرى للفرد بالجنية المصرى

العينة / الدخل	شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٥٠٠ -٢٥٠٠	٤٠	٢٦.٧	٣٠	٢٠	٧٠	٢٣.٣
٢٥٠٠ -٣٥٠٠	٥٥	٣٦.٧	٤٨	٣٢	١٠٣	٣٤.٣
٣٥٠٠ -٤٥٠٠	٣٠	٢٠	٤٠	٢٦.٧	٧٠	٢٣.٣
٤٥٠٠ -٥٥٠٠	١٥	١٠	١٩	١٢.٧	٣٤	١١.٤
٥٥٠٠ جنيها فأكثر	١٠	٦.٦	١٣	٨.٦	٢٣	٧.٧
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

يتضح مما سبق أن أكثر من ثلث العينة تتراوح دخولهم من ٢٥٠٠- ٣٥٠٠ جنيهاً حيث بلغت نسبتهم ٣٤.٣% من حجم العينة الكلية وبلغت نسبة شباب الموظفين ٣٦.٧%، بلغت نسبة شباب العمال ٣٢% من حجم العينة، وتساوت فى المرتبة الثانية كل من الذين تتراوح دخولهم كل من (١٥٠٠- ٢٥٠٠ جنيها) و(٣٥٠٠- ٤٥٠٠ جنيهاً) حيث بلغت نسبة كل منهما ٢٣.٣%. فالذين تراوحت دخولهم من ١٥٠٠- ٢٥٠٠ جنيهاً فى عينة شباب الموظفين ٢٦.٧% أما فى عينة شباب العمال بلغت ٢٠% أما الذين تراوحت دخولهم من (٣٥٠٠- ٤٥٠٠ جنيهاً) فى عينة شباب الموظفين بلغت ٢٠%، أما فى عينة شباب العمال فقد بلغت ٢٦.٧% من حجم العينة ومن الواضح أنه كلما تدرجنا إلى أعلى فى فئات الدخل قل عدد أفراد العينة كما يوضح الجدول حيث نجد أن ١١.٤% من أفراد العينة تتراوح دخولهم من ٤٥٠٠- ٥٥٠٠ جنيهاً، وبلغت نسبتهم فى عينة شباب الموظفين ١٠%، أما فى عينة شباب العمال ١٢.٧% من حجم العينة وجاءت فى المرتبة الأخيرة نسبة الذين تتراوح دخولهم من ٥٥٠٠ جنيهاً فأكثر حيث بلغت نسبتهم ٧.٧% حجم عينة الدراسة الكلية فقد بلغت فى عينة شباب الموظفين ٦.٦% من حجم العينة أما فى عينة شباب العمال فقد بلغت نسبتهم ٨.٨% من حجم العينة.

جدول رقم (١٥)

يوضح الدخل الشهرى بالجنيه المصرى للأسرة

بالنسبة للطالب الجامعى

العينة / الدخل	ك	%
١٥٠٠ -٢٥٠٠	٢٥	١٣.٣
٢٥٠٠ -٣٥٠٠	٣٥	٢٣.٤
٣٥٠٠ -٤٥٠٠	٥٠	٣٣.٣
٤٥٠٠ -٥٥٠٠	٢٥	١٦.٧
٥٥٠٠ جنيها فأكثر	٢٠	١٣.٣
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن أكثر من ثلث عينة الشباب الجامعى تقريباً تتراوح دخول أسرهم من (٣٥٠٠- ٤٥٠٠) جنيهاً حيث بلغت نسبتهم ٣٣.٣% وجاءت بعد ذلك نسبة الذين تتراوح دخول أسرهم من (٢٥٠٠- ٣٥٠٠) جنيهاً حيث بلغت نسبتهم ٢٣.٤%، وجاءت بعد هذه النسبة من بلغت دخول أسرهم الشهرية من (٤٥٠٠- ٥٥٠٠) جنيهاً حيث بلغت نسبتهم ١٦.٧%، بينما تساوت نسبة كل من الذين تتراوح دخول أسرهم من (١٥٠٠- ٢٥٠٠) جنيهاً، ٥٥٠٠ جنيهاً فأكثر حيث بلغت نسبة كل منهما ١٣.٣% من حجم عينة الدراسة الكلية.

جدول رقم (١٦)

توزيع أفراد العينة طبقاً لشعورهم بوجود أزمة قيم وأخلاق

داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى

العينة / فئات العمر	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٤٧	٩٨	١٤٥	٩٦.٧	١٥٠	١٠٠	٤٤٢	٩٨.٢
لا	٣	٢	٥	٣.٣	–	–	٨	١.٨
الإجمالى		١٠٠		١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٦) ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يشعرون بوجود أزمة قيم وأخلاق داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى حيث بلغت نسبتهم ٩٨.٢% من حجم عينة الدراسة الكلية بينما يرى ١.٨% بعدم وجود أزمة، وقد بلغت نسبتهم فى عينة شباب الموظفين ١٠٠%، أما فى عينة الشباب الجامعى ٩٨%، ثم فى عينة شباب العمال ٩٦.٧% من حجم العينة. بينما يرى ١.٨% بعدم وجود أزمة، وهذا ما يؤكده الواقع من انفلات سلوكى وانتشار الفساد بكل صوره المختلفة والاختلاس والرشوة والثراء الفاحش بأساليب غير مشروعه وانتشار الأنانية والانتهازية وتهريب الأموال للخارج والنصب والاحتيال ولجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة من هتك عرض واغتصاب وإدمان وارتكاب جرائم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ياسر سليمان محمد حيث توصلت دراسته إلى أن ٨٦.١٥% يرون أن هناك أزمة قيم وأخلاق فى الوقت الحاضر(١٠٠). وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن كا٢ المحسوبة= ٤، كا٢ الجدولية = ٥.٩٩١ عند مستوى معنوية ٠.٠٥ إذن كا٢ المحسوبة < كا٢ الجدولية.

جدول رقم (١٧)

توزيع أفراد العينة طبقاً لمظاهر أزمة القيم والأخلاق

فى المجتمع المصرى

فئات العينة / مظاهر الأزمة	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الفساد بأشكاله المختلفة	١٣٠	٨٦.٧	١٢٥	٨٣.٣	١٢٧	٨٤	٣٨	٨٤.٩
٢- الانتهازية والأنانية	١٣٥	٩٠	١٢٦	٨٤	١٢٥	٨٢	٣٨٦	٨٥.٧
٣- الكسب السريع	١٢١	٨٠.٧	١٢٢	٨١.٣	١٢٣	٨٢	٣٦٦	٨١.٣
٤- اللجوء إلى السلوكيات المنحرفة	١٢٦	٨٤	١٢٠	٨٠	١١٨	٧٨.٧	٣٦٤	٨٠.٥
٥- الزواج العرفى	١١٩	٧٩.٣	١١٤	٧٦	١١٠	٧٣.٣	٣٤٣	٧٦.٢
٦- الوساطة والمحسوبية	١٢٤	٨٢.٧	١٢٣	٨٢	١٢٢	٨١.٣	٣٦٩	٨٢
٧- عدم الالتزام بالقانون	١١٥	٧٦.٧	١١٢	٧٤.٧	١٠٦	٧٠.٧	٣٣٣	٧٤
٨- الهجرة غير الشرعية إلى الخارج	١٢٦	٨٤	١٢٥	٨٣.٣	١١٩	٧٩.٣	٣٧٠	٨٢.٢

يوضح الجدول رقم (١٧) ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يرون أن الانتهازية والأنانية تُعد أحد مظاهر أزمة القيم الأخلاقية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٨٥.٧% فقد ذكرها ٩٠% من عينة الشباب الجامعى، ٨٤% من عينة العمال، ٨٢% من عينة شباب الموظفين. والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب حيث تتجسد فى سلسلة من حوادث انهيار العمارات والتى بلغت فيها أنانية البعض وسعيهم للحصول على المال بأية وسيلة إلى حد التضحية بأرواح الآخرين، كما سادت قيم الثراء الفاحش دون بذل أى جهد وأوضحت قيمة رأس المال فوق كل قيمة واستشرى التطلع إلى الحياة السهلة ومن ثم الكسب غير المشروع بين قطاع غير قليل من المصريين وساعد مناخ الكسب السريع غير المشروع والأثراء الفاحش فى قلب البنية الاجتماعية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ياسر سليمان محمد سليمان حيث توصلت دراسته إلى أن ٨٥.٧١% يرون أن الأنانية والانتهازية والفهلوة هى القيم المسيطرة على الشباب فى الوقت الحالى(١٠١).

وبالنسبة لانتشار الفساد بأشكاله المختلفة كأحد مظاهر أزمة القيم والأخلاق فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٨٤.٩% حيث ذكرها ٨٦.٧% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٤% فى عينة شباب الموظفين، بينما ذكرها ٨٣.٣% فى عينة شباب العمال. وتدل تلك النتيجة على اختراق الفساد داخل المجتمع المصرى بكل طبقاته متمثلة فى شركات توظيف الأموال ومكاتب تأجير السيارات لشركات وهمية وتوظيف الأموال فى كروت شحن المحمول وغيرها والتى تؤثر تأثيراً خطيراً على الاقتصاد المصرى وتهريب الأموال والودائع إلى خارج البلاد قبل تحرك الجهات المسئولة. وجاءت فى المرتبة الثالثة هجرة الشباب غير الشرعية إلى الخارج من أجل البحث عن فرص عمل من أجل الثراء كأحد مظاهر أزمة القيم والأخلاق حيث بلغت نسبتهم ٨٢.٢% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٤% فى عينة الشباب الجامعى، ٨٣.٣% فى عينة العمال، ٧٩.٣% فى عينة الموظفين.

وترى الدراسة الحالية أن الهجرة غير الشرعية للعمالة وظهور شبكات غير شرعية من الوسطاء والسماسرة لشحن المهاجرين من شباب مصر فى الفترة الأخيرة

أصبحت فى مقدمة الشواغل الوطنية بل أصبحت مع تزايد عدد الضحايا وجسامة الكوارث الناجمة عنها تمثل إحدى قضايا الرأى العام الأساسية وهى قضية متشابكة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وثقافية معقدة لا يمكن تغافلها أو التهوين من شأنها لأن الأمر يتعلق بحياة ومستقبل شبابنا وجاءت فى المرتبة الرابعة الوساطة والمحسوبية كأحد مظاهر أزمة القيم الأخلاقية حيث بلغت نسبتهم ٨٢% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٢.٧% من عينة الشباب الجامعى، ٨٢% من عينة شباب العمال، ٨١.٣% من عينة شباب الموظفين، وجاءت فى المرتبة الخامسة الكسب السريع بنسبة ٨١.٣% حيث ذكرها ٨٢% فى عينة الشباب الموظفين، بينما ذكرها ٨١.٣% فى عينة شباب العمال ثم ذكرها ٨٠.٧% فى عينة الشباب الجامعى. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع الدراسة التى قام بها الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة حيث توصلت دراسته أن ٨٩% من الموظفين يتعاملون بالمحسوبية أو الواسطة.

وقد جاءت فى المرتبة السادسة لجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة حيث بلغت نسبتهم ٨٠.٥% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٤% فى عينة الشباب الجامعى، ٨٠% فى عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٧٨.٧% فى عينة شباب الموظفين. ومن السلوكيات المنحرفة قضية التحرش الجنسى حيث يشعر بعض الشباب بالفراغ والملل والإحباط وضياع المستقبل وهؤلاء الشباب لديهم طاقة لم توجه فى الاتجاه الصحيح ففجروا هذه الطاقة فى سلوكيات عشوائية للتسلية ولفت الأنظار بشكل سلبى أو شبه انتحار جماعى، وكذلك بعض حوادث القتل التى شهدها المجتمع المصرى خلال الفترة الأخيرة تؤكد أن هناك خللاً أخلاقياً وعنفاً وإجراماً يتغلغل فى المجتمع خاصة أن هذه الحوادث اتسمت بعنف شديد وكان هناك دوافع انتقامية من الضحية بالرغم من أن القتل قد يحدث دون سبق إصرار وترصد أو وجود علاقة سابقة بين الجانى والضحية تجعله يقتلها بكل عنف وقسوة كما حدث فى مقتل هبه ونادين فى حى الندى. وجاءت فى المرتبة السابعة نسبة الذين يرون أن الزواج العرفى كأحد مظاهر أزمة القيم الأخلاقية حيث بلغت نسبتهم ٧٦.٢% حيث ذكرها ٧٩.٣% فى

عينة الشباب الجامعى، وذكرها ٧٦% فى عينة شباب العمال ثم ذكرها ٧٣.٣% فى عينة شباب الموظفين.

وجاءت فى المرتبة الأخيرة نسبة الذين يرون عدم التزامهم بالقانون حيث بلغت نسبتهم ٧٤% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٤% فى عينة الشباب الجامعى، ٨٣.٣% فى عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٧٩.٣% فى عينة شباب الموظفين، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة "عاطف أحمد فؤاد" عن صورة مصر تحليل سوسيولوجى فقد توصلت دراسته إلى أن الخلل الذى أصاب البناء الاجتماعى المصرى وما انبثق عنه من ظواهر للفساد والتسيب يتمثل فى عدة أزمات منها أزمة الحياة المادية للإنسان والأزمات الأخلاقية كالرشوة والمخدرات والأزمات المعنوية مثل عدم الانتماء والإحساس بالاغتراب(١٠٣).

وتدل النتائج السابقة فى هذا الجدول على انتشار بعض السلوكيات الإجرامية فى الآونة الأخيرة داخل المجتمع المصرى من حوادث عنف وشغب وسرقة ونصب واحتيال وتحرش جنسى واستلاب الأموال والاعراض ورشوة وغسيل أموال وغيرها. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ياسر سليمان حيث توصلت دراسته إلى أن من مظاهر أزمة القيم الأخلاقية هى جرائم الرشوة والاختلاس والنصب والاحتيال، والوساطة والمحسوبية والأنانية والانتهازية، والكسب السريع.

ومما سبق يتضح أن مظاهر أزمة القيم والأخلاق تدفع الشباب المصرى إلى اللجوء إلى الحلول الفردية الذاتية لحل كل هذه الأزمات التى يواجهها فى يومه وهكذا تؤثر هذه المظاهر على القيم بوجه عام، فهى تضعف من القيم الواعية للعطاء للمجتمع وتدعم قيم الأنانية والفردية.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ إذن كا^{٢} المحسوبة < كا^{٢}الجدولية، حيث أن كا^{٢}المحسوبة= ٢، كا^{٢} الجدولية= ٢٣.٦٨.

جدول رقم (١٨)

يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لرأيهم فى الفوارق الطبقية بين الناس

داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحاضر

العينة / الاستجابة	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٣٥	٩٠	١٤٠	٩٣.٣	١٣٢	٨٨	٤٠٧	٩٠.٤
لا	١٥	١٠	١٠	٦.٧	١٨	١٢	٤٣	٩.٦
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن ٩٠.٤% من أفراد عينة الدراسة الكلية يرون أن هناك تفاوتاً طبقياً بين الناس داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى حيث أجمع على ذلك ٩٣.٣% من عينة شباب العمال، ٩٠% من عينة الشباب الجامعى، ٨٨% من عينة شباب الموظفين. والواقع يؤكد تلك النتيجة حيث أن التفاوت الطبقى قد أصبح أكثر حدة فى الوقت الحاضر ويرجع اتساع الفوارق الطبقية فى المجتمع المصرى إلى فترة السبعينيات وسياسة الانفتاح الاقتصادى وكذلك إتباع سياسة النظام الرأسمالى.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث أن كا^2 المحسوبة = ٠.١، كا^2 الجدولية = ٥.٩٩١ عند مستوى معنوية ٠.٠٥ إذن كا^2 المحسوبة < كا^2 الجدولية.

جدول رقم (١٩)

يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى

فئات العينة / مظاهر الأزمة	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- ضعف الأجور.	١٢٤	٩١.٩	١٢٧	٩٠.٧	١٢٠	٩٠.٩	٣٧١	٩١.١
٢- سوء توزيع الدخل القومى.	١٢١	٨٩.٦	١٢٥	٨٩.٢	١١٥	٨٧.١	٣٦١	٨٨.٧
٣- الخصخصة.	١٢٣	٩١.١	١٢٢	٨٧.١	١١٣	٨٥.٦	٣٥٨	٨٨
٤- انتشار الفساد.	١٢٠	٨٨.٩	١٢١	٨٦.٤	١١٦	٨٧.٩	٣٥٧	٨٧.٨
٥- إثراء بعض الناس بطريقة غير شرعية	١١٩	٨٨.١	١١٣	٨٠.٧	١٠٩	٨٢.٣	٣٤١	٨٣.٨
٦- هجرة بعض الشباب إلى الخارج	١١٧	٨٦.٧	١٠٩	٧٧.٩	١٠٦	٨٠.٣	٣٣٢	٨١.٦

يتضح من الجدول السابق أن ضعف الأجور يُعد من أهم أسباب زيادة التفاوت الطبقى فى الوقت الحاضر حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٩١.١% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٩١.٩% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٩٠.٧% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٩٠.٩% من عينة شباب الموظفين

وجاءت فى المرتبة الثانية سوء توزيع الدخل القومى بنسبة ٨٨.٧% حيث ذكرها ٨٩.٦% من عينة الشباب الجامعى، وذكرها ٨٩.٢% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٨٧.١% من عينة شباب الموظفين. وجاءت فى المرتبة الثالثة الخصخصة بنسبة ٨٨% من حجم عينة الدراسة الكلية فقد ذكرها ٩١.١% من عينة الشباب الجامعى ثم ذكرها ٨٧.١% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٨٥.٦% من عينة شباب الموظفين. وتدل تلك النتيجة على أن ضعف الدخول الذى لا يكفى متطلبات الحياة يلجأ البعض من العاملين فى المؤسسات الحكومية إلى الرشاوى باعتبارها الطريق الوحيد لرفع الدخل وهم بذلك يتناسون حرمة الرشوة وهذا بالتالى ساعد على حدوث التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى.

وترى الدراسة أن خصخصة بعض الشركات والمصانع وبيعها لرجال أعمال وأثرياء داخل المجتمع ساعد على حدوث فجوة كبيرة بين الأغنياء والفقراء، فنسبة قليلة من الأغنياء هم الذين يمتلكون الثروة فى مقابل نسبة كبيرة جداً من الفقراء لا يمتلكون إلا قوت يومهم ولا يكفى لسد حاجات ومتطلبات المعيشة اليومية. ويرى البعض أن الخصخصة هى طريق الخلاص لأن القطاع الخاص هو الذى بنى الاقتصاد الأمريكى. واليوم الولايات المتحدة الأمريكية وبعد أزمتها الاقتصادية أعلنت إيمانها بأن إشراف الدولة وملكيتها للمشروعات الحيوية هو الخلاص مما هى فيه من ورطة وأصبح الحديث عن إشراف الدولة وتقليص الخصخصة هو الوصفة الدولية بعد أن فشل القطاع الخاص فى إدارة الاقتصاد، وقد جاء فى المرتبة الرابعة انتشار الفساد بنسبة ٨٧.٨% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٨.٩% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٧.٩% من عينة شباب الموظفين، بينما ذكرها ٨٦.٤% من عينة شباب العمال. وتدل تلك النتيجة على أن الفساد موجود فى كل المؤسسات

الحكومية ولا يقتصر على مؤسسة ما وله صور عديدة ويزداد ويقل حسب الجهة التى تتعامل مع الجماهير، لدرجة أن أسلوب التعامل أصبح بالواسطة والواسطة تأخذ "المعلوم" وهى رشوة وفساد وهو أحد أسباب التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى.

وجاءت فى المرتبة الخامسة إثراء بعض الناس بطريقة غير شرعية كأحد أسباب التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى بنسبة ٨٣.٨% حيث ذكرها ٨٨.١% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٢.٣% من عينة شباب الموظفين، بينما ذكرها ٨٠.٧% من عينة شباب العمال. وترى الباحثة أنه انتشرت فى الثلاثة الأعوام الأخيرة شركات تداول الأوراق المالية بدعوى توظيفها واستثمارها فى نشاط تجارة الأوراق المالية مقابل عوائد سنوية بنسبة متفاوتة فقد كشفت إحصاءات حكومية مؤخراً عن أعلى معدلات جرائم لتوظيف الأموال فى مصر حيث بلغ عدد الجرائم ٥٩ جريمة تم فيها النصب على عدد كبير من المواطنين المصريين تحت مسمى توظيف الأموال وتحقيق أرباح خيالية سريعة ومن أشهر قضايا النصب التى وقعت فى غضون من ٢٠٠٥- ٢٠٠٨ قضية شركة الفرسان التى نصبت على بعض المواطنين بزعم توظيفها فى مجال الإنتاج وقضايا أخرى ضد شركة الفرسان لتجارة السيارات بالقاهرة، وتجارة الأراضى والعقارات وقضايا توظيف فى مجال تجارة الملابس وقضايا توظيف فى شركة "ميدى كير" لتجارة الهواتف المحمولة بمدينة نصر وقضايا توظيف أموال فى مجال كروت شحن الهواتف المحمولة. وارتفاع معدلات جرائم توظيف الأموال يؤدى إلى التفاوت فى الدخول ومستوى المعيشة والرغبة فى الثراء السريع مما يدفع البعض إلى التهافت الدأم على شركات النصب.

ثم جاءت فى المرتبة السادسة هجرة بعض الشباب إلى الخارج بنسبة ٨١.٦% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٦.٧% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٠.٣% من عينة الشباب الجامعى، بينما ذكرها ٧٧.٩% من عينة شباب العمال.

يتضح مما سبق أن هذه الأسباب هى التى أدت إلى زيادة حدة التفاوت الطبقى فى المجتمع المصرى حتى وقتنا هذا وشعور الشباب بهذه الأسباب تدفعهم إلى السلوكيات اللاخلاقية والمشاعر السلبية تجاه وطنهم.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن كا^{2} المحسوبة = ٥.٢، كا^{2} الجدولية = ١٨.٣٠٧ عند مستوى معنوية ٠.٠٥ إذن كا^{2} المحسوبة < كا^{2} الجدولية.

جدول رقم (٢٠)

يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لرأيهم فى انتشار الجريمة والعنف وتعاطى المخدرات فى الوقت الحالى

فئات العينة / الاستجابة	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١١٧	٧٨	١٢٧	٨٤.٧	١٣٣	٨٨.٧	٣٧٧	٨٣.٨
لا	٣٣	٢٢	٢٣	١٥.٣	١٧	١١.٣	٧٣	١٦.٢
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يشعرون بانتشار جريمة العنف وتعاطى المخدرات فى الوقت الحالى حيث بلغت نسبتهم ٨٣.٨% حيث ذكرها ٨٨.٧% من عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٨٤.٧% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٧٨% من عينة الشباب الجامعى. أما بالنسبة للذين لا يشعرون بها فقد بلغت نسبتهم ١٦.٢% من عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٢٢% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ١٥.٣% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ١١.٣% من عينة شباب الموظفين.

وترى الباحثة أن مشكلة انتشار الجريمة والعنف وتعاطى المخدرات من أهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التى أصبحت تهدد المجتمع المصرى فى الوقت الحالى، فقد تزايد العنف فى السنوات الأخيرة حيث تشير شواهد الواقع الحياتى إلى تزايد الميل نحو العنف والتطرف بصوره مختلفة، بدءاً من عنف الحوار ومروراً بالتشاجر والصراع اليومى وانتقالاً إلى العنف الجسدى والاغتصاب والعنف الأسرى

مثل قتل الأزواج لزوجاتهم أو قتل الزوجات لأزواجهن وقتل الأبناء لأبائهم وقتل الآباء لأبنائهم بالإضافة إلى عنف التلاميذ فى المدارس وعنف الطلاب فى الجامعات.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث أن كا^2 المحسوبة = ١.٢، كا^2 الجدولية = ٥.٩٩١ عند مستوى معنوية ٠.٠٥ إذن كا^{2}المحسوبة < كا^2 الجدولية.

جدول رقم (٢١)

يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب انتشار الجريمة

والعنف وتعاطى المخدرات

فئات العينة / الأسباب	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- انتشار الفساد والانحراف	٩٧	٨٣	١٠١	٨٠	١١٦	٨٧.٢	٣١٤	٨٣.٣
٢- انشار البطالة	١٠٥	٩٠	١١٢	٨٨.٢	١٢٥	٩٤	٣٤٢	٩٠.٧
٣-تقليد بعض الشباب لسلوكيات الشباب الغربى	٨٦	٧٣.٥	١٠٧	٨٤.٣	١١٧	٨٨	٣١٠	٨٢
٤- احساس الشباب بالضياع وفقدان الأمل	٨٩	٧٦.١	٩٩	٧٨	١١٠	٨٢.٧	٢٩٨	٧٩
٥-عدم اهتمام الدولة بمشكلات الشباب	٨٢	٧٠.١	٨٩	٧٠.١	٩٩	٧٤.٤	٢٧٠	٧١.٦

يتضح من الجدول السابق أن ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يرون أن انتشار البطالة تعد من أهم أسباب انتشار الجريمة والعنف وتعاطى المخدرات حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٩٠.٧% من حجم عينة الدراسة الكلية ويرجع الباحث انتشار هذه الظاهرة إلى فترة السبعينيات مع تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى وأدت إلى انتشار بعض النشاطات الانحرافية، حيث ذكرها ٩٤% من عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٩٠% من عينة الشباب الجامعى بينما ذكرها ٨٨.٢% من عينة شباب العمال، وقد جاءت فى المرتبة الثانية انتشار الفساد والانحراف بنسبة ٨٣.٣% كسبب من أسباب انتشار الجريمة والعنف حيث أشار إليها ٨٧.٢% من عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٨٣% من عينة الشباب الجامعى، بينما ذكرها ٨٠% من عينة شباب العمال، أما بالنسبة لتقليد بعض الشباب لسلوكيات الشباب الغربى فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ٨٢% من حجم عينة الدراسة الكلية فقد ذكرها ٨٨% من عينة

شباب الموظفين، ثم ذكرها ٨٤.٣% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٧٣.٥% من عينة الشباب الجامعى.

وقد جاءت فى المرتبة الرابعة إحساس الشباب بالضياع كسبب انتشار الجريمة والعنف حيث بلغت نسبتهم ٧٩% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٢.٧% من عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٧٨% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٧٦.١% من عينة الشباب الجامعى. وتدل تلك النتيجة على إحساس الشباب بالضياع وفقدان الأمل نتيجة المشكلات التى يعانى منها والمستقبل المظلم الذى ينتظره حيث تعدد الحاجات الأساسية للشباب وتعذر إشباعها بالطرق الكافية والملائمة مع صعوبة حلها بالأساليب المناسبة لتعرض الشباب لمواجهة العديد من المواقف الإحباطية ومن ثم خلقت لديه شعور عام بالحرمان نتيجة الظروف الموضوعية السيئة والإدرك السئ لهذه الظروف من جانب الشباب وهو الأمر الذى يدفعهم إلى الانحراف والعنف والمخدرات.

ثم جاءت فى المرتبة الخامسة عدم اهتمام الدولة بمشكلات الشباب حيث بلغت نسبتهم ٧١.٦% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٧٤.٤% من عينة شباب الموظفين، بينما ذكرها كل من الشباب الجامعى وشباب العمال بنسبة ٧٠.١%.

يتضح مما سبق أن كل هذه الأسباب تؤدى بالضرورة إلى تزايد حدة المشكلات الاجتماعية وشيوع سلوكيات غير مضمونة العواقب، فتنتشر الجرائم وتحل الفوضى الأخلاقية وتمارس أفعال خارجه عن القانون والعرف وغير ملتزمة وتسود ثقافة يطلق عليها ثقافة الضغوط. وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ حيث أن كا^{٢} المحسوبة = ٥.٢، كا^{٢} الجدولية = ١٥.٥٠٧ إذن كا^{٢} المحسوبة < كا^{٢}الجدولية.

جدول رقم (٢٢)

توزيع أفراد العينة طبقاً لمعرفتهم لأهم المشكلات الاقتصادية التى يعانى منها المواطنين داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى وأدت إلى حدوث الأزمة الأخلاقية

فئات العينة / أهم المشكلات	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- انخفاض الدخول.	١٣٢	٨٨	١٢٧	٨٤.٧	١٢٥	٨٣.٣	٣٨٤	٨٥.٣
٢- بطالة الشباب.	١٣٠	٨٦.٧	١١٩	٧٩.٣	١٢٣	٨٢	٣٧٢	٨٢.٧
٣- ارتفاع الأسعار.	١٢٨	٨٥.٣	١٢٥	٨٣.٣	١٣١	٨٧.٣	٣٨٤	٨٥.٣
٤- الفقر.	١٢٨	٨٥.٣	١١٩	٧٩.٣	١١٥	٧٦.٧	٣٦٢	٨٠.٤
٥- سوء العدالة فى التوزيع.	١١٨	٧٨.٧	١١٤	٧٦	١٠٩	٧٢.٧	٣٤١	٧٥.٨

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن كل من انخفاض الدخول وارتفاع الأسعار قد احتلتاً المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة كل منهما ٨٥.٣% من حجم عينة الدراسة الكلية. فانخفاض الدخول ذكرها ٨٨% فى عينة الشباب الجامعى، ٨٤.٧% فى عينة شباب عمال بينما ذكرها ٨٣.٣% فى عينة شباب العمال، أما ارتفاع الأسعار فقد ذكرها ٨٧.٣% فى عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٨٥.٣% من عينة الشباب الجامعى، ٨٣.٣% فى عينة شباب العمال.

وترى الدراسة أن مشكلة انخفاض الدخول وارتفاع الأسعار احتلت مكان الصدارة بين المشكلات الاقتصادية التى يعانى منها المواطنين داخل المجتمع المصرى فتقف عائقاً أمام إشباع لكثير من احتياجاته الأساسية فالزواج والبحث عن مسكن ملائم وغير ذلك.وقد احتلت مشكلة بطالة الشباب المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها ٨٢.٧% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٦.٧% فى عينة الشباب الجامعى، بينما ذكرها ٨٢% فى عينة شباب الموظفين، ثم ذكرها ٧٩.٣% من عينة شباب العمال.

وتدل تلك النتيجة على أن مشكلة بطالة الشباب تواجههم بعد تخرجهم مباشرة فالشاب خلال فترة الجامعة لا يتجه إلى إمكانية الزواج والبحث عن مسكن بقدر ما يتجه إلى إمكانية إيجاد فرصة عمل ملائمة بل واليأس من إيجاد مثل هذه الفرصة لما يتطلب ذلك من وساطات ومحسوبيات لا تتوافر لأى شاب بالإضافة إلى حصول

الخريج على رخصة القيادة الدولية وتعليم اللغة الإنجليزية ودبلومات فى إدارة الجودة والأعمال التجارية وهكذا يصعب على الكثير من الشباب الحصول عليها.

وجاءت فى المرتبة الثالثة مشكلة الفقر حيث بلغت نسبتها ٨٠.٤% من حجم عينة الدراسة الكلية فقد ذكرها ٨٥.٣% فى عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٧٩.٣% فى عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٧٦.٧% فى عينة شباب الموظفين ثم جاءت فى المرتبة الرابعة مشكلة سوء العدالة فى التوزيع حيث بلغت نسبتها ٧٥.٨% حيث ذكرها ٧٨.٧% فى عينة الشباب الجامعى، ٧٦% فى عينة شباب العمال ثم ذكرها ٧٢.٧% من عينة شباب الموظفين.

وعندما يقترن كل من الفقر والبطالة وتدنى المرتبات بظاهرة ارتفاع الأسعار فإن الأوضاع تزداد سوءاً عند الغالبية العظمى من المصريين وحسب تقدير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فإن معدل التضخم السنوى فى أسعار المستهلكين فى مصر وصل فى مايو ٢٠٠٨ إلى ١٩.٧% وهو أعلى معدل للتضخم منذ ١٩ عاماً[١٠٤].

وقد رصدت الكثير من الدراسات والتقارير هذه الظاهرة وخاصة فى قطاع السلع الغذائية ومواد البناء فى السنوات الأربعة الماضية فعلى سبيل المثال ارتفع سعر الزيت بنسبة ١١٢.٥% فى السنوات من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨ ونسب الزيادة فى نفس الفترة للفول المدمس (٨٥.٧%) والدقيق الفاخر (٧٥%) والسمن (٦٣.٦%) والبيض (١٦٠%)، والحليب (١٠٠%)، الجبن الأبيض (١٦٦.٦%). أما سعر طن الحديد فقد ارتفع فى نفس الفترة بنسبة (٩٦.٤%)، وطن الأسمن بنحو ٧٣%[١٠٥].

يتضح مما سبق أن الأسباب السابقة تزيد من الإحباطات اليومية لدى الشباب وتعمل على تدمير المجتمع وتهدم القيم به ويزداد بالتالى حالات الانفلات السلوكى فى المعايير وعدم الإيمان بالقواعد المنظمة للسلوك وبالقيم السائدة وتساعد على شيوع أنماط من السلوكيات اللامعيارية كالكذب والنفاق والرشوة وبيع المخدرات أو تعاطيها أو ترويجها والانحرافات الأخلاقية والتسكع والبلطجة والتطرف بأنواعه المختلفة وهذا يؤدى فى النهاية إلى تفاقم حدة الأزمة الأخلاقية والسلوكية.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ حيث أن كا^{٢} المحسوبة = ٤.٣، كا^{٢} الجدولية = ١٥.٥٠٧ إذن كا^{٢} المحسوبة < كا^{٢} الجدولية.

جدول رقم (٢٣)

توزيع أفراد العينة طبقاً لشعورهم بالمساواة فى الفرص والحقوق

بين الناس داخل المجتمع المصرى

فئات العينة / الاستجابة	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢١	١٤	٢٣	١٥.٣	٢٦	١٧.٣	٧٠	١٥.٦
لا	١٢٩	٨٦	١٢٧	٨٤.٧	١٢٤	٨٢.٧	٣٨٠	٨٤.٤
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن ٨٤.٤% من أفراد عينة الدراسة الكلية لا يشعرون بالمساواة فى الفرص والحقوق بين أفراد الناس داخل المجتمع المصرى حيث ذكرها ٨٦% من الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٤.٧% بينما ذكرها ٨٢.٧% من عينة شباب الموظفين، بينما انخفضت نسبة الذين يشعرون بالمساواة فى الفرص والحقوق بين أفراد الناس حيث بلغت نسبتهم ١٥.٦% من حجم عينة الدراسة الكلية فقد ذكرها ١٧.٣% من عينة شباب الموظفين، ثم ١٥.٣% من عينة شباب العمال، ثم ١٤% من عينة الشباب الجامعى.

يتضح مما سبق أن ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الكلية الذين لا يشعرون بالمساواة فى الفرص والحقوق ويدل ذلك على إحساسهم بعدم المساواة فى الحصول على الاحتياجات الأساسية من غذاء ومسكن ورعاية صحية وفرص عمل مناسبة وعدم حصولهم على خدمات مختلفة.

ويرى الباحث أن شعور الشباب بعدم المساواة فى الفرص والحقوق بين الناس داخل المجتمع نتيجة غيبة العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وتخلى الدولة عن دورها الاجتماعى ومسئولياتها بالنسبة لخدمات التعليم والإسكان والقضاء على مشكلة البطالة أدى إلى يأس الشباب فى أى أمل فى المستقبل بالإضافة إلى شعورهم بالسخط نتيجة لعدم

المساواة التى يتعرض لها الشباب خاصة من أبناء الفقراء حيث يتم استبعادهم على سبيل المثال من الترشيح للعمل فى بعض الوظائف المرموقة بحجة انخفاض المكانة الاجتماعية لأسرهم.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية حيث أن كا^{2} المحسوبة = ٠.٢ ، كا^{2} الجدولية = ٥.٩٩١ إذن كا^{2} المحسوبة كا^{2} < الجدولية.

جدول رقم (٢٤)

توزيع أفراد العينة طبقاً لأسباب عدم التكافؤ فى الفرص والحقوق

فئات العينة / الأسباب	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- انتشار المجاملات والوساطات	١٢٩	٨٦	١٢٤	٨٢.٧	١٢٨	٨٥.٣	٣٨١	٨٤.٧
٢- تفشى الرشوة.	١٢٦	٨٤	١٢٢	٨١.٣	١٢٠	٨٠	٣٦٨	٨١.٧
٣- نفوذ أصحاب الدخول.	١٢٤	٨٢.٧	١١٩	٧٩.٣	١٠٩	٧٢.٧	٣٥٢	٧٨.٢

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة أفراد عينة الذين يرون أن انتشار المجاملات والوساطات من أهم أسباب عدم التكافؤ فى الفرص والحقوق حيث احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتهم ٨٤.٧% حيث ذكرها ٨٦% من عينة الشباب الجامعى، ثم ٨٥.٣% من عينة الشباب الموظفين، بينما ذكرها ٨٢.٧% من عينة شباب العمال، واحتلت المرتبة الثانية تفشى الرشوة كأحد أسباب عدم التكافؤ فى الفرص والحقوق حيث بلغت نسبتهم ٨١.٧%، حيث ذكرها ٨٤% من عينة شباب الجامعى، ثم ذكرها ٨١.٣% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٨٠% من عينة شباب الموظفين، وجاءت فى المرتبة الثالثة نفوذ أصحاب الدخول حيث بلغت نسبتهم ٧٨.٢% فقد ذكرها ٨٢.٧% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٧٩.٣% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ١٢.٧% من عينة شباب الموظفين.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ حيث أن كا^{2} المحسوبة = ١.١، كا^{2} الجدولية = ٩.٤٨٨ إذن كا^{2} المحسوبة < كا^{2} الجدولية.

جدول رقم (٢٥)

يوضح توزيع أفراد العينة طبقاً لشعورهم بأزمة البطالة فى المجتمع المصرى

فئات العينة / الاستجابة	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٤٨	٩٨.٧	١٤٧	٩٨	١٤٥	٩٦.٧	٤٤٠	٩٧.٨
لا	٢	١.٣	٣	٢	٥	٣.٢	١٠	٢.٢
الإجمالى	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتبين من هذا الجدول إجماع أفراد عينة الدراسة الكلية بشعورهم بأزمة البطالة فى المجتمع المصرى حيث بلغت نسبتهم ٩٧.٨% من حجم عينة الدراسة الكلية، فقد ذكرها ٩٨.٧% من عينة الشباب الجامعى، وذكرها ٩٨% من عينة شباب العمال، ثم ذكرها ٩٦.٧% من عينة الشباب الموظفين والواقع يؤكد هذه النتيجة فقد تطور معدل البطالة بصفة متزايدة وشبه مستمرة فى مصر خلال العشر سنوات الأخيرة حيث بلغ ٨.٣٨% فى عام ٢٠١٧، ارتفع إلى ٨.٩٨% فى عام ٢٠١٨، ثم إلى ٩.٢٢% فى عام ٢٠١٩ ثم إلى ١٠.١٧% فى عام ٢٠٢٠، ثم إلى ١١.٠١% عام ٢٠٢١، انخفض إلى ١٠.٣% عام ٢٠٢٢ واستقر عند ١١.٢% فى عام ٢٠٢٠[١٠٦].

ويؤكد هذه النتيجة أيضاً احتلال مشكلة البطالة فى المرتبة الثانية بين المشكلات التى يرى الشباب من أفراد عينة البحث أن المجتمع يعانى منها كما يوضح جدول رقم (٢٢) بينما انخفضت نسبة أفراد العينة الذين لا يشعرون بأزمة البطالة حيث بلغت نسبتهم ٢.٢% من حجم عينة الدراسة الكلية فقد ذكرها ٣.٢% فى عينة شباب الموظفين ٢%، ثم ذكرها ١.٣% من عينة الشباب الجامعى.

كما تُعتبر البطالة أحد العوامل المسببة لهجرة العمالة من المجتمع المصرى إلى الدول المتقدمة وذات الدخل المرتفع بهدف الحصول على فرص عمل فى تلك

الدول من أجل رفع مستوى الفرد وتحسين الأوضاع المعيشية فى الدول المصدرة للعمالة بصفة عامة.

يتضح مما سبق أن مشكلة البطالة تُعد من أهم المشكلات التى تؤرق الشعب المصرى بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وتهدده فتلك المشكلة التى تحولت إلى قنبلة موقوتة تهدد المجتمع بانتشار الانحراف الاجتماعى وارتفاع معدلات الجريمة تلك المشكلة التى تؤدى إلى انتحار المئات من الشباب سنوياً.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ حيث أن كا^{2} المحسوبة = ٠.٠٦، كا^{2} الجدولية = ٥.٩٩١ إذن كا^{2} المحسوبة < كا^{2} الجدولية.

جدول رقم (٢٦)

توزيع أفراد العينة طبقاً لوعيهم بأضرار البطالة

فئات العينة / الأسباب	شباب جامعى		شباب موظفين		شباب عمال		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- لجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة.	١٣٤	٩٠.٥	١٢٩	٨٧.٦	١٢٦	٨٦.٩	٣٨٩	٨٨.٤
٢- إصابة الشباب بالإحباط والسلبية واللامبالاة.	١٢٨	٨٦.٥	١٢٥	٨٥	١٢٣	٨٤.٨	٣٧٦	٨٥.٥
٣- ضعف الانتماء للوطن.	١١٩	٨٠.٤	١١٦	٧٩	١١٥	٧٩.٣	٣٥٠	٧٩.٥
٤- هجرة الشباب غير الشرعية.	١٢٤	٨٣.٨	١٢٢	٨٣	١٢٠	٨٢.٨	٣٦٦	٨٣.٢

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن لجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة تُعد أحد أضرار البطالة حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٨٨.٤% من حجم عينة الدراسة الكلية، حيث ذكرها ٩٠.٥% من عينة الشباب الجامعى، وذكرها ٨٧.٦% من عينة شباب العمال، ثم ذكرها ٨٦.٩% من عينة شباب الموظفين. وتشير تلك النتيجة إلى خطورة أضرار البطالة فقد يتجه الشباب إلى الوقوع فى دائرة الإدمان والسرقة والاغتصاب والبغاء والنصب والاحتيال والتحرش الجنسى.

وقد احتلت المرتبة الثانية إصابة الشباب بالإحباط والسلبية واللامبالاة فقد بلغت نسبتها ٨٥.٥% من حجم عينة الدراسة الكلية، حيث ذكرها ٨٦.٥% من عينة

الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٥% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٨٤.٨% من عينة شباب الموظفين.

أما بالنسبة لهجرة الشباب غير الشرعية فقد احتلت المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتهم ٨٣.٢% من حجم عينة الدراسة الكلية حيث ذكرها ٨٣.٨% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٣% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٨٢.٨% من عينة شباب الموظفين تدل تلك النتيجة على لجوء الشباب إلى الهجرة غير الشرعية فى ظل الأمل المفقود لديهم داخل وطنهم هرباً من شبح البطالة الذى يطاردهم فتوجد عصابات تهريب الشباب على مراكب قديمة متهالكة وتركهم فى عرض البحر يواجهون مصيرهم المجهول فظاهرة الهجرة غير الشرعية أصبحت من الجرائم المنظمة ورغم صدور العديد من التشريعات فى مختلف دول العالم لتجريم الهجرة غير الشرعية، إلا أن المشرع المصرى لم يتدخل حتى الآن لتجريمها لكن الواقع العملى يؤكد أن النصوص القانونية القائمة عاجزة عن مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التى تتزايد بصورة غريبة.

وقد احتلت المرتبة الرابعة ضعف انتماء الشباب للوطن حيث بلغت نسبتهم ٧٩.٥% من حجم عينة الدراسة الكلية، حيث ذكرها ٨٣.٨% من عينة الشباب الجامعى، ثم ذكرها ٨٣% من عينة شباب العمال، بينما ذكرها ٨٢.٨% من عينة شباب الموظفين.

وترى الدراسة خطورة أضرار البطالة فى المجتمع المصرى فكل هذه الظواهر تعكس ضعف شعور الشباب بالانتماء للمجتمع وأن الواقع المعاش قد ساهم فى تكوين الاتجاهات الفردية وتلك الحلول التى يغلب عليها الطابع المادى حيث ساهمت سياسة الانفتاح الاقتصادى والمشكلات التى صاحبت تطبيقه فى خلق توجه فردى لدى الكثير من الشباب تمثل فى تفعيل المصلحة الشخصية وغير ذلك من القيم السلبية التى ظهرت كانعكاس لهذه السياسة والمشكلات المترتبة عليها، كما ساهمت سياسة الانفتاح فى خلق مشكلات عديدة لها علاقة مباشرة بالفئات الشبابية المختلفة من بينها مشكلة الإسكان وانخفاض الدخول إلى درجة عجزها عن الوفاء بالاحتياجات الأساسية لغالبية أفراد الشعب وقد زاد الأمر سوءاً أن انخفاض الدخول ارتبط بسوء توزيعها بين مختلف

فئات المجتمع بحيث دفع الشباب إلى الهجرة من المجتمع بحثاً عن دخول ملائمة أو استمرار وجودهم فى المجتمع فى ظل مستويات دخول تعجز عن إشباع حاجاتهم الأساسية والشعور بعدم الانتماء لمجتمعهم الذى تخلى عنهم وعجز عن الوفاء بحاجاتهم الأساسية وهم يخطون أولى خطواتهم نحو المواطنة والتطلع إلى بناء مستقبل أفضل.

فضعف الانتماء للوطن وتصاعد معدلات الهجرة فحسب كتاب "حقائق عن الهجرة والتحويلات" الصادر عن البنك الدولى عام ٢٠١٨ جاءت مصر فى الترتيب الثانى بعد المغرب فى تصدير المهاجرين فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقياً[١٠٧]. وفى استطلاع أجراه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء فى أكتوبر ٢٠١٧ جاءت عدة مؤشرات تشير إلى ضعف الانتماء الوطنى لدى فئة الشباب فنحو ٤١% لم يشاركوا فى أى انتخابات، وحوالى ١٩% يرغبون فى الهجرة للخارج، ونحو ٨٨% من هؤلاء الراغبين فى الهجرة يرون أن سبب هذا هو الحصول على فرصة عمل ودخل أفضل[١٠٨]. بالإضافة إلى الهجرة غير الشرعية التى يكون ضحيتها المئات من المصريين غرقاً فى البحر المتوسط وقد كان طبيعياً أن يقترن ضعف الانتماء بتصاعد الانتماءات الفرعية لجهات توفر الأمن للأفراد كالعشائر والقبائل فى سيناء أو توفر الاحتياجات الأساسية من تعليم وخدمات صحية رخيصة.

وقد تم قياس آليات العولمة (تكنولوجيا المعلومات) من خلال عدة مؤشرات فيما يلى:-

١- الدش والقنوات الفضائية.

٢- الكمبيوتر والإنترنت.

٣- الهاتف المحمول (الموبايل).

ثم تتناول الدراسة توزيع العينة من فئات الشباب الثلاث وفقاً لكل مؤشر من مؤشرات آليات العولمة.

وبالرغم من الاستفادة من الدش والقنوات الفضائية فى مجالات متعددة إلا أنها تحمل كثيراً من المخاطر التى يمكن أن تنجم مما تقدمه من مواد تحتوى على العديد

من مشاهد العنف والجنس التى يمكن أن تؤثر بصفة خاصة على الشباب وتحاول الدراسة الوقوف على مؤشرات استخدام الشباب للدش والقنوات الفضائية وجاءت النسب على النحو التالى :-

- فالذين يرون أن مشاهدة القنوات الفضائية سبب رئيسى لفساد الشباب فقد بلغت نسبتهم ٩٥.٣% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٢.٧% موظفين، ٩٢% جامعيين، ٩١.٣% عمال).
- أما الذين يشعرون أن مشاهدة القنوات الفضائية تثير وتحرك مشاعر الشباب فقد بلغت نسبتهم ٩٥.١% وجاءت فى العينات بنسب (٩٦% عمال، ٩٥.٣% جامعيين، ٩٤% موظفين).
- ثم الذين يعتقدون أن بعض مشاهد الفضائيات غير ملتزمة أخلاقياً فقد بلغت نسبتهم ٩٤.٢% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٩٦.٧% جامعيين، ٩٣.٣% عمال، ٩٢.٧% موظفين).
- أما الذين يشعرون بالاسترخاء والراحة والمتعة عند مشاهداتهم للفضائيات فقد بلغت نسبتهم ٩٤% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٩٦% جامعيين، ٩٤% عمال، ٩٢% موظفين).
- والذين يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية لتخلصهم من الملل فقد بلغت نسبتهم ٩٢% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٩٢.٧% موظفين، ٩٢% جامعيين، ٩١.٣% عمال).
- بينما الذين يفضلون مشاهدة القنوات المشفرة لأنها تكسبهم معلومات لا يستطيعون أن يسألوا عنها أحد فقد بلغت نسبتهم ٨٩.٨% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩١.٣% جامعيين، ٨٩.٣% موظفين، ٨٨.٧% عمال).
- والذين يرون أن القنوات الفضائية تخالف تعاليم ديننا وعاداتنا وتقاليدنا قد بلغت نسبتهم ٨٩.٨% من العينة الكلية، ثم جاءت فى العينات بنسب ٩٠.٧% جامعيين، ٩٠% عمال، ٨٨.٧% موظفين).

- أما الذين يعتقدون أن مشاهدة الفضائيات مضيعة للوقت فقد بلغت نسبتهم ٨٩.٣% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٩٠.٧% موظفين، ٨٩.٣% عمال، ٨٨% جامعيين).

ويتضح مما سبق ارتفاع نسب أفراد عينة الدراسة الكلية الذين يسيئون استخدام الدش والقنوات الفضائية فقد تساعد على فساد أخلاق الشباب فتثير وتحرك مشاعرهم من خلال بعض المشاهد التى تحفز على فكرة الانحراف الجنسى بأشكاله المختلفة من إدمان متابعة مشاهد الجنس الساخنة وإقامة علاقات جنسية وزيادة معدلات الاغتصاب والزنا واللجوء للزواج العرفى.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة عزه مصطفى الكحكى فقد توصلت إلى أن ٦٠% يعانون من أزمة القيم على درجة معتدلة للمقياس(١١٦).

كما تتفق أيضاً نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة أميرة إبراهيم النمر فقد توصلت إلى أن القيم التقليدية أو الراسخة الأصيلة التى تقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ببثها وغرسها فى المراهقين آخذة فى الضمور والاضمحلال لتحل محلها قيم الفضائيات المشتقة من أغانى الفيديو كليب وأفلام العنف ومسلسلات الجنس تلك الدائرة الضخمة من الآثار السلبية المدمرة التى تقدمها الفضائيات كل يوم وكل ساعة وتشجع أفراد الأسرة على هدم القيم الأصيلة ليتبنوا بكل عنف القيم التليفزيونية الفضائية الجديدة(١١٧).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة أيضاً مع دراسة مصطفى حمدى أحمد فقد توصلت دراسته إلى أن ٨٥.٤% يشاهدون أفلام العنف والجريمة، ٥٢% يشاهدون أفلام الجنس(١١٨). ثم تتفق أيضاً مع نتيجة عاطف العبد، وفوزيه العلى فقد توصلت دراستهما إلى أن ٨٩% من المبحوثين يشاهدون أفلام العنف والجنس فالمشاهد الجنسية تثير الرغبة وتنشر الرذيلة وتعود المشاهد على أشياء محرمة(١١٩).

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ حيث أن كا^{٢} المحسوبة = ٦.٥، كا^{٢} الجدولية = ٢٣.٦٨٥ إذن كا^{٢}المحسوبة < كا^{٢} الجدولية.

وعلى الرغم من أن الكمبيوتر وشبكة الإنترنت تمثل لكثيرين من أفراد المجتمع وسيلة فعالة للتفاعل بين الأفراد وبعضهم البعض داخل المجتمع والمجتمعات الأخرى إلا أن غالبية الشباب يستخدمه بصورة سيئة داخل مجتمع مراكز الإنترنت بواسطة المجموعات الهامشية والشواذ والسيدات مما يلقى بآثاره السلبية على المجتمع من انهيار أخلاقى وقيمى. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على مؤشرات استخدام الكمبيوتر والإنترنت وجاءت النسب على النحو التالى:

- فالذين يجلسون على الإنترنت للتخلص من الملل فقد بلغت نسبتهم ٨٢.٩% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦.٧% جامعيين، ٨٤% عمال، ٧٨% موظفين).
- أما الذين يرون أن الإنترنت سبب رئيسى لفساد الشباب فقد بلغت نسبتهم ٨١.٦% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٤.٧% جامعيين، ٨٢.٧% عمال، ٧٧.٣% موظفين).
- والذين يستخدمون النت لعمل علاقات مع الجنس الآخر دون رقابة أحد فقد بلغت نسبتهم ٧٩.٨% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٣.٣% موظفين، ٨٠.٣% جامعيين، ٧٥.٧% عمال).
- بينما الذين يعتقدون أن الإنترنت مضيع للوقت فقد بلغت نسبتهم ٧٩.٦% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٦.٧% جامعيين، ٨٤% عمال، ٧٨% موظفين).
- والذين يفضلون البحث عن مواقع الجنس على الإنترنت فقد بلغت نسبتهم ٧٩.٣% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٥.٣% جامعيين، ٧٦.٧% موظفين، ٧٦% عمال).
- ثم الذين يهتمون بمراسلة الجنس الآخر واستقبال رسائلهم على البريد الإلكترونى فقد بلغت نسبتهم ٧٧.٨% وجاءت فى العينات بنسب (٨٢% جامعيين، ٧٧.٣% عمال، ٧٤% جامعيين).

- والذين يستمعون إلى أحدث الأغانى والكليبات عن طريق النت فقد بلغت نسبتهم ٧٧.٦% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٤% جامعيين، ٧٨.٧% عمال، ٧٠% موظفين).
- أما الذين يبحثون دائماً فى مواقع النت عن فضائح المشاهير فقد بلغت نسبتهم ٧٦% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٢.٧% جامعيين، ٧٦.٧% عمال، ٦٨.٧% موظفين).
- ثم الذين يُعبرون عن أنفسهم بحرية عند استخدامهم للإنترنت فقد بلغت نسبتهم ٧٤.٩% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب ٧٨% جامعيين، ٧٤% عمال، ٧٢.٧% موظفين).

يتضح مما سبق ارتفاع نسب أفراد العينة الكلية فى سوء استخدامهم للكمبيوتر والإنترنت الأمر الذى يلقى بآثاره السلبية على المجتمع من انهيار أخلاقى وقيمى وكذلك سهولة الترويج للأفكار والمعتقدات المنافية للقيم والأخلاق والعادات والتقاليد حيث يسمح الإنترنت للأفكار والمعتقدات المتطرفة أن تدخل الشبكة وتبث المواد المشجعة على العنف والإجرام والجنس والقرصنة وتسرب المعلومات الشخصية والتى ساعدت بدورها على انتشار جرائم الإنترنت وذلك من خلال الانفتاح الكبير فى الإنترنت على كل المجالات والموضوعات دون رقيب ولا حسيب مما يجعلها وسيلة نشر مواد سيئة بشكل يدل على الفوضى المعلوماتية التى لا نهاية لها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة مزيد بن مزيد النفيعى ٢٠٠٢ حيث توصلت دراسته إلى أن غالبية مرتادى مقاهى الإنترنت من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة، ويعد الفراغ والتسلية من عوامل جذب الشباب لتلك المقاهى كما يؤدى التعامل مع الإنترنت إلى الدخول فى علاقات غير شرعية بين الجنسين، وأيضاً وجود آثار سلبية للتعامل مع الإنترنت على الانحراف السلوكى الجنائى للمرتادين، على اعتبار أن الإنترنت يعتبر تجمع شبابى يتأثر كل مورتادوة بسلوك الآخر.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ حيث أن كا^{٢} المحسوبة = ٤.٣، كا^{٢} الجدولية = ٢٦.٢٩٦ إذن كا^{٢} المحسوبة < كا^{٢} الجدولية.

ولقد أصبح الهاتف المحمول بالنسبة للشباب من أساسيات الحياة ومتطلباتها فهو الأداة السحرية التى وضعت العالم بين أيديهم يلازمهم أينما حلوا غير مبالين بما له من آثار وانعكاسات سلبية، فسوء استخدام بعض الشباب للهواتف المحمولة وخاصة المزودة بكاميرات تصوير فى انتهاك خصوصية الآخرين ونشر صور النساء والفتيات بطريقة تسيئ إليهن ولقد حاولت الدراسة الوقوف على مؤشرات سوء استخدام الهاتف المحمول وجاءت النسب على النحو التالى :-

- فالذين يمتلكون هاتف محمول لأنه أصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنه فقد بلغت نسبتهم ٩٢.٧% من حجم العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٩٦.٧% جامعيين، ٩٢% موظفين، ٨٩.٣% عمال).
- والذين يعتقدون أن استخدام التليفون المحمول مضيعة للوقت فقد بلغت نسبتهم ٨٨.٧% وجاءت فى العينات بنسب (٩٢.٧% جامعيين، ٨٧.٣% عمال، ٨٦% موظفين).
- أما الذين يستخدمونه للترفيه بالألعاب الموجوده عليه فقد بلغت نسبتهم ٨٣.٦% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٩.٣% جامعيين، ٨٣.٣% عمال، ٧٨% موظفين).
- والذين يستخدمون التليفون المحمول للاتصال بأشخاص لا يمكن الوصول إليهم بطرق أخرى فقد بلغت نسبتهم ٨٣.٣% من العينة الكلية ثم جاءت فى العينات بنسب (٨٦.٧% جامعيين، ٨٢.٧% موظفين، ٨٠.٧% عمال).
- أما الذين يستخدمون الهاتف المحمول لعمل علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون رقابة من أحد فقد بلغت نسبتهم ٧٥.١% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٦.٧% جامعيين، ٧٣.٣% عمال، ٦٥.٣% موظفين).

- والذين يرسلون إلى أصدقائهم صور فاضحة للمشاهير على هاتفهم فقد بلغت نسبتهم ٧١.١% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٧٦.٧% جامعيين، ٧٢.٧% عمال، ٦٤% موظفين).
- بينما الذين يرسلون إلى أصدقائهم رسائل بذيئة وعبارات خارجة فقد بلغت نسبتهم ٦٤.٩% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٧٧.٣% جامعيين، ٦٤.٧% عمال، ٥٢.٧% موظفين).
- والذين يستمتعون بتصوير الآخرين بكاميراً المحمول دون علمهم فقد بلغت نسبتهم ٦٠.٧% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٠% جامعيين، ٥٦.٧% عمال، ٤٥.٣% موظفين).

يتضح مما سبق ارتفاع نسب أفراد العينة الكلية الذين يسيئون استخدامهم للهاتف المحمول، فقد تغيرت بعض سلوكياتهم فساعد فى توفير مساحة كبيرة من الحرية الشخصية رغم العادات والتقاليد المصرية فأصبح من السهل تبادل مشاعر الحب فى أى زمان ومكان من خلال الرسائل النصية التى تحمل عبارات الحب والهيام منها. كما أصاب الشباب بالكثير من الأمراض الاجتماعية والنفسية مثل الكذب، الحساسية، ضعف التواصل الإنسانى، الانطواء، لغة جديدة، الغش بالموبايل، الاختراق، التدخل مع الأجهزة الإلكترونية الدقيقة، زيادة المصاريف وإثقال كاهل المستهلك، القلق العام.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة منى سليمان (٢٠٠٣) فقد توصلت دراستها إلى أن ٦٠% يرون أن الهاتف المحمور ذو الكاميرا يقتحم الخصوصية، كما أثر استخدامه سلبياً على التفاعلات وجهاً لوجه وضعف من العلاقات الاجتماعية سواء على مستوى العائلات أو الأصدقاء[١٢٠]. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة Nicola, Katharina and Paul (٢٠٠٤) حيث توصلت إلى أن الشباب الذين لهم تجارب عاطفية هم أكثر المستخدمين لهذا الجهاز للاتصال بالجنس الآخر، كما أن نظام الرسائل القصيرة المعروف بـ SMS هو أكثر الوسائط استخداماً لإطلاق عبارات الغرام والإعجاب[١٢١].

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ حيث أن كا^{٢} المحسوبة = ٥.٤، كا^{٢} الجدولية = ٢٣.٦٨٥ إذن كا^{٢} المحسوبة < كا^{٢} الجدولية.

وقد تم قياس أزمة القيم الأخلاقية (السلبية) من خلال عدة مؤشرات فيما يلى :-

١- الفساد بأشكاله المختلفة.

٢- الوساطة والمحسوبية.

٣- العنف.

٤- فقدان الثقة.

٥- عدم الالتزام بالقانون.

ثم تتناول الباحثة توزيع عينة الدراسة من فئات الشباب الثلاث وفقاً لكل مؤشر من مؤشرات القيم الأخلاقية (السلبية).

فالفساد ظاهرة اجتماعية خطيرة ولا يخلو منها أى مجتمع بشرى وأن صور الفساد وأشكاله تختلف من مجتمع لآخر ومن حقبة زمنية لأخرى داخل المجتمع الواحد وفقاً للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التى تسود المجتمع فى كل فترة زمنية. والمجتمع المصرى شأنه شأن بقية المجتمعات النامية. فالتغيرات السريعة والتحولات التى شهدها المجتمع المصرى فى الحقب السابقة كانت لها آثارها السلبية على بنية المجتمع المصرى بصفة عامة وإزدياد معدلات الفساد على مستوى الأفراد بصفة خاصة. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على معرفة مؤشرات الفساد بأشكاله المختلفة حيث جاءت النسب على النحو التالى :-

- الذين يرون سيادة القيم المادية على حساب القيم الروحية فى هذه الأيام فقد بلغت نسبتهم ٩٤% من حجم عينة الدراسة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٧.٣% جامعيين، ٩٦.٤% موظفين، ٩٤.٧% عمال).
- أما الذين يرون بأن رشوة بعض المهندسين لاستخراج رخص مبانى للمواطنين أدى إلى إنهيار العقارات والعمارات المختلفة بنسبة ٩١.١% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٦.٤% موظفين، ٩٢% جامعيين، ٩١.٣% عمال).

- بينما الذين يرون أن الرشوة قد بلغت نسبتهم ٩١.١% وجاءت فى العينات بنسب (٩٤% جامعيين، ٩١.٣% عمال، ٨٨% موظفين).
- أما الذين يرون لجوء بعض المواطنين إلى الكسب السريع دون النظر لمشروعيته فقد بلغت نسبتهم ٨٩.١% وجاءت فى العينات بنسب (٩٣.٣% جامعيين، ٨٨% عمال، ٨٦% موظفين).
- ثم الذين يرون أن قيم الفهلوة انتشرت فى المجتمع المصرى فقد بلغت نسبتهم ٨٩.١% من حجم العينة الكلية، وكانت النسب فى العينات الثلاث (٩٣.٣% جامعيين، ٨٩.٣% عمال، ٨٤.٧% موظفين).
- بينما الذين يرون أن بعض الناس ينظرون إلى الفهلوة على أنها شطارة لتحقيق مكاسبهم فقد بلغت نسبتهم ٨٨.٧% وجاءت فى العينات بنسب (٩٠.٧% جامعيين، ٨٩.٣% عمال، ٨٦% موظفين).
- أما الذين يرون أن الفهلوة لا تعترف بالقانون الوضعى فقد بلغت نسبتهم ٨٦.٤% من حجم العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٩.٣% جامعيين، ٨٦.٧% عمال، ٨٣.٣% موظفين).
- والذين يرون أن بعض الشباب يقبلون على العمل فى مجالات مجهولة لأنها أقرب الطرق إلى الثراء السريع فقد بلغت نسبتهم ٨٤.٢% من حجم العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦.٧% جامعيين، ٨٥.٣% موظفين، ٨٠.٧% عمال).
- والذين يعتقدون أن الفهلوة تبتكر لنفسها منهاجاً خاصاً تصل به لأهدافها فقد بلغت نسبتهم ٨٣.١% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦% جامعيين، ٨٢.٧% عمال، ٨٠.٧% موظفين).
- ثم الذين يعتقدون أن بعض الموظفين فى المؤسسات الحكومية يكون لديهم ولاء لرئيس المؤسسة على حساب مصلحة العمل فقد بلغت نسبتهم ٨٢% من العينة الكلية، وكانت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦.٧% موظفين، ٨٢% عمال، ٧٧.٣% جامعيين).

- بينما الذين يرون أن الرشوة وسيلة للكسب المادى غير المشروع بلغت نسبتهم ٨١.٣% وكانت فى العينات بنسب (٨٤% جامعيين، ٨٢.٧% موظفين، ٧٧.٣% عمال).
- والذين يرون أن بعض الناس يلجأون إلى المضاربة المالية وتحقيق الربح دون أى عمل حقيقى فقد بلغت نسبتهم ٨١.٣% من العينة الكلية ثم جاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦.٧% جامعيين، ٨١.٣% عمال، ٧٦% موظفين).
- أما الذين يرون أن بعض الموظفين فى المؤسسات الحكومية لا يخالفون آراء مرؤوسيهم فينفذون جميع طلباتهم فقد بلغت نسبتهم ٨٠% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٢.٧% موظفين، ٨٠% جامعيين، ٧٧.٣% عمال).

وأصبح العنف ظاهرة من الظواهر الإجرامية الموجودة داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى مثل المخدرات– والجنس– والسرقة– والتحرش الجنسى وقد ساعد على زيادة حالات الانفلات السلوكى فى المعايير وعدم الإيمان بالقواعد المنظمة للسلوك وبالقيم السائدة فى المجتمع وعمل على تفشى كثيراً من الأمراض الاجتماعية. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على مؤشرات العنف وجاءت النسب على النحو التالى :–

- والذين يفضلون مشاهدة أفلام العنف التى بها تحطيم وتكسير الأشياء فقد بلغت نسبتهم ٧٩.٣%، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٢.٧% جامعيين، ٧٦% عمال، ٦٩.٣% موظفين).
- أما الذين يعتقدون أن القوة البدنية اليوم أهم من قوة العقل فقد بلغت نسبتهم ٧٧.٨% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٠% جامعيين، ٧٨.٧% عمال، ٧٤.٧% موظفين).
- والذين يرون أن منظمات المجتمع المدنى لها دوراً داخل المجتمع فقد بلغت نسبتهم ٧٨% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٠.٧% عمال، ٧٨.٧% جامعيين، ٧٤.٧% موظفين.

- ثم الذين يشعرون أن القوانين تطبق على الضعفاء فقط فقد بلغت نسبتهم ٧٤.٧% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٧٦.٧% موظفين، ٧٤.٧% جامعيين، ٧٢.٧% عمال).

وترى الباحثة أن حدوث أزمة الثقة بين المواطنين والحكومة نتيجة كثرة التصريحات الوردية على لسان بعض المسئولين والقيادات التى لم يتحقق منها إلا النذر اليسير وعجز بعض المسئولين عن التعامل الصحيح مع وسائل الإعلام بالشفافية المطلوبة خاصة أن كثيراً من المسئولين يلجأون إلى التعتيم الإعلامى وإنكار حدوث الأزمات من بدايتها وعدم الاعتراف بوجود أى خلل أو التقليل من شأن الحدث أو من تأثيره.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ حيث أن كا^{٢} المحسوبة = ٥.٤، كا^{٢} الجدولية = ٢٨.٨٦٩ إذن كا^{٢} المحسوبة < كا^{٢} الجدولية.

جدول رقم(٢٧) يوضح العلاقة بين التفاوت الطبقى وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم / التفاوت الطبقى	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
	*	*	***	**	***	*
	٠.٢٣٣	٠.١٨٦	-٠.٠٨٣	-٠.١٢٤	٠.٠٤٩	٠.٤٤٧

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥

*** قيم غير دالة.

يتضح من الجدول أن مؤشر الفساد بأشكاله المختلفة هو أعلى مؤشر بين المؤشرات الخمسة لأزمة القيم الأخلاقية فيما يتعلق بالتفاوت الطبقى بين الأفراد داخل المجتمع المصرى حيث حصل على أعلى درجة ارتباطية موجبة فقد بلغ معامل الارتباط (٠.٢٣٣) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ أى كلما ازداد الفساد فى المجتمع ازداد التفاوت الطبقى بين الأفراد. واتضح أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الوساطة والمحسوبية والتفاوت الطبقى حيث بلغ معامل الارتباط (٠.١٨٦)

وهذا المعامل الطبقى دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ كما اتضح أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين العنف والتفاوت الطبقى حيث بلغ معامل الارتباط (-٠.١٢٤) وهذا المعامل غير دال. وقد وجد أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم الالتزام بالقانون والتفاوت الطبقى حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٠٤٩). وهذا المعامل غير دال، كما وجد أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين فقدان الثقة والتفاوت الطبقى حيث بلغ معامل الارتباط (-٠.٨٣) وهذا المعامل غير دال. ونلاحظ فى الجدول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفاوت الطبقى والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٤٤٧) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب من أفراد عينة البحث حيث بلغت نسبة من يرون أن هناك تفاوتاً طبقياً بين الناس داخل المجتمع المصرى ٩٠.٤% مما ينعكس على أزمة القيم الأخلاقية للشباب كما أن سوء توزيع الدخول وعدم تكافؤ الفرص المتاحة للأفراد واهتمام عمليات التنمية بقطاعات معينة على حساب بقية القطاعات وإهمال أقاليم جغرافية كالصعيد وسيناء فحسب إحصائيات البنك الدولى كان متوسط دخل الفرد عام ٢٠١٦/ ٢٠١٧ يُقدر بنحو ١٤٦٠ دولار وفى عام ٢٠١٧ زاد فقط إلى ١٥٨٠ دولار[١٢٨]. كما أشار تقرير التنمية البشرية فى مصر عام ٢٠١٨ إلى تصاعد معدلات الفقر فى محافظات الصعيد، فبينما تمثل هذه المحافظات ٢٥% من مجمل السكان فإن نصيبها من نسبة السكان الأشد فقراً هى تقريباً ٦٦% بجانب أن نحو ٩٥% من القرى الأشد فقراً فى مصر تقع فى الصعيد.

وقد كان من الطبيعى أن يترتب على هذا التفاوت الطبقى بين الأفراد داخل المجتمع المصرى انتشار الكثير من المظاهر السلبية كانفلات الشارع وتفشى الرشوة والاختلاسات واستغلال النفوذ وفقدان الثقة والعنف وتصاعد حالات اعتداء أفراد من مؤسسات وأجهزة الدولة على حريات الأفراد وحقوقهم وفقدان الشعور بالأمن فى الشارع وانتشار ظاهرة التحرش الجنسى.

جدول رقم (٢٨)

يوضح العلاقة بين الجريمة وتعاطى المخدرات وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
الجريمة وتعاطى المخدرات	* ٠.٢٣٦	* ٠.١٣٤	* ٠.١٤٤	* ٠.١٧٥	* ٠.١٢٢	* ٠.٣٢٢

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن مؤشر الفساد هو أعلى مؤشربين المؤشرات الخمسة لأزمة القيم الأخلاقية فيما يتعلق بانتشار الجريمة وتعاطى المخدرات حيث حصل على درجة ارتباطية موجبة حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٢٣٦) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ أى أن كلما ازداد الفساد بأشكاله المختلفة ازدادت الجريمة وتعاطى المخدرات. كما اتضح أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العنف والجريمة وتعاطى المخدرات حيث بلغ معامل الارتباط (٠.١٧٥) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ كما تبين أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى معنوية بين فقدان الثقة فى المسئولين والحكومة وانتشار الجريمة وتعاطى المخدرات حيث بلغ معامل الارتباط (٠.١٤٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ كما تبين أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الوساطة والمحسوبية وانتشار الجريمة وتعاطى المخدرات حيث بلغ معامل الارتباط (٠.١٣٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ وقد اتضح أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم الالتزام بالقانون وانتشار الجريمة وتعاطى المخدرات فقد بلغ معامل الارتباط (٠.١٢٢) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ كما اتضح أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين الجريمة وتعاطى المخدرات والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٣٢٢) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠.٠١، والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب من أفراد عينة البحث حيث بلغت نسبة الذين يشعرون بانتشار الجريمة

وتعاطى المخدرات فى الوقت الحالى ٨٣.٨% مما ينعكس بالتالى على مشاعرهم وسلوكهم وأخلاقهم.

جدول رقم (٢٩)

يوضح العلاقة الارتباطية بين آليات العولمة (تكنولوجيا المعلومات)

وأزمة القيم الأخلاقية

أزمة القيم / آليات العولمة	الفساد	الوساطة والمحسوبية	فقدان الثقة	العنف	عدم الالتزام بالقانون	البعد العام لأزمة القيم
الدش والقنوات الفضائية	*٠.٢٨٤	*٠.١٩٦	**٠.١٢١	*٠.١٨٥	**٠.١٢٨	*٠.٣٨٥
الكمبيوتر والإنترنت	*٠.٢٤٦	**٠.١٢٣	*٠.١٦٤	*٠.٢٧٥	**٠.١٣٦	*٠.٣٥٧
الهاتف المحمول	*٠.٢٥٥	**٠.١٤٤	**٠.١٢٧	*٠.٢٨٨	**٠.١٢٣	*٠.٣٢٤

* قيم دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ ** قيم دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن المؤشر الأول لآليات العولمة (تكنولوجيا المعلومات) يرتبط ارتباطاً إيجابياً دالاً بمؤشرات أزمة القيم الأخلاقية (الفساد– الوساطة والمحسوبية والعنف) حيث بلغت معاملات الارتباط بالترتيب (٠.٢٨٤، ٠.١٩٦، ٠.١٨٥) وهذه المؤشرات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ أما فقدان الثقة وعدم الالتزام بالقانون فقد بلغت معاملات الارتباط (٠.١٢١، ٠.١٢٨) وهذه القيم دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين المؤشر الثانى لآليات العولمة (الكمبيوتر والإنترنت) ومؤشرات أزمة القيم الأخلاقية (الفساد– فقدان الثقة– العنف) حيث بلغت معاملات الارتباط (٠.٢٤٦، ٠.١٦٤، ٠.٢٧٥) وهذه القيم دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ كما توجد علاقة ارتباطية موجبة أيضاً دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لمؤشرين (الوساطة والمحسوبية– وعدم الالتزام بالقانون) حيث بلغت معاملات الارتباط (٠.١٢٣، ٠.١٣٦). أما البعد الثالث لآليات العولمة (الهاتف المحمول) فقد ارتبط هذا البعد ارتباطاً إيجابياً بكل من (الوساطة والمحسوبية– فقدان الثقة– عدم الالتزام بالقانون) حيث بلغت معاملات الارتباط (٠.١٤٤، ٠.١٢٧، ٠.١٢٣) وهذه القيم دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة أيضاً دالة عند

مستوى معنوية ٠.٠١ ولمؤشرين (الفساد– العنف) حيث بلغت معاملات الارتباط (٠.٢٥٥، ٠.٢٨٨).

وقد ساهم الإعلام فى نشر أنماطاً وقيماً أخذ بعضها طابعاً عالمياً وجاوز حدود حضارته التى أفرزته من خلال انتشار ثقافة الصورة، وقد أثر الإعلام على تشكيل وعى الشباب بتأكيد القيم النفعية والفردية، وانتشار ثقافة الاستهلاك نتيجة الانفتاح، والهجرة للخليج بالإضافة إلى انتشار المخدرات، تمجيد كل ما هو أجنبى وتحول الشباب إلى اتساق عالمى متحرر.(الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ،٢٠٠٨: ١٤)

يتضح مما سبق أن العوامل الداخلية المرتبطة بالبنية الداخلية والعوامل الخارجية المتمثلة فى الثورة العلمية والتكنولوجيا وآلياتها المختلفة أثرت على قيم الشباب بصفة عامة وساعدت على حدوث الأزمة الأخلاقية بين الشباب بصفة خاصة داخل المجتمع المصرى.

• كشفت الدراسة أن من أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية انتشار الفساد بأشكاله المختلفة (الرشوة– النفاق والخداع– الفهلوة– التزوير) والانتهازية والأنانية، الكسب السريع (السمسرة والمضاربة– بناء عمارات مخالفة للمواصفات الهندسية المناسبة)، اللجوء إلى السلوكيات المنحرفة (الجريمة– البلطجة– العنف)، الزواج العرفى، الوساطة والمحسوبية، عدم الالتزام بالقانون، الهجرة غير الشرعية إلى الخارج .

• أوضحت الدراسة أن ٩٠.٤% من أفراد العينة الكلية يرون أن هناك تفاوتاً طبقياً بين الناس داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى، والواقع يؤكد تلك النتيجة حيث أن التفاوت الطبقى أصبح أكثر حدة فى الوقت الحاضر ويرجع ذلك إلى سياسة الانفتاح الاقتصادى وإتباع سياسة النظام الرأسمالى.(حنان مرزوق حسين،٢٠٠٤: ١١).

• كشفت الدراسة أن من أسباب التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى يتمثل فى ضعف الأجور، سوء توزيع الدخل القومى، الخصخصة، انتشار الفساد، إثراء بعض الناس بطريقة غير شرعية، هجرة الشباب إلى الخارج وكانت النسب متفاوتة كالتالى

(٩١.١%، ٨٨.٧%، ٨٨%، ٨٧.٨%، ٨٣.٨%، ٨١.٦%) وهذه الأسباب هى التى دفعت الشباب إلى السلوكيات اللاخلاقية والمشاعر السلبية تجاه وطنهم.

• أظهرت الدراسة أن ٨٣.٨% من أفراد العينة الكلية يشعرون بإنتشار جريمة العنف وتعاطى المخدرات، وأن من أسباب انتشار هذه الجريمة فى الوقت الحالى يتمثل فى: انتشار البطالة، انتشار الفساد والانحراف، تقليد بعض الشباب لسلوكيات الشباب الغربى، إحساس الشباب بالضياع وفقدان الأمل، عدم اهتمام الدولة بمشكلات الشباب، وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٩٠.٧%، ٨٣.٣%، ٨٢%، ٧٩%، ٧١.٦%).

• أوضحت الدراسة أن العوامل الاقتصادية من العوامل الرئيسية التى كانت لها دوراً هاماً فى حدوث أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب حيث تمثلت هذه العوامل فى : انخفاض الدخول، ارتفاع الأسعار، بطالة الشباب، الفقر، سوء العدالة فى التوزيع، وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٨٥.٣%، ٨٥.٣%، ٨٢.٧%، ٨٠.٤%، ٧٥.٨%).

• كشفت الدراسة أن ٨٤.٤% من أفراد العينة الكلية لا يشعرون بالمساواة فى الفرص والحقوق بين أفراد المجتمع نتيجة غيبة العدالة والمساواة وتخلى الدولة عن دورها الاجتماعى ومسئولياتها بالنسبة لخدمات التعليم والإسكان والقضاء على مشكلة البطالة مما أدى إلى يأس الألاف من الشباب فى أى أمل فى المستقبل، بالإضافة إلى شعورهم بالسخط نتيجة لعدم المساواة التى يتعرض لها الشباب خاصة من أبناء الفقراء حيث يتم استبعادهم على سبيل المثال من الترشيح للعمل فى بعض الوظائف المرموقة بحجة انخفاض المكانة الاجتماعية لأسرهم.

• أظهرت الدراسة أن من أسباب عدم التكافؤ فى الفرص والحقوق يتمثل فى : انتشار المجاملات والوساطات، تفشى الرشوة، نفوذ أصحاب الدخول وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٨٤.٧%، ٨١.٧%، ٧٨.٢%).

• أوضحت الدراسة أن ٩٧.٨% من أفراد العينة الكلية يشعرون بأزمة البطالة فى المجتمع المصرى، والواقع يؤكد هذه النتيجة فقد تطور معدل البطالة بصفة متزايدة وشبه مستمرة فى مصر خلال العشر سنوا ت الأخيرة حيث بلغ ٨.٣٨% فى عام ١٩٩٧، ارتفع إلى ٨.٩٨% فى عام ٢٠٠٠، ثم إلى ٩.٢٢% فى عام ٢٠٠١ ثم إلى

١٠.١٧% فى عام ٢٠٠٢، ثم إلى ١١.٠١% عام ٢٠٠٣، انخفض إلى ١٠.٣% عام ٢٠٠٤ واستقر عند ١١.٢% فى عام ٢٠٠٥.

• كشفت الدراسة أن أضرار البطالة تتمثل فى : لجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة، إصابة الشباب بالإحباط والسلبية واللامبالاة، هجرة الشباب غير الشرعية، ضعف الانتماء للوطن. وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٨٨.٤%، ٨٥.٥%، ٨٣.٢%، ٧٩.٥%).

• أظهرت الدراسة أن العوامل السياسية من العوامل الرئيسية التى كانت لها دوراً هاماً فى أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب حيث تمثلت هذه العوامل فى : عدم اهتمامهم بالأمور السياسية، تدنى نسبة مشاركة الشباب فى الأحزاب السياسية، تدنى نسبة التصويت فى الانتخابات. فإنشغال الشباب بالمشكلات الحياتية وأعباء المعيشة وكسب لقمة العيش وهمومهم الشخصية تجعلهم لا يهتمون بكافة الأمور والقضايا السياسية والانتماء الحزبى وبالتالى تقع خارج اهتمامهم وأن تأثير ذلك على سلوكيات الشباب تجاه العمل السياسى فى الاتجاه السلبى حيث يشعرون بحالة من الاغتراب وزيادة حدة العنف والتطرف والانصراف نحو البحث عن وسائل للعيش حتى لو كانت بطرق غير مشروعة مما يزداد معه السلوك الانحرافى.

• أوضحت الدراسة أن هناك عوامل خارجية تتمثل فى آليات العولمة والتى تتمثل فى سوء استخدام الكمبيوتر والإنترنت ومشاهدة الدش والقنوات الفضائية وسوء استعمال الهاتف المحمول ساعد على حدوث الأزمة الأخلاقية عند الشباب.

• كشفت الدراسة أن أفراد العينة الكلية يرون أن مشاهدة القنوات الفضائية نتج عنه فساد الشباب حيث يفضلون مشاهدة الأفلام التى تثير وتحرك مشاعرهم وخاصة التى فيها مشاهد جنسية ويرون أن القنوات الفضائية تخلصهم من الملل بسبب البطالة، كما أنها تساعدهم على الاسترخاء والاستمتاع والمتعة وتكسبهم معلومات عن الجنس الآخر لا يستطيعون أن يسألوا عنها أحد وهذا بالتالى أثر على أخلاقهم وقيمهم الإيجابية.

• أظهرت الدراسة أن أفراد العينة الكلية يرون أن سوء استخدام الشباب للكمبيوتر والإنترنت نتج عنه ظهور سلوكيات غير أخلاقية خاصة فى تبادلهم الرسائل مع الجنس الآخر وكذلك استقبال رسائلهم على البريد الإلكترونى وأيضاً مشاهدة المواد الإباحية والصور المصاحبة الكلامية والبحث على النت على فضائح المشاهير ومواقع الجنس وهذا بالتالى أثر سلبياً على الشباب وعمل على الانهيار الخلقى والقيمى وسهل لترويج الأفكار والمعتقدات المنافية للقيم والأخلاق والعادات والتقاليد، كما ساعد الإنترنت على دخول الأفكار والمعتقدات المتطرفة للشبكة وتبث مواد مشجعة على العنف والإجرام والجنس والمضايقة والقرصنة وتسريب معلومات شخصية تساعد على انتشار جرائم الإنترنت والفوضى المعلوماتية التى لا نهاية لها.

• كشفت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة الكلية يرون أن سوء استخدام الشباب للهاتف المحمول وإدمانهم له نتج عنه ظهور سلوكيات غير أخلاقية حيث ينشرون الصور والرسائل الإباحية ومعاكسة الآخرين من خلال المكالمات والعبارات الخارجة وتكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون رقابة من أحد وأيضاً إرسال صور فاضحة للمشاهير على الموبيلات.

• أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الدخل وأزمة القيم الأخلاقية والتى تتمثل فى (الفساد– الوساطة والمحسوبية– فقدان الثقة– العنف– عدم الإلتزام بالقانون) حيث بلغ معاملات الارتباط على النحو التالى (–٠.١٧٣، – ٠.١٢٤، –٠.١٩٦، –٠.١٣٦)، وهذه المعاملات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ٠.٠١ كما لاحظ أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين الدخل والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (–٠.٣٦٣) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة حيث احتلت مشكلة انخفاض الدخل مكان الصدارة بين المشكلات الاقتصادية فقد بلغت نسبتها ٨٥.٣% وهذا بالتالى ينعكس على أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب داخل المجتمع المصرى.

• أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين البطالة المتوقعة والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٣٩٧) وهذا المعامل دال عند

مستوى معنوية ٠.٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة حيث بلغت نسبة من يشعرون بأزمة البطالة المتوقعة فى المجتمع المصرى ٩٧.٨% فالبطالة قنبلة موقوتة حيث يلجأ المتعطلون من الشباب إلى ممارسة سلوكيات انحرافية أو إجرامية أو ينخرطون فى جماعات للعنف.

• كشفت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم المساواة فى الفرص والحقوق والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٣٦٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها

نتائج الدراسة وتوصياتها

- أظهرت الدراسة أن ٩٨.٢% من أفراد العينة الكلية يشعرون بوجود أزمة قيم أخلاقية فى المجتمع المصرى، وهذا ما يؤكده الواقع من انتشار جرائم الاختلاس والرشوة وانتشار الفساد بكل صوره وأشكاله المختلفة ولجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة وإدمانهم للمخدرات واغتصاب وتحرش جنسى وانتشار مشاعر السلبية واللامبالاة وفقدان الثقة فى الهيئات والقيادات الحكومية، تتفق هذه النتيجة مع ما تو صلت إلية دراسة (ملك حلمي عبد الستار ، ٢٠١٢ :٦٦) عن"القيم المعاصرة بين الشباب من طلاب الجامعة وعلاقتها بالتنمية"، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، حيث تلقي الضوء على القيم الأوسع انتشارا بين الطلاب الجامعيين من جانب وبين الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بأجهزة رعاية الشباب بالكلية من جانب أخر.
- كشفت الدراسة أن من أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية انتشار الفساد بأشكاله المختلفة (الرشوة– النفاق والخداع– الفهلوة– التزوير) والانتهازية والأنانية، الكسب السريع (السمسرة والمضاربة– بناء عمارات بدون مواصفات هندسية)، اللجوء إلى السلوكيات المنحرفة (الجريمة– البلطجة– العنف)، الزواج العرفى، الوساطة والمحسوبية، عدم الالتزام بالقانون، الهجرة غير الشرعية إلى الخارج وكانت النسب

متفاوتة كالتالى (٨٥.٧%، ٨٤.٩%، ٨٢.٢%، ٨٢%، ٨١.٣%، ٨٠.٥%، ٧٦.٢%، ٧٤%)تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة

- الشنقيطي: الأساليب النبوية المؤدية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة(واستهدفت الكشف عن الأساليب النبوية المؤدية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب في ضوء بعض التحديات المعاصرة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن تنمية القيم الإيمانية أمر ضروري لبناء الشخصية المتميزة للمسلم، وأن القدوة الحسنة من أعظم الأساليب المؤثرة في النفس البشرية، وأن أساليب القصة والحوار والإقناع العقلي تعد من أنجح الأساليب التربوية في الوصول إلى نتيجة إيجابية مع الشباب، وأن الترغيب والترهيب أسلوب علاجي لتقويم النفس البشرية
- أوضحت الدراسة أن ٩٠.٤% من أفراد العينة الكلية يرون أن هناك تفاوتاً طبقياً بين الناس داخل المجتمع المصرى فى الوقت الحالى، والواقع يؤكد تلك النتيجة حيث أن التفاوت الطبقى أصبح أكثر حدة فى الوقت الحاضر ويرجع ذلك إلى سياسة الانفتاح الاقتصادى وإتباع سياسة النظام الرأسمالى.
- كشفت الدراسة أن من أسباب التفاوت الطبقى فى الوقت الحالى يتمثل فى ضعف الأجور، سوء توزيع الدخل القومى، الخصخصة، انتشار الفساد، إثراء بعض الناس بطريقة غير شرعية، هجرة الشباب إلى الخارج وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٩١.١%، ٨٨.٧%، ٨٨%، ٨٧.٨%، ٨٣.٨%، ٨١.٦%) وهذه الأسباب هى التى دفعت الشباب إلى السلوكيات اللاخلاقية والمشاعر السلبية تجاه وطنهم.وتتفق نتيجة الدارسة الحالية مع دراسة دراسة غادة عبد التواب اليمانى ، ١٩٩٥: ٤٦)"أثر الانفتاح الاقتصادى على النسق القيمى دراسة تحليلية داخل المجتمع المصرى، أو بمعنى آخر إلى أى مدى تأثرت القيم المصرية بهذه السياسة وذلك من خلال تحليل مضمون الحوادث المنشورة بجريدة

أخبار الحوادث وثلاث مسلسلات تليفزيونية للوقوف على مدى التغير الذى أصاب قيم المجتمع.

- وقد أكدت النتائج الميدانية اختلال القيم الإيجابية فى المجتمع، كما أكدت النتائج ظهور قيم سلبية فى المجتمع إلى المجتمع المصرى كقيم الفساد الخلقى وغياب الشرف والفضيلة والتفكك الأسرى. كما توصلت الدراسة إلى تنوع صور الفساد وألوانة المختلفة
- أظهرت الدراسة أن ٨٣.٨% من أفراد العينة الكلية يشعرون بإنتشار جريمة العنف وتعاطى المخدرات، وأن من أسباب انتشار هذه الجريمة فى الوقت الحالى يتمثل فى: انتشار البطالة، انتشار الفساد والانحراف، تقليد بعض الشباب لسلوكيات الشباب الغربى، إحساس الشباب بالضياع وفقدان الأمل، عدم اهتمام الدولة بمشكلات الشباب، وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٩٠.٧%، ٨٣.٣%، ٨٢%، ٧٩%، ٧١.٦%).
- أوضحت الدراسة أن العوامل الاقتصادية من العوامل الرئيسية التى كانت لها دوراً هاماً فى حدوث أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب حيث تمثلت هذه العوامل فى : انخفاض الدخول، ارتفاع الأسعار، بطالة الشباب، الفقر، سوء العدالة فى التوزيع، وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٨٥.٣%، ٨٥.٣%، ٨٢.٧%، ٨٠.٤%، ٧٥.٨%).واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أحمد أنور محمد، ١٩٩٢: ٥٥) "أنساق القيم الاجتماعية وتأثيرها بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية: دراسة لحالة مصر فى الستينيات والسبعينيات. ركزت هذه الدراسة على ما حدث لأنساق القيم من تغير وتحول نظراً لما طرأ من تغير وتحول على الواقع الاقتصادى والاجتماعى المصرى. وقد اعتمدت الدراسة على عينة عمدية وفقاً لعدة محاور أهمها الدخل- التعليم- المهنة.وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن رأسمالية الانفتاح هى أكثر الطبقات استهلاكاً على الرغم من أنها رأسمالية غير منتجة فهى لا تساهم فى العملية الإنتاجية ولكنها تستولى على فائض العملية الإنتاجية وتحقق أرباحاً هائلة، وأيضاً ارتفاع نسبة اقتناء

السلع الاستهلاكية والترفيهية بين الرأسمالية الطفيلية مثل (السيارات والفيديوهات والبوتاجازات)، كما تؤكد النتائج الانخفاض الشديد فى نسبة اقتناء هذه السلع لذوى الدخل المنخفض- وأكدت النتائج تفضيل المنتج الأجنبى على المنتج المحلى.سس

- كشفت الدراسة أن ٨٤.٤% من أفراد العينة الكلية لا يشعرون بالمساواة فى الفرص والحقوق بين أفراد المجتمع نتيجة غيبة العدالة والمساواة وتخلى الدولة عن دورها الاجتماعى ومسئولياتها بالنسبة لخدمات التعليم والإسكان والقضاء على مشكلة البطالة أدى إلى يأس الألاف من الشباب فى أى أمل فى المستقبل، بالإضافة إلى شعورهم بالسخط نتيجة لعدم المساواة التى يتعرض لها الشباب خاصة من أبناء الفقراء حيث يتم استبعادهم على سبيل المثال من الترشيح للعمل فى بعض الوظائف المرموقة بحجة انخفاض المكانة الاجتماعية لأسرهم.
- أظهرت الدراسة أن من أسباب عدم التكافؤ فى الفرص والحقوق يتمثل فى : انتشار المجاملات والوساطات، تفشى الرشوة، نفوذ أصحاب الدخول وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٨٤.٧%، ٨١.٧%، ٧٨.٢%).
- أوضحت الدراسة أن ٩٧.٨% من أفراد العينة الكلية يشعرون بأزمة البطالة فى المجتمع المصرى، والواقع يؤكد هذه النتيجة فقد تطور معدل البطالة بصفة متزايدة وشبه مستمرة فى مصر خلال العشر سنوات الأخيرة حيث بلغ ٨.٣٨% فى عام ١٩٩٧، ارتفع إلى ٨.٩٨% فى عام ٢٠١٩، ثم إلى ٩.٢٢% فى عام ٢٠٢٠ ثم إلى ١٠.١٧% فى عام ٢٠٢٠، ثم إلى ١١.٠١% عام ٢٠٢١، انخفض إلى ١٠.٣% عام ٢٠٠٤ واستقر عند ١١.٢% فى عام ٢٠٢١.
- كشفت الدراسة أن أضرار البطالة تتمثل فى : لجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة، إصابة الشباب بالإحباط والسلبية واللامبالاة، هجرة الشباب غير الشرعية، ضعف الانتماء للوطن. وكانت النسب متفاوتة كالتالى (٨٨.٤%، ٨٥.٥%، ٨٣.٢%، ٧٩.٥%).

- أوضحت الدراسة أن هناك عوامل خارجية تتمثل فى آليات العولمة والتى تتمثل فى سوء استخدام الكمبيوتر والإنترنت ومشاهدة الدش والقنوات الفضائية وسوء استعمال الهاتف المحمول ساعد على حدوث الأزمة الأخلاقية عند الشباب.
- كشفت الدراسة أن أفراد العينة الكلية يرون أن مشاهدة القنوات الفضائية نتجت عن فساد الشباب حيث يفضلون مشاهدة الأفلام التى تثير وتحرك مشاعرهم وخاصة التى فيها مشاهد جنسية ويرون أن القنوات الفضائية تخلصهم من الملل بسبب البطالة، كما أنها تساعدهم على الاسترخاء والاستمتاع والمتعة وتكسبهم معلومات عن الجنس الآخر لا يستطيعون أن يسألوا عنها أحد وهذا بالتالى أثر على أخلاقهم وقيمهم الإيجابية.
- أظهرت الدراسة أن أفراد العينة الكلية يرون أن سوء استخدام الشباب للكمبيوتر والإنترنت نتج عنه ظهور سلوكيات غير أخلاقية خاصة فى تبادلهم الرسائل مع الجنس الآخر وكذلك استقبال رسائلهم على البريد الإلكترونى وأيضاً مشاهدة المواد الإباحية والصور المصاحبة الكلامية والبحث على النت على فضائح المشاهير ومواقع الجنس هذا بالتالى أثر سلبياً على الشباب وعمل على الانهيار الخلقى والقيمى وسهل لترويج الأفكار والمعتقدات المنافية للقيم والأخلاق والعادات والتقاليد، كما ساعد الإنترنت على دخول الأفكار والمعتقدات المتطرفة للشبكة وتبث مواد مشجعة على العنف والإجرام والجنس والمضايقة والقرصنة وتسريب معلومات شخصية تساعد على انتشار جرائم الإنترنت والفوضى المعلوماتية التى لا نهاية لها.
- كشفت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة الكلية يرون أن سوء استخدام الشباب للهاتف المحمول وإدمانهم له نتج عنه ظهور سلوكيات غير أخلاقية حيث ينشرون الصور والرسائل الإباحية ومعاكسة الآخرين من خلال المكالمات والعبارات الخارجة وتكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون رقابة من أحد وأيضاً إرسال صور فاضحة للمشاهير على الموبيلات.

- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الدخل وأزمة القيم الأخلاقية والتى تتمثل فى (الفساد- الوساطة والمحسوبية- فقدان الثقة- العنف- عدم الإلتزام بالقانون) حيث بلغ معاملات الارتباط على النحو التالى (-٠.١٧٣، -٠.١٢٤، -٠.١٩٦، -٠.١٣٦)، وهذه المعاملات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ٠.٠١ كما لاحظ أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين الدخل والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (-٠.٣٦٣) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة حيث احتلت مشكلة انخفاض الدخل مكان الصدارة بين المشكلات الاقتصادية فقد بلغت نسبتها ٨٥.٣% وهذا بالتالى ينعكس على أزمة القيم الأخلاقية عند الشباب داخل المجتمع المصرى.
- أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم المساواة فى الفرص والحقوق والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٣٦٤) وهذا المعامل دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ والواقع يؤكد تلك النتيجة التى ذكرها الشباب حيث بلغت نسبة من يشعرون بعدم المساواة فى الفرص والحقوق بين الأفراد داخل المجتمع المصرى ٨٦% مما ينعكس بالتالى على سلوكياتهم وأخلاقهم.
- أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين آليات العولمة والتى تتمثل فى (الدش والقنوات الفضائية- الكمبيوتر والإنترنت- الهاتف المحمول) والبعد العام لأزمة القيم الأخلاقية حيث بلغ معاملات الارتباط على النحو التالى (٠.٣٨٥، ٠.٣٥٧، ٠.٣٢٤) وهذه المعاملات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

• ثالثا- طرق وإستيراتيجيات الحفاظ على قيم وأخلاقيات المجتمع الإيجابية فى المستقبل.

• والذين يرون أن القيم الأخلاقية تحافظ على كيان المجتمع فقد بلغت نسبتهم ٧٨% من العينة الكلية وكانت فى العينات بنسب (٨٢% جامعيين، ٧٧.٣% موظفين، ٧٤.٧% عمال).

• ثم الذين يعتقدون أن التواضع من الصفات الواجب الإتصاف بها فقد بلغت نسبتهم ٧٨% وكانت فى العينات بنسب (٨٣.٣% جامعيين، ٧٨% عمال، ٧٢.٧% موظفين).

• أما الذين يرون أن الإعتذار عن الخطأ هوأحد أساليب السلوك الحميدة فقد بلغت نسبتهم ٧٦.٢% من العينة الكلية ثم جاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٠.٧% جامعيين، ٧٦% موظفين، ٧٢% عمال).

•والذين يعتقدون أن التشجيع والمكافأت من أهم وسائل الترغيب على السلوك الجيد فقد بلغت نسبتهم ٧٥.٦% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٧٩.٣% جامعيين، ٧٦.٧% موظفين، ٧٠.٧% عمال).

يتضح مما سبق ارتفاع نسب صور الفساد المختلفة داخل المجتمع المصرى وترى الباحثة أنه طال تقريباً كل مؤسسات الدولة فهو يدمر المجتمع ويهدم القيم به ويأخذ الحقوق من أصحابها وبالتالى يضيع الحق ولا تتحقق المساواة أو مبدأ تكافؤ الفرص وبالتالى يقضى الفساد على المساواة بين الأفراد.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة عام ٢٠١٨ فقد توصلت دراسته إلى أن ٩٣% من موظفى الخدمات الحكومية "يرون ضرورة الابتعاد عن أصدقاء السوء كأحد إستيراتيجيات الحفاظ على القيم الاخلاقية الحميدة.

ففى التقرير السنوى لمنظمة الشفافية العالمية عام ٢٠١٧(١٢٣). احتلت مصر المرتبة (١٠٥) فى قائمة الشفافية العالمية لتتساوى مع دول مثل جيبوتى وبوركينا فاسو وبوليفيا بعد أن كانت تحتل المكانة (٧٠) فى أعوام ٢٠٠٣ و٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و(٧٧) فى عام ٢٠٠٤.

وباختبار دلالة النتائج إحصائياً تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ حيث أن كا٢ المحسوبة = ٣.٤، كا٢ الجدولية = ٢٦.٢٩٦ إذن كا٢ المحسوبة > كا٢ الجدولية.

فلقد أصبحت الوساطة والمحسوبية من الظواهر الشائعة والمألوفة فى الوقت الحالى فى جميع المؤسسات الحكومية داخل المجتمع المصرى والتى أصبحت تمثل نمطاً عادياً من أنماط السلوك العام فى المجتمع. ولقد حاولت الدراسة الوقوف على معرفة مؤشرات الوساطة والمحسوبية حيث جاءت النسب على النحو التالى :-

• فالذين يرون أن الوساطة كانت السبب فى تعين الكثير من الشباب فقد بلغت نسبتهم ٩٢% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٤% جامعيين، ٩٢% موظفين، ٩٠% عمال).

• والذين يرون ضرورة غرس القيم والآدب فى التعامل هى من أهم القيم الواجب غرسها منذ الصغر فقد بلغت نسبتهم ٩٠% وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٣.٣% جامعيين، ٩٠% موظفين، ٨٦.٧% عمال).

• أما الذين يرون ضرورة الاحترام والذوق العام وانهما من أهم المبادئ الحميدة فقد بلغت نسبتهم ٨٩.١% من العينة الكلية، ثم جاءت فى العينات بنسب (٩١.٣% جا معيين، ٨٩.٣% عمال، ٨٦.٧% موظفين).

• والذين يعتقدون أنة من الواجب نعويد الابناء على تحمل المسؤلية منذ الصغر فقد بلغت نسبتهم ٨٨.٢% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٠% جامعيين، ٨٨% موظفين، ٨٦.٧% عمال).

• أما الذين يرون ضرورة تعليم الأبناء على قيم الصدق والإخلاص فقد بلغت نسبتهم ٨٦.٢% من العينة الكلية، ثم جاءت النسب فى العينات (٨٩.٣% جامعيين، ٨٦% عمال، ٨٣.٣% موظفين.

• بينما الذين يعتقدون أن ضرورة إيجاد القدوة الحسنة كى يقتدوا الأبناء بها فى المستقبل فقد بلغت نسبتهم ٨٦% من العينة الكلية، ثم جاءت فى العينات بنسب (٨٦.٧% جامعيين، ٨٦% موظفين، ٨٥.٣% عمال).

• والذين يرون أن بعض القيادات التنفيذية تخضع لضغوط من بعض النخب للحصول على مزايا واستثناءات قد تكون لأشخاص أو لغيرهم فقد بلغت نسبتهم

٨٤.٧% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦.٧% عمال، ٨٤% موظفين، ٨٣.٣% جامعيين).

• أما الذين يرون أن القيم الاخلاقية الحميدة تمثل ميزان الفرد مع الغير لأن الدين المعاملة فقد بلغت نسبتهم ٨٣.١% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦.٧%، ٨٣.٣% عمال، ٨١.٣% جامعيين).

• والذين يرون أن الأخلاق الحميدة تساعد على إستقرار المجتمع فقد بلغت نسبتهم ٨٢.٧% ثم جاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٦% موظفين، ٨٢% عمال، ٨٠% جامعيين).

• والذين يرون ضرورة أن التعليم يساعد على غرس الأخلاق الحميدة فى نفوس الشباب فقد بلغت نسبتهم ٨١.٦% من حجم العينة الكلية حيث ذكرها (٨٣.٣% موظفين، ٨١.٣% جامعيين، ٨٠% عمال).

• أما الذين يشعرون بأن التعاون من أهم الصفات الواجب غرسها وتعليمها للشباب فقد بلغت نسبتهم ٨٠.٢% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٣.٣% موظفين، ٨٠% جامعيين، ٧٧.٣% عمال).

• وفيما يتعلق بدور الاخلاق فى توجيهة العملية التربوية والاخلاقية فقد بلغت نسبتهم ٩٠.٤% من حجم العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٣.٣% جامعيين، ٩١.٣% عمال، ٨٦.٧% موظفين).

• وفيما يتعلق بعلاقة القيم بالتنمية علاقة وثيقة بين ما هو نظرى وما هو تطبيقى فقد بلغت نسبتهم ٨١.١% من العينة الكلية، وجاءت فى العينات بنسب (٨٦% جامعيين، ٨٠.٧% موظفين، ٧٦.٧% عمال).

• وفيما يتعلق بالقيم الاقتصادية فإنها تتمثل فى المنفعة المادية ممثلة فى رجال الاعمال والإقتصاد حيث بلغت نسبتهم ٧٩.٣%، وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٩٢.٧% جامعيين، ٧٦% عمال، ٦٩.٣% موظفين).

• وفيما يتعلق بالقيم الاجتماعية فإنها تتمثل فى الإهتمام بالمواطنين ومساعداتهم عن طريق السلوك الاجتماعى الجيد بغرس قيم المحبة والعمل كقدوة حسنة للأخرين وقد

بلغت نسبتهم ٧٧.٨% من العينة الكلية وجاءت فى العينات الثلاث بنسب (٨٠% جامعيين، ٧٨.٧% عمال، ٧٤.٧% موظفين).

وفيما يتعلق بأهم الطرق والاستراتيجيات الحفاظ على القيم الاصيلة والايجابية فقد رأت ٩٥% من أفراد العينة انها تقوم بعمل ندوات توعية وتثقيف ومؤتمرات للتذكير بهذه القيم الاصيلة وجاءت على النحو التالى (٩٦.٣% جامعيين، ٩٣.٣% عمال، ٨٩.٧% موظفين).

توصيات الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة توصيات هى كما يلى :-

١- يجب على الأسرة فى ظل الظروف الراهنة العمل على غرس القيم الدينية والأخلاقية فى نفوس الأبناء وخاصة فى مرحلة الشباب وإكسابهم القيم الأخلاقية والاتجاهات والأنماط السلوكية المحمودة التى يمكن عن طريقها مواجهة الغزو الفكرى وحملات التشكيك التى تستهدف القيم والمعتقدات والمقدسات الإسلامية.

٢- أن تعمل كلا من المدارس والجامعات على تكوين الاتجاهات الصالحة والقيم البناءة والهادفة فى نفوس الطلاب من خلال المناهج الدراسية وأسلوب التدريس، وإحلالها محل الاتجاهات العدائية نحو المجتمع ونحو الآخرين حتى يمكن تغيير نظرتهم إلى ذاتهم وإلى الآخرين.

٣- أن تضع وزارة الثقافة خطة شاملة واضحة المعالم تحدد احتياجات الطفولة الناشئة والشباب من الثقافات المختلفة ويعمل كل جهاز من ناحية وبحسب اختصاصه على وضع برامج الخطة موضع التنفيذ بهدف تكوين الشخصية السوية وتنميتها وبث روح المبادرة والابتكار فيها، وتنمية القيم الأخلاقية وترسيخ الانتماء إلى الوطن والأمة.

٤- أن تعمل جميع مؤسسات وأجهزة الثقافة وهيئات التوجيه والإعلام على جميع مستوياتها على بث الموضوعات المتصلة بالأخلاق ودعوة الشباب إليها وترغيبهم وتحببهم فيها وحملهم عليها مع تجنب ما يتعارض وقضايا الدين والأخلاق.

٥- أن تتضافر الصحافة ووسائل الإعلام وأجهزة المسرح والسينما مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى إرساء القيم الخلقية فى نفوس الشباب عن طريق القدوة الحسنة والإلتزام الأمين حتى لا يرى الفرد من صور الفعل ما ينافى حقائق ما يتلقاه عن الدين وتعاليمه وما اكتسبه من قيم أخلاقية.

٦- إخضاع البرامج التليفزيونية للرقابة الجادة من حيث محتواها وكلماتها ورسومها وطريقة إخراجها وتصويرها وأداؤها بحيث تحقق هذه البرامج الهدف منها فى إطار الإلتزام الأخلاقى، بحيث لا تتطرق للإساءة إلى المشاعر أو لخلخلة المبادئ والقيم الأخلاقية لدى الأفراد.

٧- نشر وبعث فضيلة الأخلاق فى نفوس التلاميذ والطلاب من خلال مناهج جديدة تضعها نخبة من خبراء وزارة التربية والتعليم العالى ورجال الدين يتناسب مع كل مرحلة من مراحل التعليم مع منح المتفوقين الأوائل فى مادة الأخلاق بعض الدرجات تضاف للمجموع الأصلى أو شهادات التقدير التى تميزهم عن غيرهم عند التقدم لدخول كليات جامعية معينة.

٨- سن بعض القوانين التى تغلظ عقوبة ضد مرتكبى الجرائم المخلة بالشرف مثل التحرش الجنسى وهتك الأعراض والخطف والاغتصاب والغش فى مواد البناء والنصب على البسطاء فى توظيف أموالهم ورفع الأسعار دون مبرر.

٩- أن تركز وسائل الإعلام على تقديم القدوة الحقيقية من الرموز الذين يتعلم منهم الشباب قيم الأخلاق الرفيعة خاصة فى الدراما التاريخية والدينية وتقديمها فى وقت كثافة المشاهدة التليفزيونية وليس فى آخر الليل أو قرب الفجر كما يحدث فى رمضان كل عام والحرص على الابتعاد عن الأدعياء ممن يرتدون ثياب القدوة والخلق القويم ونكتشف أنهم غير ذلك تماما فيما بعد.

١٠- وقف بث الإعلانات المثيرة للغرائز والتى تركز على الرفاهية وتزيد من آلام الفقراء وتخاطب طبقة معينة من الأثرياء مع عدم التركيز على العرى والاعتماد على الأساليب الرخيصة والمثيرة لفتيات الإعلانات إلى شركات الاعلانات وغيرها بحيث تتولى الشركة تنقية الإعلانات من هذا الغث المثير.

١١- أن تشدد الرقابة على المصنفات ومتابعتها ومراقبتها لعروض المسرح الخاص، وتنقية بعض عروضها من لغة الإثارة ومشاهدة العرى، والرقص المبتذل وتشبه الرجال بالنساء، وإلقاء بعض النكات الفاضحة التى تغضب بعض الأسر المحترمة وتجعلهم يتركون العرض لهذه الأسباب.

١٢- يجب إطلاق حملة مكثفة لتوعية المواطنين فى وسائل الإعلام المختلفة من الوقوع ضحية النهب والابتزاز وضياع أموالهم لدى تلك الشركات الوهمية.

١٣- يجب أن تخطط الحكومة بشكل مدروس لجذب رؤوس الأموال المعطلة والاستفادة منها فى تنمية المجتمع بدلاً من ضياعها ويتعين أن تكون جميع الأوعية الإدخارية محل جذب وليس طرداً حتى لا نفقد الثقة فى الحكومة وقبل أن يعود الناس إلى إبداع أموالهم "تحت البلاطة" كما كانوا يفعلون فيما مضى.

١٤- إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية حول استخدام الشباب المصرى للهاتف المحمول للتعرف على آثاره المختلفة لأنه أصبح جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية حيث لابد أن يوجد اهتمام بحثى بالهاتف المحمول مثل الإنترنت.

المراجع العربية

١- حجازى أحمد مجدى : ٢٠٠٣،أزمة القيم، مجلة الديمقراطية، القاهرة، الأهرام، العدد (٩).

٢- القاضى سعيد إسماعيل :٢٠٠٨، بعض القيم الأخلاقية لدى المعلمين، دراسة ميدانية بمحافظة أسوان، كلية التربية، جامعة أسيوط، نوفمبر.

٣- أحمد حافظ فرج : ٢٠٠٢ مواصفات نظام تربوى مستقبلى يتفق ومستحدثات عصر العولمة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى السنوى الأول حول (مستقبل التعليم فى مصر بين الجهود الحكومية والخاصة)، المجلد (الأول)، كلية البنات، جامعة عين شمس،.

٤- بدر يحيى مرسى عيد:٢٠٠٣ ، الإدراك المتغير للشباب المصرى دراسة فى الأنثروبولوجيا، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،.

٥- زاهر ضياء الدين : ٢٠٠١، القيم والمستقبل، دعوة للتأمل، مجلة المستقبل، التربية العربية، العدد (٢)، المجلد (١)، القاهرة، المركز العربى للتعليم والتنمية،.

٦- ليلة على : ٢٠٠٣، الثقافة العربية والشباب، القاهرة، ط١، المصرية اللبنانية، ط١، المصرية اللبنانية،.

٧- بدوى أحمد ذكى : ١٩٨٢معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية،.

٨- شكر عبد الغفار : ٢٠٠٨، غياب الديمقراطية وانتشار الفساد فى مصر، نشرة الإصلاح الاقتصادى، مركز المشروعات الدولية الخامسة، عدد (٢١) أغسطس،.

٩- عبد الخالق شادية أحمد: ١٩٩٩ ، مستويات أزمة اكتشاف إعاقة الأبناء وعلاقتها بالضغوط الوالدية، المؤتمر السنوى الرابع لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة، جامعة عين شمس،.

١٠- عبد الخالق جلال الدين : ١٩٩٩، الملامح المعاصرة للموقف النظرى فى طريقة العمل مع الحالات الفردية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،.

١١- أحمد إبراهيم أحمد،:٢٠١٤ إدارة الأزمة التعليمية منظور عالمى، الإسكندرية، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع،. .

١٢- عقل محمود عطا حسين : ٢٠٠١، القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية فى دول الخليج العربية، مكتبة التربية العربى لدول الخليج،.

١٣- شفيق محمد سعيد، وجدى : ٢٠١٣ ، الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب، طنطا، دار المصطفى للنشر والتوزيع، كلية الآداب،.

١٤- غيث عاطف : ١٩٩٥، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،.

١٥- خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات الاجتماعية، بيروت دار الفكر اللبنانى، ١٩٩٤.

١٦ - ليلة على : ١٩٩٠ ، الشباب فى مجتمع متغير (تأملات فى ظواهر الأحياء والعنف)، سلسلة علم الاجتماع المعاصر رقم (٨٤)، القاهرة، مكتبة الحرية الحديثة،.

١٧- بسيونى صلاح الدين : ١٩٩٠ ، القيم فى الإسلام بين الذاتية والموضوعية، القاهرة، دار الثقافة للنشر، .

١٨- الساعاتى حسن : ١٩٨٨ ا، نسق القيم فى المجتمع والتغير الاجتماعى فى القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن، أبحاث الندوة الأولى، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض،.

١٩- بركات حليم : ١٩٩٦ ، المجتمع العربى المعاصر، بحث استطلاعى اجتماعى، ط٥، مركز دراسات الوحدة العربية،.

٢٠- زيدان هاشم٢٠٠٧: ، البطالة وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب دراسة مقارنة فى إحدى قرى محافظة المنيا، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا،.

٢١-لدردير أحمد عبد العال : ١٩٩٧ ، المشاركة السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، سوهاج، جامعة جنوب الوادى،.

٢٢- عليوه محمد توفيق : ١٩٩٦ ، الفروق بين الجنسين فى سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض أشكال المشاركة السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا،

٢٣- إبراهيم،حميده عبد العز يز ٢٠٠٢ : القيم الأخلاقية وتعليمها فى ضوء نمط التعليم فى الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية،.

٢٤- الكحكى عزة مصطفى: ٢٠٠٤ القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربى فى مرحلة المراهقة، المؤتمر العلمى السنوى العاشر، جـ١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،.

٢٥-المنشاوى محمد عبد الله : ٢٠٠٣، جرائم الإنترنت فى المجتمع السعودى، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، مكة المكرمة، السعودية،.

٢٦- محمود يوسف سيد : ٢٠١٩ ، التغير القيمى لدى طلاب الجامعة خلال ثلاثين عاماً، دراسة ميدانية على كلية التربية بالفيوم،.

٢٧ خالد سعدية محمد : ٢٠٠٤.، التغير الاجتماعى والقيم لدى فئات من الشعب المصرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات،

٢٨- فؤاد عمر صبرى: ٢٠٠٣ ، صراع القيم الفردية والمجتمعية وأثرها على المشاركة الاجتماعية دراسة ميدانية لمراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، .

٢٩- خطاب سمير: ٢٠٠٤ ، التنشئة السياسية والقيم، ط١، القاهرة، ايتراك للطبعة والنشر،

٣٠- إبراهيم أسماء عبد المنعم: ٢٠٠٨ التغير الاجتماعى والقيم لدى فئات من الشعب المصرى، رسالة دكتوراه، كلية البنات جامعة عين شمس،. .

٣١- بشور منير: ١٩٩٥ ، التنمية البشرية والقيم الاجتماعية والثقافية كراسة نحو اقتصادية عربية تصدرها الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية،.

٣٢- رضوان نادية: ١٩٩٧ ، الشباب المصرى المعاصر وأزمة القيم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، .

٣٣- سليمان ياسر سليمان محمد : ٢٠٠٢، الحراك السياسى وتغيير بعض التوجهات القيمية فى الريف دراسة ميدانية بقريتين من قرى محافظة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا،.

٣٤- الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة: ٢٠٠٨حول السلبيات الأخلاقية لموظيفى تقديم الخدمات الحكومية، جريدة الجمهورية، ١٤ ديسمبر، .

٣٥- حسين حنان مرزوق: ٢٠٠٤، فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ،

٣٦- سيد أحمد أنور محمد: ١٩٩٢. ، أنساق القيم الاجتماعية وتأثيرها بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، دراسة لحالة مصر فى الستينيات والسبعينيات، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب،

٣٧- اليمانى غادة عبد التواب عبد العزيز : ١٩٩٥، أثر الانفتاح الاقتصادى على النسق القيمى: دراسة تحليلية لمضمون رسائل بعض وسائل الإعلام فى المجتمع المصرى، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، .

٣٨- سيد سناء بدوى: ١٩٩٨ التحولات البنائية وأثرها على التغير الثقافى فى المجتمع المصرى: دراسة سوسيولوجية تطبيقية على الأفلام فى الفترة من ١٩٧٠- ١٩٩٠، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة،.

٣٩- إبراهيم أسماء عبد المنعم : ١٩٩٨التغير الاجتماعى والقيم لدى فئات من الشعب المصرى، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس،.

٤٠- تقرير التنمية البشرية فى مصر عام ٢٠١٧، العقد الاجتماعى فى مصر : دور المجتمع المدنى (القاهرة : معهد التخطيط القومى والبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة،

٤١- تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٧ : محاربة تغير المناخ، التضامن الإنسانى فى عالم منقسم، (نيويورك : البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، ٢٠١٧).

٤٢- تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٥ : التعاون الدولى على مفترق طرق، المعونة والتجارة والأمن فى عالم غير متساو (نيويورك : البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، ٢٠١٦) .

٤٣- استطلاع رأى حول آليات تأصيل الشعور بالانتماء لدى الشباب، القاهرة،: ٢٠١٨. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، فبراير،

٤٤- استطلاع رأى المواطنين حول المشاركة فى الانتخابات، القاهرة : ٢٠١٥. ،: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، فبراير،

٤٥- استطلاع رأى حول مشاركة المرأة فى الحياة السياسية والاقتصادية، القاهرة، : ٢٠١٩. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، يونيو،

٤٦- الشربينى محمد سعد: ٢٠١٣ ، القيم التربوية والجمالية التى تعكسها الرسوم المقدمة فى مجالات الأطفال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،.

٤٧- فتوح محمود : ٢٠٠١ ، القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،.

٤٨- إبراهيم عدلى عزازى: ٢٠٠٦. ، القيم الخلقية التى تشتمل عليها كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية،

٤٩- جمعه حسين أنور: ١٩٩٤ ، دور التعليم الدينى فى إكساب طلاب الجامعة القيم المستهدفة للتنمية دراسة ميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنيا،.

٥٠- الجبالى هناء محمد محمود : ٢٠٠١، التربية الجمالية وتنمية القيم الأخلاقية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس،.

٥١- جيدنز أنتونى : ، مقدمة نقدية فى علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد، محمد الجوهرى وآخرون، مطبوعات٢٠٠٢ مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، .

٥٢- كريب إيان: ١٩٩٩ ، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غليوم، مراجعة محمد عصفور، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد (٢٤٤)،
٥٣- جيدنز أنتونى : ١٩٩٩، الطريق الثالث : تجديد الديمقراطية الاجتماعية، ترجمة محمد محى الدين مراجعة وتقديم محمد الجوهرى، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومى للترجمة،
٥٤- النفيعى مزيد بن مزيد : ٢٠٠٢ ، مقاهى الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها، دراسة ميدانية على مقاهى الإنترنت، رسالة ماجستير، السعودية،.
٥٥ مرسى طلعت أحمد : ٢٠٠٨، العمالة المصرية فى الخارج وآليات المواجهة، مجلة الديمقراطية، القاهرة، الأهرام، العدد (٣٠)، إبريل، ، ص.١٦٤
٥٦- جلبى على وآخرون: ١٩٨٩ ، مجالات علم الاجتماع المعاصر، أسس نظرية ودراسات واقعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،.
٥٧- عليوه إيمان : ٢٠٠٤ ، الانتماء السياسى لدى طلاب الجامعة ودور مؤسسات التنشئة السياسية فى دعمه دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا،.
٥٨- النمر أميره إبراهيم : ٢٠٠٤ ، أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمى للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،.
٥٩- أحمد مصطفى حمدى : ٢٠٠٢ ، استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة دراسة مسحية مقارنة على عينة من الشباب فى المنيا، القاهرة، ماجستير، .
٦٠- استطلاع رأى حول آليات تأصيل الشعور بالانتماء لدى الشباب: ، ٢٠١٨القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، فبراير، .
٦١- استطلاع رأى المواطنين حول المشاركة فى الانتخابات٢٠١٥،: القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، فبراير،.

62. Sadi plant, on the mobile- the effects of mobile phone on social and individual life 2002

63. Mona soliman, social Impact of mobile Telephony in Egypt, The American university In Cairo, Department Journalism and mass Communication,2003

64. Hgell, L & Zigler, D, personality Basic Assumptions, Research and application, Mc Grow-Hill Co. London, 1999 . ،

65. Ronald Inglehart, the silent Reulution: Changing values and politicalstyles Among western publics, princeon university press, Princeton, New Jersey- printed in the united states of America by Princeton Academic press, 1997
66. Ronald Inglehart, Modernization and Post Modernization, cultural, economic, and political change in 43 society, Princeton university press, Princeton, New jersey printed in the united states of America by Princeton Academic Press, 1997
67. Nicola Daring, Katharina Hellwing and paul Klimsa, Mobile communication among German youth, 2004
68. Franz Prichard, youth and cell phones observations and Explorations February, 2004.
69. Ciegis, Remigijus. et al. (2009). The Concept of Sustainable Development and its Use for Sustainability Scenarios, Engineering Economics, Vol. (2), N (62
70. Coleman, James S. (1988). Social Capital in the Creation of Human Capital. The University of Chicago Press. American Journal of Sociology, Vol. (94
71. Daly, Siobhan. (2005). Social Capital and the Cultural Sector: Literature Review Prepared for the Department of Culture, Media and Sport. London School of Economics. Center for Civil Society

.

72. Daniel, Ben K. et al. (2003). Social Capital in Virtual Learning Communities and Distributed Communities of Practice. Canadian Journal of Learning and Technology, Vol. (29), N (3)
73. UNICCO. (2002). Social Capital and Poverty Reduction: Which role for the civil society organizations and the state?. Paris. Social and Human Sciences Sector of UNESCO
74. Tanly, Kenneth. et al. (2004). A Dewian Social Capital Development Theory: A Pragmatic Definition of Social Capital. Los Angeles. University of California
75. http://www.Khayma.com/dr-nabil/makalat/h4,htm
76. http://www.socio.ch mobile/index-mobile htm
77. http://www.clarity-innovations. Com/files/youth and cell phones nd2
78. http://www.minshawi.com/other/thbaity-pdf

Abstract

The research aimed to determine what the value and moral changes are among young people. The study depended on the social survey method, the questionnaire and three measures. The study ended up to several results, the most important of which are the following: The study showed that 98.2% of the total sample members feel that there is a crisis of moral values in the Egyptian society, especially Among the youth segment, whether they are workers and employees or university youth, and this is confirmed by the reality of the spread of embezzlement and bribery crimes. The spread of corruption in all its forms and images, and youth resorting to deviant behaviors, drug addiction, rape and sexual harassment, and the spread of feelings of negativity, indifference and loss of confidence in government organizations and leaders.) The study also revealed that one of the most important manifestations of the moral values crisis is the spread of corruption in its various forms (bribery - hypocrisy and deception - indecency - forgery), opportunism and selfishness, quick profit (broking and speculation - building blocks of flats without appropriate engineering criteria), Where this research falls within the type of descriptive-analytical studies in sociology, and adopts the blended approach; Due to its combination of the theoretical and the field, the first method came in detail to examine the developmental literature, and to stand on the development experience and the role of NGOs in preserving positive moral values, the choice fell on Menoufia Governorate as a spatial unit representative of the Egyptian society.

Applying it to a random, non-probability sample that reached 450 items, representing most of the characteristics of the original community. The study also showed that the economic factors were among the main factors that had an important role in the occurrence of a crisis of moral values among young people, as these factors were: low incomes, high prices, youth unemployment, poverty, poor justice in distribution

Keywords: NGOs, the concept of crisis, moral and ethical change, the concept of youth.